بإعمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٢٠٥ شاقل
המחיר : 2.5 שקלים
Price : 2,5 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٨ ايلول ١٩٨١، الموافق١٩ ذى القعدة ١٤٠١، العدد٣٧/٣٨ VOL 37/38 – 18.9.1981

## الصحف الامريكية تكشف عن مخطط اسرائيلي جديد لاجتياح لبنان

* العدوان الجديد في اطار الاتفاق الاستراتيجي الامريكي الاسرائيلي الذي وقعه بيغن وريغن * ياسر عرفات: لدينا معلومات *

● بيروت ، واشنطن – كشفت صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية النقاب عن مخطط اسرائيلي جديد لاجتياح لبنان تم اعداده ويعتبر تنفيذه مسألة وقت لا اكثر .

وقالت الصحيفة ( ٩/١٥ ) ان الاجتياح سيتم عبر منطقة سيطرة مليشيات المرتزق سعد حداد وسيكون مقدمة لتدخل امريكي . اما مجلة « تايم » فتحدثت عن شكل التدخل الامريكي بعد ان ينفذ هذا العدوان . وقالت : ان الولايات المتحدة ستتقدم بمشروع « سلام » في لبنان يقضي بسحب قوات الردع العربية من لبنان تماما وسحب المدفعية الثقيلة من ايدي قوات الثورة الفلسطينية ( على امل ان لا تبقى قوات كهذه من جراء العدوان الاسرائيلي المتوقع ؟!!! ) والقوات الاسرائيلية في جنوب لبنان وسحب هذه القوات من منطقة جنوب الليطاني بشرط ان تقوم الحكومة اللبنانية بدمج زمرة الخائن حداد في الجيش اللبناني الشرعي .

واكد « صوت فلسطين » من بيروت ان العدوان الاسرائيلي المتوقع تم تخطيطه بشكل مشترك خلال محادثات التعاون الاستراتيجي بين الرئيسين الامريكي والاسرائيلي ريغن وبيغن . وللتغطية على هذا العدوان سيصل الى المنطقة المبعوث الامريكي فيليب حبيب، قبيل تنفيذه . واضاف « صوت فلسطين » ان اكثار المسؤولين ووسائل

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

قمة الصمود والتصدى تواصل اعمالها وتبحث فى :

## فلسطين ولبنان ومصر والتعاون الاستراتيجى الأمريكى الاسرائيلى

● بنغازي – تواصل قمة الصمود والتصدي اعمالها في الجماهيرية الليبية باشتراك كل من الرؤساء : ياسر عرفات ( فلسطين ) وحافظ الاسد ( سورية ) وعلي ناصر محمد ( اليمن الدمقراطي ) والشاذلي بن جديد ( الجزائر ) ومعمر القذافي ( ليبيا ) . كما يحضر المؤتمر وزير خارجية ايران بصفة مراقب . ويشارك وفد من الحركة الوطنية اللبنانية في جانب من اعماله .

وذكرت الانباء الواردة من العاصمة الليبية ان جدول اعمال القمة يحتوي على عدة نقاط اهمها القضية الفلسطينية والوضع في المنطقة ولبنان واتفاق التعاون الاستراتيجي الامريكي – الاسرائيلي والوضع في مصر .

وسيشارك زعماء قمة الصمود والتصدي في مؤتمر تضامني مع الشعب الليبي ضد الاعتداء الامريكي عليه . وسيعقد المؤتمر في مدينة بنغازي .

### عرفات : هل فقدنا سلاح البترول ؟

ونقلت اذاعة « صوت فلسطين » ، الاربعاء ١٦–٩ ، تصريح الرئيس ياسر عرفات لصحيفة « المجاهد » الجزائرية الذي اكد فيه على ان « اتفاق التعاون الاستراتيجي بين واشنطن واسرائيل يشكل خطورة كبيرة على المنطقة من حيث انه يجعل من اسرائيل حليفا دون قيد او شرط ومستودعا ضخما للسلاح الامريكي . ولا يعد هذا الاتفاق تهديدا موجها الى ثورة الشعب الفلسطيني فحسب ، بل الى الامة العربية باسرها واجيالها الصاعدة » .

وردا على سؤال حول استخدام العرب لسلاح البترول اجاب عرفات : « انه موضوع الساعة الاستراتيجي » ثم تساءل : « هل يدرك العرب اهمية استخدام هذا السلاح . وهل لا زلنا نملك حتى الان هذا السلاح ام اننا فقدناه ؟ » .

وأشار عرفات الى ان مؤتمر القمة سيكون مدعوا للتفكير في هذه المسألة .

### دمشق : المطلوب وضع استراتيجية مواجهة

وفي دمشق دعت الصحف السورية، ( الاربعاء ٩/١٦ ) مؤتمر قمة الصمود والتصدي الى وضع استراتيجية للمواجهة الفعالة ردا على التعاون الاستراتيجي الاسرائيلي – الامريكي .

واكدت صحيفتا « تشرين » و « البعث » على الخطورة الكبيرة لهذا الاتفاق بالنسبة للدول العربية ووصفته بانه مؤامرة امريكية اسرائيلية .

واكدت الصحف السورية على ضرورة وضع حد لسياسة العدوان الامريكية الصهيونية التي تعاني منها الشعوب العربية منذ اكثر من ٣٠ عاما .

### « صوت فلسطين »

ودعت اذاعة « صوت فلسطين » في تعليق لها ، يوم الاربعاء ٩/١٦ ، قمة الصمود الى العمل من اجل المزيد من التفاعل الايجابي بين اطرافها والتزود من التنسيق السياسي والاقتصادي والعسكري وتقوية وتمتين حلقة الصمود الرئيسية في ساحة المواجهة ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية وسورية حيث ان التآمر الامبريالي – الاسرائيلي يضع على رأس اولويات عمله ضرب الثورة الفلسطينية وحلفائها على الساحة اللبنانية.

بيغن يؤيـد قرار ريغن النيتروني

# الاتفاق الاستراتيجى لصالح الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية العربية

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – اكد رئيس الحكومة مناحم بيغن الطابع العدواني الخطر للاتفاق الاستراتيجي الذي تمت بلورته في اثناء مباحثاته في واشنطن . فقد اعلن بيغن في مؤتمر صحفي عقده امس الاول ، الاربعاء ، في مطار اللد انه يجب العمل وفق المصالح المشتركة مع الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة كلها وما يحيط بها وذلك على ضوء ما اسماه بـ « التوسع السوفييتي » المستمر . وكشف بيغن في مؤتمره المذكور عن تاييده التام لقرار الرئيس الامريكي ريغن انتاج القنبلة النيترونية . واضاف ان الحكومة ستبحث في الاتفاق في جلستها القادمة .

ورأى المراقبون السياسيون في هذا التأييد الصريح اثباتا بان الاتفاق الاستراتيجي الامريكي – الاسرائيلي ينص على تخزين السلاح النتروني في اسرائيل بعد ان رفضت هذا الامر الدول الاوروبية الغربية . وبهذا ادخل بيغن اسرائيل في بوتقة الاستراتيجية الكونية الامريكية العدوانية وحول جيشها الى جزء من قوات « فيلق التدخل السريع » العدواني . وكشفت مصادر امريكية مطلعة امس النقاب عن حقيقة اللقاء المفاجىء الذي عقده بيغن مع هيغ . وذكرت : ان هيغ ابلغ بيغن بنتائج مباحثاته مع الامير السعودي فهد . كما اوضح له ان الادارة الامريكية ترى في الاتفاق الاستراتيجي مع اسرائيل وتقوية السعودية عسكريا ( طائرات اواكس ) وحدة واحدة وجزءا من استراتيجيتها العامة . وكانت وكالات الانباء قد اعلنت ان لقاء فهد – هيغ في ملقا ( اواخر الاسبوع الماضي ) تمخض عن اتفاق يقضي بارسال مبعوثين سعوديين لبعض العواصم العربية لشرح الموقف الامريكي من الاتفاق الاستراتيجي مع اسرائيل . واضافت ان الامير فهد يمهد الطريق لاقناع هذه العواصم العربية بان الاتفاق الاستراتيجي الاسرائيلي – الامريكي هو قضية داخلية . وبان السعودية تحاول اعادة هيبتها الى المنطقة بتسلمها لطائرات « الاواكس » . ومهما كانت الخلافات واسعة بين امريكا واسرائيل بالنسبة لطائرات « الاواكس » الا ان المصالح المشتركة ، التي تحدث عنها بيغن ، هي المقررة . وقد اصبح واضحا الان تماما ان هذا الاتفاق يتلخص في تحقيق اهداف اسرائيل العدوانية في لبنان وفي تكريس الاحتلال وضمان التوسع على حساب الدول والشعوب العربية، بينما تضمن الامبريالية الامريكية قاعدة عسكرية دائمة لها في المنطقة .

اما الصمت السعودي عن هـذا الاتفاق الاستراتيجي ومحاولات السعودية عدم التعرض له فيشيران الى ان الرجعية العربية تعمق من تبعيتها للامبريالية الامريكية وتتعاون معها على تمرير مخططاتها الكونية في المنطقة . وقد وعت حركة التحرر الوطني العربية هذه الحقيقة وذلك في تاكيدات قادة دول جبهة الصمود والتصدي على ان هـذا الاتفاق الاستراتيجي وضع الولايات المتحدة الامريكية في مواجهة الحق العربي . وقالت ان هـذا الامر يتطلب تعزيز التحالف التقدمي مع الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية في شتى المجالات . فهذا التحالف هو الضمان الاساس لافشال مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية مع الشعب الفلسطيني هو طريق السلام » .

هذا وقد اثار هذا الاتفاق النقمة والغضب لدى القوى الدمقراطية في اسرائيل . فقد تظاهر يوم الاربعاء في مطار اللد مجموعة من الشبان وهم يحملون شعارات تندد بالاتفاق. وقامت الشرطة بتفريق المتظاهرين وتمزيق الشعارات . وجاء في هذه الشعارات: « نطالب بالاندماج في المنطقة وليس بالتحالفات الاستراتيجية » ، « لا نرغب في تحويلنا الى طعام لمدافع ريغن » ، « القواعد الاجنبية – كارثة لاسرائيل » ، « التفاهم الاستراتيجي

« لا نريد ان نكون لحما لمدافع ريغن »
بهذه الصرخة استقبل الشباب التقدمي في اسرائيل مناحم بيغن في مظاهرة احتجاجية امام مطار اللد

### انفجار رهيب في صيدا

● صيدا – جنوب لبنان – حملت م.ت.ف. حكام اسرائيل مسؤولية تنفيذ العملية الاجرامية الجديدة التي وقعت امس الخمس في صيدا وراح ضحيتها اكثر من ٢٦ شخصا وجرح اكثر من ١٠٠ مواطن لبناني وفلسطيني .

وكانت قد انفجرت بعد ظهر امس سيارة ملغومة محملة بحوالي ٢٠٠ كيلو غرام من المتفجرات امام مقر م.ت.ف. في مدينة صيدا .

هذا ولا تزال اعمال الانقاذ مستمرة .

أيها اليانكى عد الى بلادك

### تصاعد العنف ضد القواعد الامريكية في المانيا الغربية

● بون – موجة العداء ضد الولايات المتحدة داخل المانيا الغربية تتصاعد ، فبعد ٢١ ساعة من الهجوم على الجنرال فردريك كروسين ، القائد العام للقوات البرية الامريكية في اوروبا ، وجه المناهضون للسياسة الامريكية ضربة جديدة ، امس الاول ، بوضع قنبلتين في قاعدة « هاين مين » جنوب مطار فرانكفورت المدني بهدف ضرب القطار الذي يزود القاعدة بما تحتاجه من معدات وبضائع .

وكان الجنرال الامريكي قد تعرض يوم الثلاثاء الماضي ( ١٥–٩ ) الى هجوم بالقنابل والاسلحة الاوتوماتيكية واصيب بجراح .

ويفكر المراقبون في بون ان النشاط ضد التواجد الامريكي في المانيا الغربية لن يتوقف . وان عمليات اخرى متوقعة . وتقوم السلطات الالمانية الغربية بعمليات تفتيش واسعة تفاديا لاتساع اعمال العنف ضد الامريكيين.

وتجلى قلق المسؤولين الغربيين في اثناء زيارة الكسندر هيج ، وزير الخارجية الامريكية الى برلين الغربية حيث لم يتمكن من مقابلة اي مسؤول غربي في المدينة .

### سلطات الاحتلال تحاصر أهالى القدس المحتلة بعد الانفجار المشبوه

### الاحتلال يحاول اخراج « روابط القرى » من عزلتها

# « لجنة مهرجان الصحافة الشيوعية – ٨١ » تدعو القراء الى المشاركة الجماهيرية فى المهرجان

* اللجنة تضع برنامجا تفصيليا لجعل يوم المهرجان ممتعا للجماهير
* لقاء سياسى ومعارض كتب ورسوم أطفال وبرنامج فنى حافل فى المهرجان *

● حيفا – لمراسلنا – دعت « لجنة مهرجان الصحافة الشيوعية – ٨١» في اجتماعها امس الاول الاربعاء في حيفا ، دعت جماهير قراء الصحافة الشيوعية الى المشاركة الجماهيرية في المهرجان القادم الذي سيقام في احراج وادي عارة (مقابل كفر قرع) في ٣ تشرين الاول القادم .

وكانت اللجنة بحثت في البرنامج التفصيلي ليوم المهرجان . وعلمنا ان المهرجان سيستمر من الساعة التاسعة

– البقية على صفحة ٨ ع ٣ –

### صحافتنا تشارك في مهرجاني الصحافة الشيوعية الفرنسي والايطالي

### بمساعدة اسرائيل : مرتزقة آخرون للمرتزق سعد حداد

## السادات يلجأ الى الاكاذيب لتبرير التنكيل بالقوى الوطنية

● موسكو – خاص بـ «الاتحاد» – اكدت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية « تاس » في بيان اصدرته ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان الاكاذيب والافتراءات ، التي نشرتها صحيفة « مايو » الساداتية عن وجود مؤامرة ضد السادات تورط فيها بعض المواطنين السوفييت ، لا اساس لها من الصحة. وقد جاءت هذه الاكاذيب لتبرير التنكيل الجاري ضد قوى الشعب المصرى الوطنية المعارضة ولتوجيه النقمة الشعبية المتصاعدة ضد جهة خارجية .

وقالت الاوساط الوطنية المصرية ان اجراءات النظام الساداتي ضد البعثة الدبلماسية السوفييتية والخبراء والفنيين ، الذين يساعدون على بناء الاقتصاد المصرى ، هي محاولة لامتصاص النقمة الشعبية المتصاعدة على نهج السادات الخياني.

وكان السادات قد اتخذ قرارا ...

الاساس في مجمع الصلب في حلوان وفي مجمع الالومنيوم في نجع حمادى .

هذا وعقد في بيروت ، يوم الثلاثاء الماضي ، اجتماع تضامني مع القوى الوطنية المصرية ، التي تعاني من القمع والارهاب الساداتيين . وادان ممثلو الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية ...



## كلمة الاتحاد

### لنعمل على الغاء هذا التعاون الاستراتيجى الرهيب

كانت كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة أول من طالب في بداية هذا الاسبوع بعقد جلسة سريعة للكنيست لاجراء بحث مستعجل في الالتزامات والتعهدات التي قطعها بيغن ووزراؤه على انفسهم في واشنطن لخدمة المشاريع الامريكية في المنطقة ، تحت ستار « مقاومة النفوذ السوفييتى » .

وتقضي هذه التعهدات ، كما هو معروف حتى الان ، بتحويل اسرائيل الى مستودع امريكي للاسلحة في الشرق الاوسط ووضع موانئها في خدمة الاسطول الامريكي السادس الموجود في البحر الابيض المتوسط .

ان هذه التعهدات معناها في الواقع تعريض اسرائيل لخطر الابادة في حالة اية مواجهة مع القوات السوفييتية العاملة في الشرق الاوسط .

فموقف الاتحاد السوفييتي المبداى ، كما عبر عنه بكلمات بليغة وقوية السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، ليونيد برجنيف ، هو انه سيصد بكل حزم اى هجوم على حقوقه ومصالحه. ويدرك حكام اسرائيل جيدا معنى هذه الكلمات.

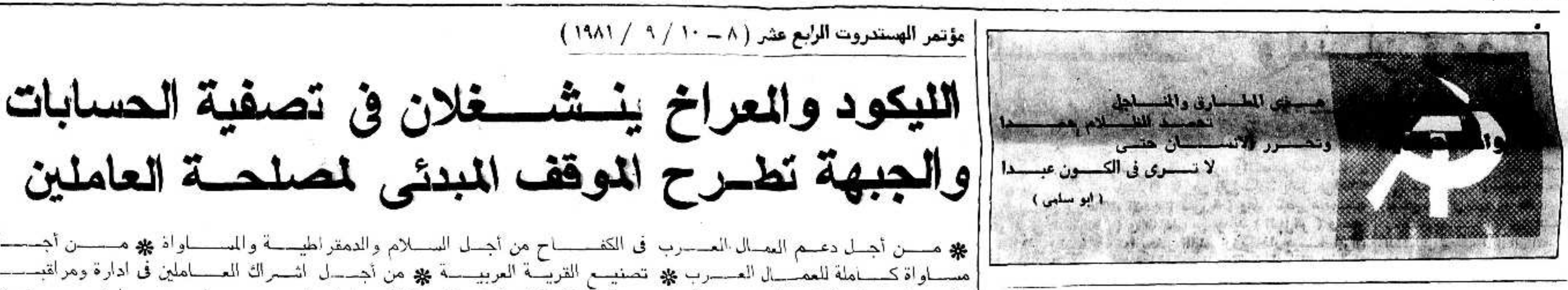
ولايخدع حكام اسرائيل ، ومن يحذون حذوهم في المنطقة الا انفسهم اذا هم تصوروا انهم يستطيعون ان يلعبوا بنار العداء للشيوعية وللاتحاد السوفييتي دون ان يحرقوا اصابعهم .. وهم لا يغررون الا بانفسهم اذا تصوروا انهم يستطيعون عن طريق ذلك ان يعيدوا عجلة التاريخ الى وراء .

ربما لم تدرك جماهير الشعب في اسرائيل بعد مدى خطورة التعاون الاستراتيجي الذي حققه رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن مع الولايات المتحدة على مستقبلها ومستقبل الاجيال القادمة ولذلك من الضروري ان تقوم حركة جماهيرية واسعة في اسرائيل لشرح الاخطار الناجمة عن هذا التعاون في اسرع وقت ممكن .

فقط بقيام مثل هذه الحركة الجماهيرية الواسعة التي تعمل على الغاء الاتفاق على التعاون الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل ، الذي تقرر التوقيع عليه في تشرين الثاني القادم ، يمكن انقاذ اسرائيل وسكانها من كارثة محققة .

ان ما تحتاجه اسرائيل هو الاتفاق على تحقيق السلام في المنطقة على اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل وليس « التعاون الاستراتيجي » مع الولايات المتحدة واقامة الاحلاف العدوانية في المنطقة .

( « الاتحاد » )




مؤتمر الهستدروت الرابع عشر ( ٨ — ١٠ / ٩ / ١٩٨١ )

# الليكود والمعراخ ينشغلان فى تصفية الحسابات والجبهة تطرح الموقف المبدئى لمصلحة العاملين

* من أجل دعم العمال العرب فى الكفاح من أجل السلام والدمقراطية والمساواة * من أجل مساواة كاملة للعمال العرب * تصنيع القرية العربية * من أجل اشراك العاملين فى ادارة ومراقبة وأرباح شركة العمال * من أجل جعل شركة العمال شريكة للعامل وليس صاحب عمل ضده *

**● تل ابيب — لمندوب « الاتحاد » فى المؤتمر — فى الوقت الذى انشغل فيه مندوبو الليكود والمعراخ بتصفية الحسابات بينهما فى مؤتمر الهستدروت الرابع عشر ( ٨—١٠/٩/١٩٨١ ) وحولوا بذلك المؤتمر الى منبر لتبادل الاتهامات دون طرح أو معالجة مبدئية لاوضاع العاملين وضرورة حماية مصالحهم كانت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قد صاغت برنامجا محددا وواضحا طرحت فيه قضايا العاملين اليهود والعرب الاساسية واشارت فيه الى طريق الخلاص من الازمة.**

**وقد قدمت الجبهة ثمانية مشاريع قرارات عينية المؤتمر حول مختلف المواضيع ننشر فيما يلي ملخصا لها :**

### ●● الدفاع عن اجور العاملين ومصالحهم

المؤتمر يقرر العمل من اجل : ● الحفاظ على القيمة الحقيقية للاجور ورفعها ● عقد اتفاقات العمل الجماعية لسنة واحدة فقط ( بدل سنتين ) ● توقيع اتفاقات اجور بثلاثة مستويات : قطرية وفرعية وعلى مستوى مصنع ● ضد الفصل من العمل ومن اجل دفع مخصصات البطالة للجميع ● دفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ شهريا ورفض محاولات الليكود جعل العلاوة مركبا وحيدا فى سياسة الاجور ● رفض اية صفقة تستهدف ضرب الاجور ● سن قانون حد ادنى للاجور بنسبة ٦٠٪ من متوسط الاجر ● ضم كل مركبات الاجور الى حساب التقاعد ورفض اقتراح قانون الليكود بهذا الشأن ● تأمين حق العمل للاجيرين فى حالة اجراء تغييرات تقنية ● تثبيت العمال المياومين بعد ٦ اشهر من العمل وجعل العمال شهريين بعد ٣ سنوات من العمل على الاكثر ● اسبوع عمل من ٤٠ ساعة وخمسة ايام ● ضد الاستغلال البشع لعمال المناطق المحتلة ● تخفيض الضرائب عن العاملين وزيادتها على ذوى المداخيل العالية والغاء ضريبة القيمة الاضافية ● اعادة السوبسيديا للمواد الضرورية ● زيادة مخصصات التأمين حسب ارتفاع الجدول .

### ●● علاقات العمل

ازاء محاولات الليكود سن قانون التحكيم الالزامي يقرر المؤتمر شن نضال عنيد للدفاع عن حرية النضال النقابي ويوجه الهستدروت لكى تعمل على : ● الغاء جميع القوانين التى تضيق على حرية العمل النقابى ● ضد تدخل المحاكم والحكومة والشرطة والجيش فى نزاعات العمل ● منح لجان العمل والنقابات القطرية صلاحية اختيار طرق النضال وفتح صندوق الاضراب امامهما واعطاؤهما كل الدعم والتأييد .

### ●● المرأة العاملة

● المؤتمر يقرر النضال من اجل مساواة المرأة فى الاجر والغاء كل اشكال التمييز ضدها فى العمل او البيت او المجتمع وسن قانون بهذا الشأن ● اقامة رياض اطفال وحضانات على حساب الحكومة واصحاب العمل لاطفال الامهات العاملات ● جعل التعلم لابناء جيل ٣—٤ سنوات أيضا الزاميا ● انتهاج يوم دراسى طويل وتقديم الغذاء لتلاميذ المدارس ● سن قانون زواج وطلاق مدنى ●

### ●● حقوق الشبيبة العاملة

المؤتمر يكلف مؤسسات الهستدروت ومنظمات الشبيبة العاملة بالنضال من اجل مساواة الشبيبة العاملة فى الاجور مقابل العمل المساوى وسن قانون حد ادنى للاجور ● سن قانون يضمن الا يكون احد من الشبيبة اليهودية والعربية بلا تعليم أو عمل ● سن قانون يضمن التدريب المهنى ● اقامة مراكز ثقافية ورياضية فى المناطق الصناعية والقرى العربية وأحياء الفقر .

### ●● العمال العرب

المؤتمر يستنكر التصعيد الخطر فى سياسة التمييز العنصرى الحكومية ويعرب عن تأييده لنضال الجماهير العربية العادل من أجل المساواة فى الحقوق القومية والمدنية وضد النهب والتحريض العنصرى ومن اجل الحريات الدمقراطية والسلام العادل والشامل والثابت وتعميق النضال اليهودى العربى فى المصانع واماكن العمل فى جميع المجالات من أجل السلام والتقدم الاجتماعى .

المؤتمر يكلف مؤسسات الهستدروت العمل على : ● تأمين أجر متساو للعمال العرب ومساواة فى التقدم المهنى وفرص العمل المناسب فى الشركات والمؤسسات الحكومية ● اقامة مجالس عمال منتخبة فى كل القرى العربية ● مساواة العاملة العربية فى الاجور وشروط العمل ● تأمين السكن والمساواة فى المنح للطلاب الجامعيين العرب ● اقامة مصانع ومنشآت صناعية حكومية وهستدروتية فى القرى العربية ● قبول المزارعين العرب فى المركز الزراعى والكف عن التمييز ضدهم فى القروض والمساعدات والاسعار وتشجيع اقامة تعاونيات فى الوسط العربى ● ضد التمييز العنصرى المنتهج ازاء السلطات المحلية العربية ● من اجل بناء مساكن شعبية فى القرى والمدن العربية لحل ازمة السكن للازواج الشابة والعائلات كثيرة الاولاد ● المساواة فى دفع مخصصات التأمين ● الاعتراف باللغة العربية لغة رسمية فى الهستدروت والمؤسسات الحكومية ● الغاء الدائرة الخاصة بشؤون العمال العرب فى الهستدروت .

### ●● تنظيم مجالس العمال

● مجالس العمال تقدم المساعدات الكاملة للجان العمل المكافحة كلها ● جميع هيئات ومؤسسات ومنشآت الهستدروت المحلية تخضع لمداولة مجالس العمال المحلى ● تشكيل مجالس عمال منتخبة بشرط الا تمس فى استقلالية المجالس العمالية المحلية ●

### ●● شركة العمال

● المؤتمر ينتقد ادارة الشركة على انها لم تجند العاملين فى النضال ضد سياسة الحكومة الهادفة الى ضربها وتصفيتها ● الشركة تساعد العاملين على زيادة قسط العمال من الدخل القومى ● انتهاج سياسة مبنية على اساس الاستقلال الاقتصادى . وفى هذا الاطار تعزيز النضال من اجل السلام الشامل والثابت ● الغاء الارتباطات مع رؤوس الاموال الاجنبية ● الكف عن انتهاج سياسة البحث عن الارباح والتصرف كاصحاب عمل والتعامل مع العمال المنتمين للهستدروت كشركاء حقيقيين ● مصانع ومنشآت الشركة تكون مثلا يحتذى للتعامل الانسانى مع العاملين ودعم كفاحهم من اجل حقوقهم فى الاجور وشروط العمل وعدم الفصل من العمل واعطاء مجال للعاملين للمشاركة فى ادارة اعمال الشركة ومراقبتها .

● مرجيحة اريدور ●

---

من أين لك هـذا ، يا أريـدور ؟

## ٢٥ مليار شاقل ميزانية اضافية والمطابع تشتغل

**● حيفا — مكتب «الاتحاد» : يعتقدون فى وزارة مالية اريدور انه لا مفر من فرض ميزانية اضافية بمقدار ٢٥ مليار شاقل . وهذا يعني طبع أوراق نقدية بنسبة ١٠—١٥٪ من مجمل الميزانية العامة وطرحها فى السوق لتضرب الشاقل على راسه وتقزم قيمته الشرائية مما سيؤدي الى موجة جديدة صاخبة من التضخم والغلاء .**

**والسبب ؟**

يقولون فى وزارة المالية ان ضرورة طبع ٢٥ مليار شاقل بدون تغطية تنبع من نفاد المبلغ الذى خصص للدعم ( السوبسيديا ) وهو ٦ مليار شاقل خلال الاشهر الخمس الاولى من السنة . وبسبب ازدياد شهية وزارة الحرب وابتلاعها لميزانيات اضافية بحجة تسريب أموال للسلطات المحلية ووزارات اخرى .

وسبب السبب ؟

انه يكمن فى تبذير اموال السوبسيديا وبعثرتها على احابيل ( رشاوى ) اريدور الانتخابية بهدف تبييض وجه الليكود واعادته للسلطة . ولكن سبب انتفاخ وزارة الحرب هو فى العدوان الارعن على الشعبين اللبنانى والفلسطينى ونتائجه الى جانب استمرار الاحتلال وممارساته القمعية والاستيطانية .

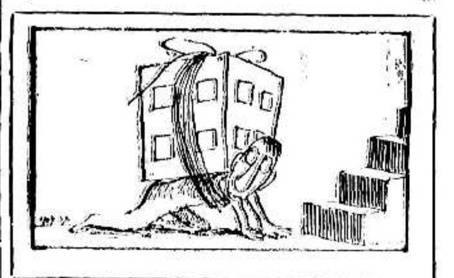
هذا وفى الوقت الذى اجبرت فيه مختلف الوزارات على اجراء تقليصات حادة فى ميزانياتها ستزداد ميزانية وزارة الحرب بـ ٣ مليار شاقل عن الميزانية المقررة !

### تخفيض أسعار ولكن ليس فى اسرائيل !

● موسكو — اعلنت اذاعة موسكو ( ١٥—٩ ) ان الحكومة السوفييتية قررت تخفيض اسعار الانسجة الاصطناعية والساعات والادوية والات التصوير ومستحضرات التجميل وغيرها . كما حافظت المواد الغذائية الاساسية مثل الخبز والبرغل واللحوم والالبان والسكر والزيوت على اسعارها .

ومن الجدير بالذكر ان اسعار المواد الغذائية الاساسية فى الاتحاد السوفييتي لم ترتفع منذ ٢٠ سنة، كما لم ترتفع رسوم السكن والطاقة الكهربائية والغاز الطبيعي منذ ٥٠ سنة ولا تزال هي الاكثر انخفاضا فى العالم .

## منظمة المستأجرين المحميين تدعو للنضال ضد الارتفاع فى ايجارات السكن



● القدس — لمراسلنا — سيستغل جمهور المستاجرين جميع الوسائل المتاحة من اضرابات ومظاهرات والتوجه الى الدوائر الرسمية والمسؤولة وحتى « رفض دفع » ايجار الشقة — فى حالة الموافقة على ربط ايجارات السكن المحمي مئة بالمئة مع جدول الغلاء .

هذا ما صرح به رؤساء المنظمة القطرية للدفاع عن المستاجر فى مؤتمر صحفي عقدوه فى « بيت افرون » فى القدس .

وقال المتحدثون فى المؤتمر الصحفي ان هذا الارتفاع يثير استنكار حوالي نصف مليون مستاجر محمي فى البلاد ويرون فيه « عملا قاتلا تجاه موفري القروش » . وهذا يعني عمليا الغاء قانون حماية المستاجر دون الرجوع الى المستاجرين الذين يضرهم الامر .

وقال المتحدثون ان منظمتهم تطالب السلطات وبشكل خاص وزير الاسكان، دافيد ليفي ، بأن يتحدث معهم قبل اقرار اي ارتفاع على ايجارات المساكن وخصوصا حينما تتعلق الامر بارتفاع ضار جدا ولا يمكن تحمله .

وذكر المتحدثون انه خلال السنوات الماضية رفض وزير الاسكان ، دافيد ليفي ، استقبالهم والتحدث معهم وقالوا : « أنه يرفض الاجتماع معنا. ونحن نطالب بفصله من مهمته ». ومن الجدير بالذكر ان ارتفاع الايجارات هذا بالاضافة الى الارتفاعين فى السنة الماضية يعني ارتفاع ايجارات السكن بحوالي ٥٠٠٪ .

### شدوا الحزام لكى تجرف البنوك الارباح

تل ابيب — لمراسلنا — تضخم وغلاء وانسحاق أجور وبطالة وعسكرة . هذه هى بعض ميزات الاقتصاد الاسرائيلى . ولا يشذ الاقتصاد الاسرائيلى عن اى اقتصاد رأسمالى بجوهره المستغل الذى يؤدي الى اغتناء الاغنياء وافقار الفقراء .

وبناء عليه نرى ان اصحاب الملايين يواصلون النهش فى « الكعكة » تاركين الفتات لجماهير الشغيلة . حتى المدعو « بنك العمال » ينهش بشراهة فى الوقت الذى تخلو فيه جيوب العمال من العملة .

ووصل الربح الصافى للبنك اياه ، فى النصف الاول من السنة الجارية ، الى مبلغ ٤٢٧٠٩ مليون شاقل ! وهذا يساوى ربحا بمقدار ١٢٦٪ مقابل ١٨٩٤٦ مليون شاقل فى الفترة المماثلة من السنة الماضية !

### مؤتمر النساء العالمى من أجل المساواة والاستقلال الوطنى والسلم

**يعقد فى براغ فى ٨—١٠—٨١**

ندعوك ايتها الاخت لحضور اللقاء المنطقى — على شرف المؤتمر — مع وفد حركة النساء الدمقراطيات المسافر الى مؤتمر النساء العالمى وذلك يوم الاحد ٢٧—٩—٨١ الساعة ٤٠٠، بعد الظهر فى نادى السلام فى كفر ياسيف .

فى هذا اللقاء سيجرى سحب اليانصيب المباع فى فروع المنطقة وتوزيع الهدايا للرابحين .

اشتراكك فى هذا اللقاء هام جدا خاصة فى هذه الظروف التى ترتفع فيها اسعار الخبز والمواد الغذائية الحيوية وتتسع البطالة ويزداد استغلال العاملات وتضيق امكانيات التربية والتعليم لابنائنا ويتهدد مستقبلنا اخطار المغامرات العسكرية .

لتعش وحدة النساء فى النضال من اجل السلام العادل وضمان لقمة العيش والحياة الانسانية .

حركة النساء الدمقراطيات — منطقة عكا

---

● بالعملـة الصعبـة فقـط ! ●

## اغلاق مصنع فى بيسان وقذف عماله العرب واليهود الى سوق البطالة

**● حيفا — مكتب « الاتحاد » — ذكرت صحيفة « هآرتس » ( الاربعاء ١٦—٩ ) ان ادارة مصنع « كيتان » للنسيج فى بيسان قررت اغلاق المصنع وطرد عماله البالغ عددهم ٣٣٠ عاملا منهم حوالى ١٨٠ عاملا عربيا .**

وادعى مدير المصنع الجنرال المتقاعد نحميا كين ان سبب الاغلاق ناتج عن الصعوبات فى تصريف المنتوجات مما ادى الى تخريبها .

وشاطر المدير اياه قرر هذه الخطوة التعسفية بحق العمال بقوله : ان المصنع اقيم لتشغيل العمال من بيسان نفسها وليس من المنطقة . فقط ٦٠ عاملا من أصل ١٥٠ عاملا يهوديا هم من سكان بيسان . وهؤلاء ستحسب لهم عن عمل ! وقال ان مصنعا آخر « لكيتان » سيستوعب بعض العمال المطرودين . أما الآخرون فسيستوعبون فى اشغال أخرى !

## وزارة الحربية تشترى مصنع «دودج» فى الناصرة

* ماذا سيكون مصير العمال العرب ؟! *

● الناصرة — جاء فى الصحف الاسرائيلية ، امس الاول الاربعاء ، ان وزارة الحربية قررت شراء مصنع « دودج » لتركيب السيارات فى « نتسيرت عيليت » وذلك لانقاذ المصنع من ازمته المالية » . واضافت الصحف ان هذا القرار سيلغي قرار فصل ٢٠٠ عامل ( فصلوا فى مطلع هذا الشهر .

ومن المعروف ان عدد عمال هذا المصنع يزيد عن ٦٠٠ عامل يهودي وعربي . ويخشى العمال العرب فى المصنع ان يكون قرار بيع المصنع لوزارة الحربية وبالا عليهم . اذ ان هذه الوزارة « حساسة » جدا لوجود عرب فى مصانعها . ومطلوب من العمال العرب ان ينتظموا فى النضال للحفاظ على مصالحهم .

## ١١٠ عمال من المثلث : لا نريد أن يكون مصيرنا مثل مصير اشقائنا من دير البلح

● أم الفحم — خاص بـ«الاتحاد» — اعلن ١١٠ عمال من ام الفحم وعارة وعرعره الاضراب عن العمل امس الاول الاحد احتجاجا على استهتار « دائرة البناء فى الكيبوتس القطري » (ميام) بحياتهم .

ويشكو العاملون المذكورون من حشرهم فى سيارة باص واحدة ( تتسع لـ ٤٥ راكبا فقط ) تقلهم من قراهم الى اماكن العمل يوميا . وقد طالبوا الدائرة مرارا بحل هذه المشكلة وتخصيص باص ثان لهم ولكن عبثا . بل ان احد المسؤولين قال لهم : امامكم خيار اخر . ( اي ترك العمل ). وفى حديث مع « الاتحاد » قال احد العاملين : « لا نريد أن يكون مصيرنا مثل مصير اشقائنا من دير البلح الذين لقوا حتفهم فى حادث الطرق المفجع قبل حوالى شهرين » .

هذا ووقع العاملون على عريضة تتضمن مطلبهم موجهة الى دائرة البناء المذكورة والى الهستدروت .

## من المسؤول عن انهيار الزراعة فى البلاد ؟

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — « الزراعة فى اسرائيل توجد فى أزمة مخيفة ورهيبة . ولقد اعلنت ١٥٠ مستوطنة عن افلاسها بعد أن وقعت فى أزمات اقتصادية واجتماعية » . بهذه الروح تكلم بيسح غروبر ، نائب وزير الزراعة الليكودى يوم السبت الماضى ١٢—٩ .

واضاف غروبر انه ووزيره سمحا ايرليخ وجدا ، حين استلما وزارة الزراعة ، انها غارقة فى أزمة خطيرة . فالمستوطنات فى انهيار وهناك فائض هائل فى الفواكه والخضراوات والسعر ليس سعرا ( اسعار السوق مرتفعة جدا والمنتج يخسر ) والتصدير فى وضع صعب .

ووعد غروبر بأن لا تهدأ وزارة الزراعة والا تستريح حتى تخرج من الازمة بالتعاون مع المزارعين .

ولكن صراحة غروبر لم تصل الى حد الشجاعة والافصاح عن سبب هذه الازمة والانهيار فى الزراعة ، وهو الارتباط بالسوق الاوروبية المشتركة والغاء السوبسيديا عن كثير من فروع الزراعة .




## كرايسكى يتحدث عن غرائز بيغن البدائية وعن الامبريالية الاسرائيلية العميـــاء !

توجد لدى رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغـن غرائز امبريالية بدائية . هذا ما أعلنه المستشـــار النمساوي برونو كرايسكى فى مقابلة له مع مجلة لونوفيل اوبزرفاتو الفرنسية الاسبوعية فى نهاية الاسبوع الماضى . وشبه كرايسكى مـــا يجرى فى اسرائيل بالمسيرة التى ادت الى صعود النازيـــة فى المانيـــا .

واضاف المستشار النمساوى انه على الرغم من مشاعر العطف التى يكنها زعماء اوروبيون تجاه اسرائيل فان هؤلاء الزعماء يعتقدون ان اى تورط فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية سيهدد الوضع فى اوروبا تهديدا خطيرا .
وعندمـــا سئل كرايسكـــى عن مشاعره تجـــاه اليهود واسرائيل قـــال ان الامبرياليـــة الاسرائيلية العمياء يمكن ان تنتهى بكارثة . وستكون نهاية سيئة جـــدا » .

واضاف : « ان ما جرى لليهود فى اسرائيل يشبه مـــا جرى فى المانيـــا النازية . فالالمـــان ايضا كانـــوا روحانيين وورومانتيكيين قبل أن يكتشفوا سلطان الاسلحة . هم ايضـــا كانوا يعتقدون أنهم شعـــب مختار ، كل ذلك انتهى بشكـــل مأساوى . ان اليهود يسيرون فى الطريق نفسها !

ونفى كرايسكى وجود شعـــب يهودى او تضـــامن يهودى . وقال أن والديه كانا يهوديين وأن له اقربــــاء فى اسرائيل ولكنه يعتبر نفسه نمساويا اشتراكيا .

واعلن انه لولا هتلر لما وجدت دولة اسرائيل .
وتحدث المستشـــار النمساوى فى الوقت نفسه مـــع التلفزيون الالمانى فقال :

لقد آن الاوان لتطبيق قرارات الامم المتحدة بخصوص اقامة دولة فلسطينية كما طبقت بقيام دولة يهودية .

واضاف : اننى اعرف الجرائم التى نفذها النازيون ضد اليهود . فلقد فقدت خلالها اكثر من عشرين شخصـــا من اقربائى . ولكن ذلك لا يبرر الظلم ضد الفلسطينيين .

وقال انه لا يتوقع من النظـــام الحـــالى فى اسرائيل ان يتفهم القضية الفلسطينية . ولكن المهم ـ كما قال ـ هو ان يتفهم العالم الديمقراطى أن الفلسطينيين هم جوهر قضيـــة الشرق الاوسط . واذا لم تحل قضيتهم فسوف تراق دمـــاء كثيرة .

واكد انه اتضح له بشكل قاطع فى اثناء محادثاته مـــع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، بانه على استعـــداد لبحث تسوية سياسية اذا تم الاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطينى .

## اليوم الثامن في الاسبوع

بقلم : سميح القاسم

### الرابى كهانـــا والشـــرف الضائـــع !

● يعج هذا العالم الكبير الصغير بخلق كثير وبمفـــاهيم شتى عن الشرف والعرض والشهامة . فمن الشهامة عنـــد بعض قبائل الاسكيمو تقديم الزوجـــة للضيف ، لتامين الدفء والمتعة للزائر الكريم . ومن الشهامة عند بعض القبـــائل العربية ان يسرح السيف من وريدك الى وريدك اذا انت جرؤت على التطلع بشيء من الاعجاب الى الحرم المصون . ومـــن الشهامة عند بعض القبائل الصهيونية ( قبل توحيدهـــا فى دولة اسرائيل ! ) اكرام الاقطاعيين العرب والضباط الانجليز بذوات الحسن والجمال من اجل قطعة ارض او عمليـــة تخريبيـــة ..

وكما يبدو فان قيام دولـــة اسرائيل لم يلغ القبـــائل والقبلية ، فلم تزل هناك قبائل اشكناز وقبائل سفاراد وبطن كهانا وفخذ اريك شارون .. وعليه قس !

ومن الامور التى لا تستدعي الضحـــك بل تثير القلق ، والقلق الشديد ، ان زعيم القبيلة المدعو الرابى كهانـــا لا يتورع عن نشر اعلان سافل على لوحـــات بلدية تبدى كولك « الشريفة » فى القدس الشريف ؟؟ يخاطب به « بنـــت اسرائيل » فيستثير حميتها حتى لا تدنس نفسها بالخروج مع عربى أو اى « غوى » ( اجنبى ! ) : « احذرى العربى الذى يبحث فقط عن،غزياك وعارك ـ صاحبى فقط ابن اسرائيل!» ..

قلت « القلق ، والقلق الشديد » ، وارجو الا يســـاء فهمى ، فلا قلق بالنسبة لبنت اسرائيل التى مثلها مثل كـــل البنات فى العالم تصادق من يعجبها وتختار من يرضيها ولـــذا فمن الطبيعى أن تستمر فى مصادقة الشبان العرب والغوييم وقضاء اطيب الاوقات او اسواها معهم ، فهذه هـــى سنـــة الحيـــاة ..

ان مصدر القلق هو الظاهرة بحـــد ذاتها ، ظاهرة ان يجرؤ وبش عنصرى من طراز هذا الرابى الازعر على نشر اعلانات قذرة من هذا النوع تحت سمع وبصر «الديموقراطيا» الاسرائيلية و «الشهامة» الصهيونية ! .. فالذى ينهى عـــن الخلق لا يجوز له أن يأتى مثله ، ولو كنا نعيش فى نظـــام ديمقراطي حقا لقلنا الحقيقة كاملة وبلا غمغمة .. امـــا وان لجنة الانتخابات المركزية فى اسرائيل كانت قد اقرت قـــائمة كهانا الازعر لانتخابات الكنيست العاشرة رغم قذارة برنامجها ورغم الاحتجاج الغاضب الصـــادر عن الديمقراطيين العرب واليهود على السواء ، فانه يصبح من العسير ان يبوح المرء بكل ما يثقل صدره من هم وغم ..

ملاحظة سايكولوجية : يرى علماء النفس ان العنصريين العرقيين امثال هتلر وكهانا الذين يثرثرون عن طهارة العرق ويدعون بنات جنسهم الى، عدم « التلوث » بأبناء الاجنـــاس الأخرى ، كثيرا ما يعانون داء الامبوتنسيا ( الضعف الجنسى ـ ضعف الذكورة ! ) وينفســـون عن عقدهم النفسيـــة ـ الجنسية من خلال « تفجير » نظريات عنصرية كهذه .. ومن الجدير بالاشارة ان ادولف هتلر الوبش النازى كان قد حذر البنت الجرمانية من الفتى اليهودى الاسمر الذى يتربص بها ليلوثها ( راجع كتاب ماين كامف « كفاحى » للهر هتلر ) .. والشيء بالشيء يذكـــر !

בת ישראל!

אל תצאי עם ערבים וגוים למיניהם

בת ישראל - התחברי רק עם בן ישראל!

ובן ישראל -

## ثلاثون ساعة فى مؤتمـــر الهستدروت الرابع عشر

### ●● هؤلاء كـــلاب .. ودافيد ليفى احسن من بيغن !

لم انتبه لاول وهلة انه يضع القبعة الدينية على قمـــة راسه الخلفية . بل حسبته مراسل صحيفة مصرية جاء يغطى اخبار المؤتمر . فهو اسمر البشرة داكنها . فى الثلاثينات من عمره . حيوى . ذو وجه سموح . واهم من كل هذا احتـــل مقعدا مخصصا للصحفيين . سالنى :
ـ هل انت مراسل صحيفة « النهار » .
ـ وما هى صحيفة « النهار » ؟
ـ صحيفة مصرية ؟!
ـ لا . فأنا من صحيفة « الاتحاد » . ثم ان « النهـــار » هذه صحيفة لبنانية . وانت ؟
ـ انا مندوب فى المؤتمر .
ـ لكن هذا مكان للصحفيين .
ـ اعرف . لكن كل شيء هنا هو لنا .
ـ هل انت من المعراخ .
ـ أنا ؟! معراخ !! اعوذ بالله . هؤلاء كلاب . انا مـــن رجال هذا الرجل .
ـ من !
ـ هذا الذى يجلس قرب ايرليخ .
ـ واين هو ايرليخ .
ـ قرب دافيد ليفى .
ـ اذن انت من رجال دافيد ليفى .
ـ انه اله .
ـ من احسن . هو ام بيغن .
ـ طبعا هو .
ـ حسنا . على الان ان اسمع ما سيقول رئيس الدولة . نتحدث فيما بعد . حسنا !
ـ رئيس الدولة لن يأتى بجديد لا تخف .
ـ ولكنه رئيس الدولة . انه شرقى .
ـ صحيح . ولكنه ليس مثل دافيد ليفى . اتعرف . لـــو ان المعراخ أجرى انتخابات سرية لكان دافيد ليفى اصبـــح سكرتيرا عاما للهستدروت . الا تصدق . من المعراخ قالوا لى هذا ..
ـ ...
ـ سيأتى يومهم هؤلاء الكلاب . سنقضى عليهم . انهم مثل اعدائنا العـ .. لا تؤاخذنى . ليس كل العرب اعداؤنا .

### ●● بين نهلال والنـــاصرة .

قطع الاخ يروحام ميشل ، سكرتير عام الهستدروت ، الجلسة وطلب حق الكـــلام . وبشكل احتفالي بهيج حيـــث ضحكة عريضة تشق وجهه الى نصفين اعلن : « ايهـــا الرفاق . اليوم تحتفـــل نهلال ( مستوطنة قـــرب الناصرة ) بمرور ستين عاما على تأسيسها . اننى باسمكم ابعـــث لها ولاهلها بأحر التهانى » ـ تصفيق .

وبعد ساعة يعود ميشل ويعلن : « لقد ذكرنى بعض الاخوة بان هناك مستوطنة اخرى عزيزة علينا تحتفل بستين عاما . انها كفار يحزقيل . فلنحييها » ـ تصفيق . وبعد فترة اخرى اقل من ساعـــة اعادوا الكرة ووجهوا التحيـــة الى مستوطنة حاروت .

هنا وقف مندوب الليكود الذى اشتهر فى هذا المؤتمر اكثر من ميشل ، بن تسيون مردوف ( وهو الذى قاد الهجوم على منصة المؤتمر فى محاولة لتفجيره ) واعلن : « اليـــوم تحتفل مستوطنة بيت ايل ( قرب رام الله المحتلة ) بمـــرور سنتين على تأسيسها . ومن هنا ابعث لها بالتحية » .
اذاك ، صرخ احد مندوبى المؤتمر من ابناء كفرياسيف : نحن نحتفل بمرور ... ٥ سنة على تأسيس قريتنا . وهنا تململ ابن الناصرة التى مضى على تأسيسهـــا اكثر من ثمانية آلاف سنة ... !!

### ●● « عرب » يا رسول الله !

العـــرب فى المؤتمـــر ظهروا على لســـان المعـــراخ : « مسلمين ومسيحيين ودروزا » . وحقوقهم نثرها خطبـــاء المعراخ المسيطرون على الهستدروت وعودا ! . وكان اكثر رجال المعراخ صراحة هو مدير عامشركة العمال الهستدروتية. الذى قال : فى الماضى قصرنا مع الاعضاء العرب . علينـــا الاهتمام بهم اكثر . علينا أن نبنى المصانع والمساكن الشعبية والنوادى فى القرى العربية بشرط ان تقوم الحكومة بتخصيص الميزانيات لدعم الاستثمار فيها . وهكذا ازاح العبء عن كتفه والقاه على عاتق الحكومة .. فمـــاذا كان جواب « عـــرب المعراخ » و « عرب الليكود » ؟ .
المعراخى منير فارس ـ اتلفته حرب اليهود . ولذلك فقد طالب من على منصة المؤتمر « الاخوة اليهود بالوحدة » وقال: « نطالبكم بأن تكونوا شعبا واحدا لكي نستطيع البقاء معكم»!
واعلن المعراخى جورج سـعد : لقد حققت الهستدروت الدمج كاملا للاعضاء العرب !
اما الليكودى طه على فأعلن : « العرب مرتاحون اليوم اكثر مما كانوا عليه فى زمن المعراخ » .
اما باقى عـــرب المعراخ والليكود فاكتفوا بالمطالبـــة « بالمزيد من الاهتمام بالوسط العربى » .
من هنا كان سهـــلا على يروحام ميشل ان يعلـــن : الهستدروت هى الاطار الوحيد فى الدولة الذى نجحنا فيه فى تحقيق التفاهم اليهودى العربى !
وبالطبع كان صوت الجبهة غريبا فى هذا الجو . لانـــه اشار الى الحقيقة الكبرى وهى ان العامل العربى يعيش فى الهستدروت ايضا وضع تمييـــز عنصرى مقيت . فى كـــل المجالات .

### ●● كلكم صـــادقـــون :

ـ « لا اعرف ما هى الهستدروت » . هكذا قال أحـــد العمال فى برنامج تلفزيونى اذيع عشية المؤتمر . وقد حمـــل مندوبو الليكود هذا التصريح ولوحوا به طول وقت المؤتمر . وكان رد المعراخ عليه :
ـ هناك مواطنون لا يعرفون ما معنى البقاء فى الدولة بسبب سياسة الليكود . ولهذا يتركون البلاد .
فرد الليكود : شركة العمال الهستدروتية تبيع مساكن باسعار اغلى من اسعار المقاولين المستقلين . وكذلك تبـــاع المواد الاستهلاكية فى اسواق الهستدروت العامـــة ( همشبير لتسرخان وغيرها ) .
ويرد المعراخ : هذه الحكومة حكومة تضخم وغلاء لـــم تعرف البلاد لهما مثيلا فى كل تاريخها .
الليكود : انتم طردتم عمال ميكوروت من العمل وقذفتم بهم الى سوق البطالة .
المعراخ : فى عهدكم تنتشر البطالة بعشـــرات الالوف . انكم تبيعون أراضى الدولة لاصحاب الرساميل . انكم تحولون الشعب الى تجار فى البورصة .
مئير بعيل : المعراخ باع اراضى الدولة فى اسدود الى المليونير بن عامى . والمعراخ هو الذى بنى البورصة .
الليكود ـ الكيبوتسات تضع اموالها فى البنوك . عندكـــم محسوبية . فصل سيـــاسى . انكم لا تصلحون لقيـــادة الهستدروت .
وبـــين تراشق التهم هـــذا تضيع اصـــوات العاملين المخلصين ولا تصل الى الصحف .. يضيع صوت شلومو ذلك الشاب من الكيبوتس الذى صرخ : علينا ان نرى الاخطاء فى اعمالنا . تعالوا الى ورشات البناء وشاهدوا الشروط غير الانسانية التى يعمل فيها العمال . وكذلك صوت سكرتيـــر منظمة الشبيبة العاملة والمتعلمة : الاشتراكية اصبحت شتيمة فى اسرائيل . واصوات مندوبى الجبهة الذين طرحوا الطريق الواضح والصحيح للخلاص من الازمات .
ولا شك انهم كلهم صادقون !

### ●● ارحمونى .. !

لم يقصد ذلك الشاب مندوب كتلة « شنوى » ان يهاجم المعراخ او الليكود فى كلمته . وقد بدا يتكلم فقط عن البطـــالة واحياء الفقـــر . فهاج مندوبـــو الليكود وماجوا . فقاطعـــوه وشتموه فتلعثم واحمر وجهه خجلا وحرجا واخذ يرجوهـــم : يا اخوان . ارجوكم . هذه اول مرة اخطب فيها فى حيـــاتى . ارجوكم انصتوا !

### ●● امراة مسنـــة

وقفـــت العجـــوز المسنة . لبنا . تتحدث عن تـــاريخ

ـ البقيـــة على ص ٦ ع ١ ـ

نظـــير مجلى

## س.م.ت.ر.ل.ر

حكم على بالسجن لاننى خالفت أوامر
الجيش ولاننى خسرت سهرة مع شرطية جميلة

اصبح يضايقنى ان ياتى « اينسيك » كل يوم ويلكشنى ويصـــرخ : قم ! . نقلة الى الجنـــوب .. قـــم ! نقلـــة الى الشمـــال ..

اينسيك لا يعرف الرحمة .. احيانا اعود فى ســـاعة متاخرة من الليل .. بعد ان اقطع فى « السمترلر » اكثر من ٥٠٠ كيلومتر .. اصل الغرفة والقى بجسمى على السرير .. دون ان اخلـــع ثيابى وبسطـــارى .. ويقول « فريدى » ان شخيرى يرتفع مثل سيارة بدون اكزوزط .. وانا لا اكـــاد اغمض عينى فياتى البندوق اينسيك ويلكشنى : قم .. نقلـــة الى كريات شمونيه .. قم ! نقلة الى اشدود .. ! فـــافرك عينى .. ولا اغسل وجهى .. واحيانا كنت لا احلق ذقنى ، لكن قبل شهرين تعلمت درســـا قاسيـــا .. فلم احلق ذقنى ليومين متتاليين .. وحدث فى ذلك اليوم أن « اليم صادك » ( الشرطة العسكرية ) قامت بحملة « ملبش » ( مراقبـــة مظهر الجنود ) ، فاوقفتنى شرطية وسجلت لى مخالفـــة وقدمت للمحكمة وسجنت سبعة ايام ... كانت شرطية بنت حرام .. حاولت ان ابدا معها .. قلت لها : ماذا ستفعلين فى المساء ؟ ما رايك ان نذهب سوية الى السينما ؟ لم تـــرد على اسئلتى فى البداية .. قلت : انها عنيدة .. احاول معها، اذا لم اربح شيئا فبالطبع لن اخسر شيئا .. لكنها .. بنـــت الـ ... قالت لى : من قال لك اننى ارافق شابا لا يحلـــق ذقنه ! ساسجل لك مخالفة .. لانك خالفت اوامر الجيش ولانك خسرت سهرة مع فتاة جميلة مثلى .. لم أعرف كيـــف اجيبها .. أكلت ( .... ) وسكـــت .. وشغلت محـــرك السمترلر .. وتحركت ..

تشعر انك « ملك الشارع » .. البيجو
والفيات كالبراغيت .. كلهم حشرات

سالنى اصدقائى : الم تتعب ؟ انك تعمل سائق سمترلر منذ ثلاث سنوات .. الم تزهق .. كل النهار والليل انت على الشـــارع .. من الشمـــال الى الجنـــوب ومن الجنوب الى الشمال .. من راس الناقورة حتى رأس محمد .. يعتقدون انه عمل مرهق .. ولكنهم لا يعرفون كم هو لذيذ .. متعب ولكنه لذيذ .. عندما تسوق سمترلر .. تشعر أنك ملـــك الشارع .. لا ترى سيارات الفيات والبيجو على الطريق .. تراها كالبراغيث على الشارع .. باص ايغد ؟ . هو .. هو . ذبابه .. لا .. لا اريد ان ابالغ .. صرصور .. وعندمـــا تحمل دبابة .. شيرمان .. تشعر انك رئيس حكومة .. كل شيء يهدر من حولك .. النـــاس ينظـــرون اليك باعجاب . تشعر انهم يريدون أن يصفقوا لك .. انت وزير دفـــاع .. تحمل الدبابة .. التى تحـــافظ على الحـــدود .. وتضـــرب المخربين .. كتبـــوا عنى مـــرة قصة فى احدى الصحف ـ « شلوميكو واحد .. و١٠٠ مليون عربيم » ، سالونى : ماذا تشعر وانت تحمل الدبابة وتجوب فيها شوارع الدولة ؟ قلت: شلوميكو واحد .. يقف ضد ١٠٠ مليون عربيم .. انهـــم يبدون كالحشرات .. هل تعرف .. ان الدبابة تمنحـــك الشعور بالقوة .. احيانا عندما أفرك زر الراديو واسمع فى الاخبار عن اكتشاف شبكة لتجار المخدرات فى تل ابيب .. أو يافا .. أقول : لو ان الدولة تحكمنى بهم.. لوصلت بالسمترلر الى اوكارهم وأنزلت الدبابة ووضعت فيها قنبلة ، اثنتين .. وفجرتهم جميعا .. يكفى قنبلة واحدة .. حتى احيانا لا حاجة للدبابة .. ابدا من أول الطريق .. ادخل فى الغيار الاول .. احكم رجلى على « دعاسة الغاز » ، أضغط .. يتحـــرك السمترلر .. أدخل فى الثانى .. ثالث .. رابع .. « ادعس سبيد » .. يقفون على الرصيف .. اننى اعرفهم واحـــدا واحدا .. اشكالهم معروفة .. اقترب منهم .. افتل الدولاب الى اليمين .. يكفى ان اطلع عليهم بالعجل الامامى .. ثـــم اصحح وأواصل السفر .. أقوم بخدمة جليلة للدولة ..
مكسيموم .. فى اسوا الحالات .. يقدموننى للمحاكمة .. اقول كنت مرهقا وفقدت السيطرة .. أو يأتى المحامى ويقول : كان الرمزور معطلا .. مـــن سيفحص الرمزور .. بعد شهـــر .. ؟

أنزلت زجاج الشباك وأخرجت ذراعها وصار
شعرها يتطاير • وتعمقنا فى الحديث أكثر وأكثر

استغرب كثـــيرا لسائق يوقف سيارته على جـــانب الطريق من حيفا الى تل ابيب .. ويلتقى بعاهرة من اللواتى يقفن هناك لاصطياد الزبائن .. انا ! ولا مرة تعاملت مـــع اولئك العاهرات .. قذرات .. سفلس ..وتدفع الف ليرة لتشترى مرضا .. اخص .. نحن سائقى السمترلر .. لا ندفع شيئا .. كل فتاة تحـــب أن تسافر معنا .. ترمب .. انها هى كذلك تشعر انها ملكة الشارع .. والفتيات عـــادة يحببن التعامل معنا .. لاننا اقوياء .. نحن نمثل الرجـــولة الاسرائيلية .. شنـــب غليظ .. بشـــرة سمراء محروقة .. بنطلون شورط .. وجسم مكشوف من نصفه الاعلى .. حلم كل فتاة اسرائيلية .. وقفت مرة لصبية تبدو فى الثامنة عشرة من عمرها .. كانت تلبس المينى .. وشعرها الاشقر يتطاير على راسها .. سالتنى : هل أنت مسافر الى اشدود ؟
قلت لها : لاجل عينيك اسافر الى القاهرة ! ابتسمت . وفتحت لها الباب وبصعوبة تسلقت على السلم وركبت الى جانبى . لم تتكلم ، ولم تلتفت نحوى . أنزلت زجاج الشباك، واخرجت ذراعها وصار شعرهـــا يتطاير ، وانا بين الفينـــة والاخرى التفت نحوها .. وانظر الى ساقيها .. سالتها اين تسكن ، وماذا تعمل .. وشعرت انها ترغب فى التحدث الى فواصلت حديثى معها .. وتعمقنا فى الحديث اكثر فاكثر .. قلت لها : اقتربـــى منى .. ان صـــوت المحرك يزعج .. ولا اسمعك .. اقتربت .. ولفت انتباهها الدبابـــة التى كنـــت احملها على السمترلر .. فسالت : « من اى نـــوع ؟ » .. شعرت انها تريد ان تغير الموضوع .. فقلت لها : هذا سر عسكرى .. وظلت تسال عن الدبابة .. لم ارد ان ادخـــل معها فى نقاشـــ عقيـــم . كلما كانـــت تسالنى أجيبها : سر عسكرى .. لتغير هذا الموضوع .. ثم سالتنى :
ـ كم عربيا تقتل هذه الدبابة ؟
ـ قلت لها : يمكن ان نقتلهم بدون دبابات .
سكتت . ثم بدات تحدثنى عن اخيهـــا الذى يعيش فى أمريكا .. ولم اعرف كيف جذبتنى فى هذا الحديث .. فجاة.. وصلنا الى اشدود .. طلبت ان اقف لتنزل .. فتحت الباب ونزلت وقالت لى : شكرا .. كان ممتعا جدا ولطيفا .

كأننا نحن العبيد وهم الاسياد •
شلوميكو ملك الشارع يبحث عن حل

اليوم تذكرت حديث الصبية عن امريكا .. امريكـــا هى هسهسة فى الراس .. نحلم بها جميعا .. لقد تعبت مـــن العمل .. قال لى فريدى : ان ســـائق سمترلر فى نيويورك يربح آلاف الدولارات ! هناك استطيع ان اصبح ملكا .. بلاد تمتد من المحيط الى المحيط .. لا حدود لها .. هذا كل شيء صغير .. حدود البلاد تمتد جنوبا من العجل الامامى للسمترلر وتنتهى عند العجل الخلفى .. لا تكاد تحرك السيارة فى الجليل واذا بك تصل النقب .. كل يـــوم نفس الدبابات .. نفس الطريق .. نفس المناظر .. لقد زهقت .. يلكشك ايتسيك فى الصباح .. تجلس خلف المقود .. تتحرك .. وأول وجـــه تستفتح به فى الصباح وجوه العربيم من غزة .. تظن لاول وهلة أنك تعيش فى مصـــر .. يقفون على جانب الطريق .. لا يحلقـــون ذقونهم الا من العيد الـــى العيد .. وفى عيدهم يشلون الدولة .. كانهم هم الذين يحكمون ، هم الاسياد ونحن العبيد .. اما حياة زفت .. العربيم يتحكمون بمصيرنـــــا وبمصانعنا واكلنا وخبزنا .. تحملهم سيارات كبيرة وتنقلهم الى مدننا .. يحتلونها قبل ان تستيقظ نساؤنا .. نشغلهم .. ونطعمهم الخبز .. وندفع لهم أجورا عالية .. وفى آخـــر النهار .. يتركون المتفجرات فى محطات الباص .. وتحملهـــم سيارات الشحن وتنقلهم الى غزة .. وأطفالنا يقتلـــون فى المحطة .. حياة زفت لا تطاق .. بدأت أفكر بترك هـــذه البلاد .. اسافر الى امريكا .. اربـــح دولارات خضراء .. اعود افتح مصنعا .. لا اشغل فيه عربيم .. واعيش مليونير لكن من سيدفع لى ثمن التذكرة . ؟ كيف اترك والدتى ؟ هل ستعيش على مخصصات الشؤون الاجتماعية ؟ حيـــاة زفت . من يبحث عن حل ... انا ملك الشارع .. شاوميكو .. الى اللقـــاء ..

سلمان ناطور

( عن الشقيقة « زو هديرخ » )



● بـدون تعليـق ● ( عن « عل همشمار » )

ندوة « بيت الصداقة » حول التعليم العربي في اسرائيل :

# المشاكل الخاصة بالتعليم العربي نابعة عن سياسة التمييز العنصرية

**● الناصرة — لمراسلنا — عقد « بيت الصداقة » في الناصرة ، يوم الاربعاء الماضي ، ( ٩ ايلول الجاري ) ولمناسبة افتتاح السنة الدراسية الحالية ندوة حول التعليم العربي في اسرائيل . واشترك في هذه الندوة الاستاذ فتحي فوراني ، معلم اللغة العربية في الكلية الاورثوذكسية في حيفا ، والاستاذ عبد اللطيف ناصر ، معلم ثانوي ونقابي ، والمهندس رامز جرايسي ، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة . وقد ادار الندوة ، التي حضرها جمهور غفير من اهالي المدينة ، سهيل دياب مؤكدا ان اهتمامنا بهذا الموضوع ليس صدفة اذ ان ٤٠٪ من جماهير شعبنا هم في الاساس من الطلاب . ولهذا فان قضايا هذا القطاع الهام من شعبنا هي قضايا هامة بالنسبة للكل . وتنشر « الاتحاد الثقافي » فيما يلي أهم الامور التي طرحت في هذه الندوة الهامة .**

أكد المشاركون في ندوة بيت الصداقة في الناصرة حول التعليم العربي في اسرائيل على القضايا الاساسية التالية :

١ — لا يمكن فصل معالجة قضايا التعليم بمعزل عن القضية الاساسية وهي توجه حكومات اسرائيل المتعاقبة نحو الشعب العربي الفلسطيني بشقيه المقيم والمشرد . هذا التوجه المعادي حتى لمجرد وجود هذا الشعب .

٢ — ان توجه حكام اسرائيل نحو العسكرة أدى الى تقليص ٢٠٠ مليون شاقل من ميزانيات التعليم . وان هذا التوجه أدى الى اغلاق ١٥ مدرسة و ٨٠ صفا دراسيا في البلاد . كما اضطرت السلطات المحلية اليهودية الى استئجار الف غرفة تدريس في هذا العام . اي بكلمات أخرى لا يمكن فصل قضايانا عن مجمل الوضع الاقتصادي — السياسي — الاجتماعي في اسرائيل .

وقال المشاركون : اذا كان هذا هو الوضع في الوسط اليهودي ، فكيف والحالة هذه سيكون عليه وضع التعليم في الوسط العربي . طبعا وبلا شك اضعاف اضعاف السلبيات . فمثلا على الرغم من ان الاحصائيات المتعددة والبلدية تشير الى وجود نقص بحجم ٥٠٠٠ غرفة في الوسط العربي لا تعترف وزارة المعارف الا بوجود نقص بحجم ١٤٣٠ غرفة . كما ان التعليم الالزامي يطبق في الوسط العربي بحجم ٨٠٪ فقط في حين ان ٣٠٪ من خريجي المدارس الابتدائية والاعدادية اميون . هذا عدا النقص الفاضح في وسائل الايضاح وقاعات المحاضرات والمطالعة والمكتبات .. الخ .

واشار المشاركون الى ان السبب الاساس في عدم تطبيق قانون التعليم الالزامي في الوسط العربي نابع من موقف حكومة اسرائيل ، التي ترفض تخصيص وظيفة ضابط ترسة في المجالس المحلية . كما ان الوزارات المختلفة ترفض تخصيص الميزانية للتعليم المكمل والمساعد والخاص . وهذه الميزانيات موجودة لدى السلطات المحلية اليهودية . وحقيقة هي ان السلطات لا تهتم بتحقيق المساواة بين السلطات المحلية العربية واليهودية الا اذا كان ذلك سلبا . ومما يثبت ذلك قرار تجميد بناء المدارس . وعليه فان ذلك لا يعني بقاء وضع المدارس العربية على ما هو عليه ، بل يعني تسوىء حالته وذلك نتيجة للتكاثر الطبيعي وللنقص القائم .

ولدى التعرض للمنهاج الدراسي في المدارس العربية اكد المشاركون ان هذا المنهاج مبني على أساس تعميق الاغتراب لدى الطلاب العرب عن تاريخهم الوطني وتراثهم الثقافي ، الادبي والفكري . وقد بين المشاركون وعبر العديد من الامثلة العينية هذه الحقيقة .

## لاول مرة في الطيبة

## معرض الكتاب العربي التقدمي

● بمبادرة فرع الجبهة الدمقراطية في الطيبة اقيم ولاول مرة في البلدة معرض الكتاب العربي التقدمي ، الذي نظمته منشورات « صلاح الدين » المقدسية في الفترة بين ٤ — ٨١/٩/٧ . وزارت المعرض مجموعات كبيرة من الشبان والفتيات والطلاب والمعلمين الامر الذي حدا بمنظميه الى تمديده يوما اضافيا .

وفي يوم الافتتاح ، الجمعة الماضية ، استضاف فرع الجبهة الكاتب الرفيق اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » ، في امسية ادبية تولى عرافتها الاخ حسام مصاروة وافتتحها الرفيق عبد الحميد ابو عيطة بنبذة موجزة عن نتاج الكاتب الاخير « لكع بن لكع » .

وخصصت الامسية الثانية للشعر وتولى عرافتها الاستاذ وائل ادريس . والقى الشاعران الشيخ نزيه حسون ، من شفاعمرو وعبد الناصر صالح من طولكرم المحتلة عددا من قصائدهما . كذلك فقد تحدث الشاعران عن تجربتهما الشعرية وردا على اسئلة الحضور .

# بصدد الكـــرامـــة القومـــيـة

بقـــلم :
**فلاديمير ايلتش لينين**

**المقال التالي المنقول من المؤلفات المختارة للينين ، ( المجلد الاول الجزء الثاني ص ٢٨٠ — ٢٨٤ ) يعكس بكل العمق والوضوح الثوري ، موقف الشيوعيين من التراث القومي ومن الحقوق القومية الحقيقية . وقد كان لينين يرد بهذا المقال الذي كتبه في مجلة « سوسيال ديمقراط » في ١٢ كانون الاول ١٩١٤ ، على القوميين البرجوازيين الشوفينيين في حينه — وهو يحافظ على حيويته وآنيته الى ايامنا هذه وهو رد الشيوعيين في ايامنا ، ايضا على القومية البرجوازية الشوفينية .**



بصــــدد
كرامة الروس القومية

ما اكثر ما يتكلمون اليوم وما يتباحثون ويصيحون بصدد القومية والوطن ! الـــوزراء الليبراليون والراديكاليون في انجلترا ، وجمهرة من الكتاب السياسيين الفرنسيين « الراقين » ( الذين ظهروا على وفاق تام مع كتاب الرجعية السياسيين ) ، وكثرة من الكتبة الرسميين والدمقراطيين — الدستوريين (الكاديت) والتقدميين ( وحتى بعض من الشعبيين و « الماركسيين » ) في روسيا — يتغنون جميعهم بألف لحن بحرية « الوطن » واستقلاله وبعظمة مبدأ الاستقلال الوطني ، حتى غدا من العسير على المرء ان يميز في هذه الجوقة الحد الفاصل بين المأجور الذي يكيل ايات الثناء للجلاد نيقولاي رومانوف او لمعذبي الزنوج وسكان الهند وبين التافه الضيق الافق الذي يسبح « مع التيار » لبلاهته او لضعف نفسه . ولكن ليس ما يدعو للتمييز بين هذا او ذاك . فامامنا تيار فكري واسع جدا وعميق جدا ، جذوره على صلة وثقى بمصالح السادة الملاكين العقاريين والرأسماليين في الامم المسيطرة في الدول الكبيرة . وتنفق على الدعاية النافعة لمصالح هاتين الطبقتين عشرات ، بل مئات الملايين في السنة : وهي طاحونة كبيرة تتلقى الماء من كل ناحية ، ابتداء من الشوفيني عن ايمان منشيكوف وانتهاء بالشوفينيين عن انتهازية او عن خور في النفس بليخانوف وماسلوف وروبانوفيتش وسميرنوف وكروبوتكين وبورتسيف .

فلنحاول نحن ايضا ، الاشتراكيين — الدمقراطيين الروس ، تحديد موقفنا من هذا التيار الفكري . لا يليق بنا نحن ممثلي الامة المسيطرة في الدولة باقصى شرق أوروبا وشطر كبير من آسيا ، ان ننسى مبلغ أهمية مسالة القوميات ، لا سيما في بلاد توصف بحق بانها « سجن الشعوب » وفي وقت بدأت فيه الرأسمالية توقظ للحياة وللادراك على وجه الدقة في أقصى شرق أوروبا وفي آسيا ، جملة من الامم « الجديدة » كبيرة وصغيرة ، وفي ظرف جندت فيه الملكية القيصرية الملايين من الروس وغير الروس بقصد « حل » جملة من مسائل القوميات ومن مصالح مجلس النبلاء المتحدين وغوتشكوف وكريستوفنيكوف ودولغوروكوف وكوتلر ورودتشيف وأضرابهم .

ونحن ، البروليتاريين الروس المدركين ، هل نحن براء من شعور الكرامة القومية ! كلا ، بالطبع ! نحن نحب لغتنا ، ونحب وطننا ، ونحن نبذل قصارى جهودنا لكي ننهض بجماهير شغيلته هو ( أي بتسعة اعشار سكانه ) الى مستوى حياة الادراك ، الى مستوى حياة الدمقراطيين والاشتراكيين . ونحن اشد ما نتألم عندما نرى ونحس بما يكابده وطننا الجميل على ايدي الجلادين خدم القيصر والنبلاء والرأسماليين من الوان العنف والظلم والخسف . ونحن نعتز اذ نرى هذا العنف قد اثار المقاومة من بيننا ، من بيئة الروس ، اذ نرى هذه البيئة قد أبرزت راديشيف والديسمبريين والثوريين من غير النبلاء في العقد الثامن ، واذ نرى الطبقة العاملة الروسية قد اسست ، سنة ١٩٠٥ ، حزبا جماهيريا ثوريا قويا وان الموجيك الروسي قد بدأ في الوقت نفسه يصبح دمقراطيا ، بدأ يزيح عن اكتافه الكاهن والاقطاعي .

نحن ما نزال نذكر ان الدمقراطي الروسي تشيرنيشفسكي قد قال منذ نصف قرن مضى ، عندما وهب حياته لقضية الثورة : « امة رخيصة ، امة عبيد ، الجميع عبيد من أعلى الى أسفل » ( ١٤٠ ) . ان العبيد الروس السافرين والمحجبين ( عبيد حيال الملكية القيصرية ) لا يروقهم ان يتذكروا هذه الكلمات . على ان هذه الكلمات هي ، في رأينا ، كلمات حب صادق للوطن ، حب اصابه السأم من جراء انعدام الروح الثورية بين جماهير السكان الروس . كانت هذه الروح معدومة آنذاك . وهي اليوم ضعيفة ، ولكنها قد وجدت . ونحن مفعمون بالكرامة القومية ، لان الامة الروسية قد انشأت هي ايضا طبقة ثورية ، قد برهنت هي ايضا انها تستطيع ان تقدم للبشرية ، عدا المذابح العظمى وصفوف المشانق والسجون والمجاعات الكبرى والخضوع العظيم أمام القسس والقياصرة والاقطاعيين والرأسماليين ، ان تقدم عدا كل هذا آيات رائعة في النضال من أجل الحرية والاشتراكية .

ونحن مفعمون بالكرامة القومية ، ولذلك بالذات نمقت اشد المقت خنوعنا الماضي ( عندما ساق النبلاء الاقطاعيون الموجيك الى الحرب بغية خنق الحرية في هنغاريا وبولونيا وايران والصين ) ، ونمقت اشد المقت خنوعنا الحاضر ، عندما يقوم الاقطاعيون انفسهم ، يساعدهم الرأسماليون ، ويسوقوننا الى الحرب كي تخنق بولونيا واوكرانيا ، وكي تقمع الحركة الدمقراطية في ايران والصين وكي تقوى الزمرة التي تهين كرامتنا القومية الروسية ، زمرة رومانوف وبوبرينسكي وبوريشكيفيتش وأضرابهم . لا يلام العبد اذا ولد عبدا ، غير ان العبد الذي يبرأ من النزوع الى حريته ويبرر عبوديته فضلا عن ذلك ويزينها ( يسمي ، مثلا ، خنق بولونيا واوكرانيا ، الخ .. « دفاعا عن وطن » الروس ) ، ان مثل هذا العبد هو نذل ووضيع يستدعي بحق شعور السخط والاحتقار والاشمئزاز .

« ان شعبا يظلم شعوبا أخرى لا يمكن ان يكون حرا » ( ١٤١ ) — هذا ما قاله رجلان هما اكبر ممثلي الدمقراطية المستقيمة في القرن التاسع عشر ، نعني ماركس وانجلس اللذين اصبحا معلمي البروليتاريا الثورية . ونحن ، العمال الروس المفعمين بشعور الكرامة القومية ، نريد ، مهما كلف الامر ، روسيا ابية جمهورية ، دمقراطية ، مستقلة ، غير تابعة وحرة تبني علاقاتها مع جيرانها على اساس المبدأ الانساني ، مبدأ المساواة ، لا على أساس مبدأ الامتيازات الاقطاعي المهين لامة عظمى . ولاننا نريدها هكذا ، لهذا السبب بالضبط نقول : في اوروبا القرن العشرين ( وحتى في اقصى شرق أوروبا ) لا يمكن « الدفاع عن الوطن » الا عن طريق النضال بجميع الوسائل الثورية ضد الملكية والاقطاعيين والرأسماليين في وطننا نحن ، أي ضد الد أعداء وطننا . لا يمكن للروس ان « يدافعوا عن الوطن » عن غير طريق الرغبة بانهزام القيصرية في كل حرب ، باعتبار ذلك اهون الشرور لتسعة اعشار سكان روسيا العظمى ، لان القيصرية لا تظلم تسعة أعشار السكان هؤلاء اقتصاديا وسياسيا وحسب ، بل هي تفسدهم وتحقرهم وتفقدهم عزتهم وكرامتهم ، اذ تعلمهم ظلم الشعوب الاخرى وتغطية عارهم بعبارات نفاق زعم ان منشأها الغيرة على الوطن .

قد يعترض احدهم قائلا ، عدا القيصرية ، قد نشأت وتعززت في كنف القيصرية قوة تاريخية اخرى هي الرأسمالية الروسية التي تقوم بعمل تقدمي لانها تركز وترص اقتصاديا مقاطعات شاسعة . غير ان مثل هذا الاعتراض لا يبرر اشتراكيينا — الشوفينيين الذين ينبغي ان ينعتوا بالاشتراكيين القيصريين — البوريشكيفيتشيين ( على غرار ما فعل ماركس اذ نعت اللاساليين (١٤٢) بالاشتراكيين الملكيين — البروسيين ) ، بل يشدد الاتهام الموجه ضدهم . فلنفترض ان التاريخ سيقرر المسالة لصالح رأسمالية الامة الروسية المسيطرة في الدولة ضد مئة أمة وأمة من الامم الصغيرة . وهذا ليس بالامر المستحيل ، لان تاريخ الرأسمال باكمله هو تاريخ العنف والنهب ، تاريخ الدماء والوحول . ونحن لسنا قط من أنصار الامم الصغيرة على التأكيد ، ونحن في حالة تساوي الشروط الاخرى ، نقف بصورة قاطعة الى جانب المركزية وضد المثل الاعلى لصغار البرجوازيين ، أي ضد العلاقات الاتحادية . ولكن ، أولا ، ليس من شأننا حتى في هذه الحالة ، ليس من شأن الدمقراطيين ( فضلا عن الاشتراكيين ) ان يساعدوا رومانوف — بوبرينسكي — بوريشكيفيتش على خنق اوكرانيا الخ .. لقد قام بسمارك على طريقته ، على طريقة اليونكر ، بعمل تقدمي . ولا يجب ان يغيب عنا ان بسمارك قد مهد للتطور الاقتصادي بتوحيده للالمان المبعثرين المظلومين من قبل الشعوب الاخرى . هذا في حين ان ازدهار روسيا الاقتصادي وتطورها السريع يتطلبان تخليص البلاد من طغيان الروس على الشعوب الاخرى ، وهذا هو الفرق الذي ينساه اصحابنا المغرمون باشباه بسمارك الروس الاتحاد .

ثانيا ، واذا ما قرر التاريخ المسالة لصالح رأسمالية الامة الروسية المسيطرة في الدولة ، يستنتج من ذلك ان الدور الاشتراكي للبروليتاريا الروسية سيكون اكبر باعتبارها المحرك الرئيسي للثورة الشيوعية التي تولدها الرأسمالية . والثورة البروليتارية تتطلب تربية العمال خلال فترة طويلة بروح المساواة التامة بين الامم وبروح الاخاء . وعلى ذلك فمن الضروري ، من وجهة نظر مصالح البروليتاريا الروسية ذاتها ، تربية الجماهير خلال فترة طويلة بروح الدفاع بمنتهى الحزم والاستقامة والجرأة والروح الثورية عن المساواة التامة في الحقوق وعن حق الامم التي يظلمها الروس في تقرير المصير . ان مصلحة كرامة الروس القومية تتفق ( ان لم نفهم كما يفهمها العبيد ) ومصلحة البروليتاريين الروس ( وجميع البروليتاريين

— البقية على صفحة ٥ —

## مكتبـــة «الاتحــــــاد»

### ✻ العدد الثامن عشر من مجلة « الكاتب » ✻

● صدر مؤخرا العدد الثامن عشر ( آب ١٩٨١ ) من مجلة « الكاتب » الوطنية ، التي يرئس تحريرها الشاعر اسعد الاسعد .

ويضم العدد جملة من الدراسات القيمة والمقالات والقصائد والقصص والتعليقات ، اضافة الى اخبار النشاط الثقافي في المناطق المحتلة وندوة العدد حول « مشاكل التعليم الجامعي » التي شارك فيها كل من : المهندس ابراهيم الدقاق ، نقيب المهندسين ورئيس جمعية الملتقى الفكري العربي في القدس والدكتور جورج جقمان ، رئيس دائرة الفلسفة والدراسات الثقافية في كلية الآداب بجامعة بير زيت والاستاذ غسان حرب ، رئيس دائرة الاقتصاد بجامعة بير زيت والاستاذ احمد حرب ، المدرس في دائرة اللغة الانجليزية بجامعة بير زيت والدكتور قسطندي شوملي والدكتور ذياب عيوش ، رئيس قسم العلوم الاجتماعية في جامعة بيت لحم واسعد الاسعد ، رئيس تحرير « الكاتب » .

اما المقالات التي ضمها العدد فهي : الحكايات والاساطير الشعبية في منطقة الخليل للاستاذ رشدي الاشهب . وسيكولوجية الاغنية العربية الحديثة ليوسف ابو سمرة . ومن تاريخ العائلات الفلسطينية لموسى علوش . وحول كتاب كاليتين « في التربية الشيوعية » لعلي نمر صالح . ونظرة على الحركة الثقافية الفلسطينية لاسعد الاسعد . والجزء الثاني من دراسة « حلفاء لا خلفاء — مراجعة لواقع المرأة الفلسطينية من خلال التجربة وعباد الشمس » لسحر خليفة .

كذلك حوى هذا العدد ست قصص هي على التوالي : الخروج عن الرصيف لعادل الاسطة — الشاهد الوحيد انا لمحمد العتيبي — الليلة الثانية لابراهيم العلم — بدايات زمن التحول لمنذر رشراش — قراقوش القرن العشرين لاحمد جبر — نحن لم نصل بعد ليوسف ضمرة .

اما قصائد العدد فهي : الكلام الاول والاخير عن الجنازة التي عادت عن الموت ليوسف حامد — تحولات للؤي الجيوسي — مغنية لمحمد عرموش — عيسى العوام لعبد الله رضوان .

هذا ووجهت الافتتاحية « تحية الى المهرجان الوطني الاول للادب الفلسطيني في الارض المحتلة » الذي انعقد في القدس العربية بين ايام ١٥ — ٨/١٨ وتمنت ان يكون « بداية موفقة على طريق تعزيز طموحات ونضالات ادبنا الفلسطيني بوصفه من أهم مقومات وجودنا القومي والوطني على ارض الوطن » .

## الجسور المنحنيــة

### ✻ قصيدة وفـــاء بدوي ✻

حفرت خناجر الحزن في قلبي صورا وحوادث واكاليل . . .
وارتمت في أحضاني أسراب الطيور النازفة
من شدة الجــوع
والقهر
والتنكيل
وتغور أسياخ الزمن في قلب التاريخ الذائب
يتحجر اعصار التكوين
يزول التاريخ البائـــد
فتعرش آمال العقم بصدري
لرؤيا الاوكار واطفال تعشعش فوق روابي القدس
وتشققت في القدس النفوس
تشققت في القدس البيوت
تشققت في القدس الشموس
وتستلبني الاحاسيس الجامحة للقدس
تستلبني حرائق القدس للقدس
تستلبني ضحايا القدس لشهداء القدس
تستلبني وشوشات دراويش تأوي في خرائب القدس
وتهوي أسوار العشق في زوايا القدس المشطورة
تئن الجراحات المكبوتــة
وتتهاوى الافئــدة المكسورة .
سألت الليالي الغاربـــة
عن أطفال الزعتـــر الوعري
عن منائر الاقصى وحساسينه
عن القدس الجائعة لنسائم النور
عن أجراس الكنائس الكانت تصلصل
في مدينة النور
فأعدني . . أعدني أيها التاريخ الغامض
لاقتلع بذور الشؤم المعرشـــة
فوق أحجار القدس !

( عكـــا )

رواية «هيجـــان»



# شبح لوركـــا يرعب قاتلـــه الفـــاشي

✻ عرض : مهـــدي قاسم ✻



جريمة اغتيال الشاعر الاسباني العظيم فيديريكو غارسيا لوركا التي هزت ضمير كل محب للحياة والحرية لم تكن جريمة قتل عادية : كانت جريمة توازي جريمة قتل الانبياء . وعندما تأكد نيرودا من ان الفاشست قد قتلوا لوركا صرخ : « من كان يصدق انه توجد في الدنيا غيلان قادرة على اقتراف تلك الجريمة ؟ » .

في البداية لم تدرك الفاشية الفرنكوية الغبية اية جريمة ارتكبت عندما اغتالت اعظم شعراء اسبانيا . لكنها عندما ادركت فيما بعد فظاعة جريمتها تلك حاولت ان تتخلص منها بتغريقها في اسوار من الغموض والالتباس . الا ان دماء لوركا الفتية كانت اكثر توهجا من ان تغرق في عتمة الغموض والالتباس .

وها هي رواية « هيجان » للكاتب الاسباني جوزيه لويساري فيلالونغا تعري قتلة لوركا واحدا تلو الاخر وتتركهم ملطخين بدمائه حتى الرعب والجنون .

يقول غوبلز ، وزير الدعاية الهتلري : « كلما اسمع بكلمة الثقافة امد يدي الى مسدسي » .

والفاشية الفرنكوية لم تجد اية تهمة توجهها للوركا — لتبرر اعدامه — ما عدا تهمة « مؤلفاته » أي ان الفاشية الفرنكوية وجدت في نشاطات لوركا الابداعية العظيمة ، الجريمة الوحيدة التي ارتكبها في حياته وبسببها يجب ان يعدم .

حتى ان القتلة لم يكونوا يعرفون شيئا عن لوركا او سمعوا باسمه .. وعندما يطلب احد الفاشيين من حاكم مدينة غرناطة العسكري الجنرال فالدز ان يلقي القبض على لوركا بوصفه « شخصية حمراء مرموقة » ؟ ! يتساءل هذا الاخير :

— فيديريكو غارسيا لوركا ، هذا من يكون ؟

— شاعر . . .

نظر فالدز اليه نظرة مطمئنة .. مسألة شاعر ؟ — انها ليست من الخطورة بمكان .. فضلا عن اننا سواء الحاكم ام انا لم نسمع به قط قبل ذلك ، بحديث ذلك الشاعر ..

— ما هي التهم المنسوبة اليه ؟

— مؤلفاته ..

— هذا الغارسيا لوركا — سأل ايضا فالدز — هل هو شاعر معروف ؟

— ليست هذه هي المسألة يا سيادة الحاكم ..

عقب فالدز وهو يميز غيظا :

— ما هي المسألة حسب رأيك يا حضرة المندوب ؟

— غارسيا لوركا سبب لنا عن طريق مؤلفاته ، شرورا يعجز عن مثلها الاخرون الذين يحملون السلاح ضدنا ( ص ١٢٨ ) .

الواقع ان ما نفهمه من رواية « هيجان » هو ان لوركا قد ذهب بالاساس للصراعات التي كانت دائرة بين الاطراف الفاشية ، فجوزي روزال قائد منظمة الكتائب في غرناطة كان « يكن احتقارا كبيرا لحزب الاتحاد الاسباني لليمين المستقل ، وكان يخص باحتقاره ذاك ، روبز ألنسو شخصا ، حيث شتمه في اجتماع جماهيري واصفا اياه « بالخاتم المستزلم » ( ص ١٣٠ ) — وروبز ألنسو هو الشخص الذي طلب من فالدز اعتقال لوركا ومن ثم اعدامه واراد بذلك ان ينتقم من جوزيه ( ص ١٠٠ ) . فما ترى ما هي علاقة لوركا بجوزيه روزال الفاشي ؟

أثناء تمرد الجنرال فرانكو ضد اسبانيا الجمهورية في افريقيا استطاع بضعة ضباط مؤيدين له من السيطرة على مدينة غرناطة وتصفية جميع الشيوعيين والاشتراكيين وحتى انتقم من الليبراليين . وقد احس لوركا ان حياته هو الاخر مهددة بالموت . وكانت تربطه علاقة صداقة بشاعر يعيش اسمه لويس روزال — شقيق جوزيه روزال — فلجأ الى بيت صديقه الشاعر من اجل الحماية .

ولهذا اراد الفاشي روبز ألنسو ان يستغل وجود لوركا في بيت جوزيه روزال لكي يسيء الى « سمعة » منظمة الكتائب والاخوة روزال — ان



لجوزيه روزال شقيقين احدهما المسؤول المالي والاخر ينفذ المهام الدنيئة — أي أراد روبز ألنسو ان يضرب « عصفورين » بحجر واحد .. ينتقم من جوزيه روزال أولا ويشوه « سمعة » الكتائب من اجل صعود حزبه : حزب الاتحاد الاسباني لليمين المستقل .

الا ان فالدز — الذي كان يتجنب الصادم مع منظمة الكتائب — فقد ادرك لعبة روبز ألنسو فقطع الطريق عليه : فرر خلال ليلة واحدة ان « يحاكم » لوركا ويعدمه .

لكن فالدز هو الاخر — بعدما تلقى تقريرا مفصلا عن مؤلفات لوركا — كان قد حقد على لوركا بسبب من « سبق له ان نشر ثلاثة اعداد من نشرة فوضوية عنوانها « الكاللو » وفي احداها كتب بتوقيعه الصريح عن البرجوازية في غرناطة « هل تعلم بماذا نعتها ؟ لقد قال انها « عفنة » .. هذا النعت يعنينا جميعا يا فونسكا نحن حماة النظام والتقاليد » .. ( ص ١٥٤ ) .

الا ان هذا لم يكن كل سبب حقد فالدز . لقد كان ثمة سبب آخر يعادل جريمة لا تغتفر في نظر فالدز وهو قصة « الحرس المدني الاسباني » .. وموضوع القصة يدور في مدينة الفجر حيث يقوم الحرس المدني بنهب المدينة بعد ذبح اكثر سكانها .. ولان فالدز يشعر في داخله انه يعتبر الان نموذجا « أصيلا » لاولئك الحراس الذين نهبوا مدينة الفجر فيسأل لوركا قائلا :

— اي اثر تحسه في نفسك يا غارسيا لوركا ، عندما تجد نفسك اليوم وجها لوجه ، امام واحد من قدامى الحرس المدني ؟

ويلوذ لوركا بالصمت اذ ما الذي يستطيع ان يقوله لهذا الضابط الغبي ؟ الا ان فالدز يستمر في استجوابه محاولا ان ينتزع منه اعترافا بجريمة كتابة القصة واهانة الحرس المدني .

فيقول له لوركا :

— لما كتبت رواية « الحرس المدني » اردت ببساطة التعبير عن ..

— عن ماذا ؟

— عن الخوف ، سيدي الحاكم ، الخوف الذي يسحق الناس الفقراء ، الغجر ، نساءهم واولادهم .. بل يحمل كل هؤلاء خامدين كلما ظهرت لهم القبعات السوداء المثلثة القرون وبنادق لابسيها .. هذا الخوف الذي ...

تعالى صوت فالدز ليصبح صراخا اشبه بعواء :

— هذا الخوف .. انه انتم .. انت وامثالك .. تثيرونه وتتشبثون به بواسطة اكاذيبكم . تزرعونها في اعماق النفوس بمبالغاتكم ، تلك النشوة التي تحسونها عندما تتجحون في قلب الوقائع وتلويثها ( ... ) ان ما اكرهه فيكم فوق كل شيء اراؤكم بل طريقتكم الجبنة الاداء في تحليل سمومكم تحت غطاء الفن : انني افضل الف مرة الجاهل الذي يرفع قبضته من وراء المتراس على المثقف الذي يختفي كالـ ... متحصنا وراء جدران مكتب عيادته ، انني اعدم الاول رميا بالرصاص مع شيء من الاحترام له اما الاخر فاني اقتله بمنتهى السرور وشهوة القتل !.. ( ص ١٧٢ ) .

ولكي يحمي فالدز مزيدا من « الادلة والبراهين » على « جرائم لوركا » فانه يقرأ مواضيع كثيرة من التي تطرق اليها لوركا في مؤلفاته فمثلا انه يأخذ على لوركا قوله في انه اخ لجميع البشر ولعنته للرجل الذي يضحي بنفسه من اجل فكرة قومية مغلقة ، متعصبة ، ولا سيما ذلك الذي يحب وطنه بعيون معصبة وتغني لوركا بوطنه اسبانيا وشعوره بحب الوطن عميق الا انه في نفس الوقت يبقى اولا وقبل كل شيء مواطنا عالميا واخا لجميع الناس .

ويمضي فالدز بعيدا في « كشف جرائم » لوركا فيقرأ مقطعا اخر كتبه لوركا ومعناه ان رجلين كانا يسيران على حافة النهر ، وكان احدهما يغني ، والاخر فقيرا ويقول الغني ، « اوه يا لجمال ذلك الزورق المنساب على صفحة الماء انظر ! انظر .. بل انظر ما اجمل تلك السوسنة المزهرة على الحافة » . يتمتم الفقير قائلا « انا جائع ، انني لا ارى شيئا ، انا جائع ، جائع ، ان اليوم الذي يزول فيه الجوع هو اليوم الذي فيه بالذات يحدث في هذا العالم اعظم تفجر عرفته الانسانية او حلمت به .. تفجر القوى الفكرية والعقلية والروحية .. وليس بمستطاع الكائنات البشرية ان تتصور مسبقا ذلك الفرح الذي سيتفجر انئذ مع اشراقة صبح الثورة الكبرى .. ( ص ١٧٢ ) .

ومن ثم يسأل فالدز لوركا عن عدد الناس الذين « خدعهم وضللهم بواسطة هذا النص » ، « ويجزم » فالدز بـ « حتمية استمرار تفاقم الجوع الى الابد » .. بل وان الشيء الوحيد الذي يستفز فالدز هو الاغلبية الكبيرة من الناس الفقراء الذين سيموتون ويضحون بسبب هذه الافكار « الهدامة » ومن اجل الثورة الكبرى .

وعند هذا الحد « يعتقد » فالدز انه قد « جمع ادلة كافية » لـ « ادانة » لوركا منها « خيانته » لوطنه ويسقط رأسه بالاضافة الى كونه قد « خان » طبقته ، واخيرا ادانته تجاه كل الذين خدعتهم وضللتهم بكتاباتك » .

ويقرر فالدز ان يحكم على لوركا حكما لا يستطيع لوركا تحمله او او تصوره وهو منعه عن الكتابة اطلاقا .

فيرد عليه لوركا قائلا : « الموت احب الي من ذلك » ، « وبتحجب مصطنع يقول فالدز : « اتفقنا حتى لا يقال انني رجل بدون قلب » ( ص ١٧٦ ) .

ولا بد من الاشارة الى ان لوركا يفهم قول فالدز خطأ اذ ان فالدز يقصد بـ « منعه عن الكتابة اطلاقا » حكم عليه بالموت بينما لوركا يفهم من كلامه على ان فالدز يمنعه من الكتابة فقط .

ان اكثر الاشياء التي ستعذب لوركا وهو في طريقه الى الموت — هي رؤية القمر اذ ان لوركا لا يتحمل ان ان ينفذ به الاعدام بمرأى من القمر وعندما يعرف بان القمر سيبزغ بعد اعدامه فانه يشعر بشيء من الطمأنينة والهدوء الروحي — ان القومندان فونسيكا — الذي نفذ حكم الاعدام بلوركا — قد اعدم اناسا كثيرين الا ان شبح لوركا بقي هو الوحيد الذي اخذ يرعبه باستمرار ، فمن ناحية كانت زوجته تحتقره ولا تطيق رؤيته واصفة اياه بـ « قاتل » لوركا ومن ناحية ثانية كان الغجر الذين كتب لوركا معظم قصائده عن حياتهم يحاولون الانتقام منه عن طريق جره الى الرذيلة والمجون والاهانة . وكانوا يستفزونه باستمرار من خلال القائهم قصائد عديدة للوركا امامه الامر الذي كان يدفعه الى حافة الجنون والهستيريا ، حتى القومندان فونسيكا يقدم على قتل احدى الغجريات التي تقول له ان لوركا لم ينظر اليه اثناء اعدامه لانه في عينيه — اي فونسيكا — « الصورة القذرة لشرطي قاتل مثلك .. ص ١١ » .

ان القومندان فونسيكا يشعر بان اعدامه للوركا كان بمثابة لعنة قد حلت عليه الى الابد وجعلته يعيش في رعب مستمر ولكي يهرب من هذا الرعب فانه اغرق نفسه في برك الخمور لكي لا يرى شبح لوركا القتيل . بالطبع ان الراهبة لوزديل امورهرموزو — وهي ابنة القومندان فونسيكا — هي التي تروي في الرواية الظروف التي رافقت عملية اعدام لوركا . ونعرف من خلال حديثها انها قد هربت من منزل ابيها فونسيكا الذي اراد ان يزوجها لثري مسن طمعا باموال .

وان « الاخت » لوز قد اختارت الرهبنة ليس عن قناعة ، انما لتهرب من عالم الرجال القذرين من امثال ابيها .

وكان « الاخت » لوز هي الاخرى قد حلت عليها لعنة والدها : فها هي تنجو باعجوبة من مجزرة تعرضت لها مع مجموعة من الراهبات في افريقيا ، ولكن بجنين غير شرعي في بطنها ، الا ان هذا الجنين سيكون طريق خروجها من الرهبنة الى صباحات الحب الجميلة .

على الرغم من وثائقية الرواية الا انها لم تشعر بطغيان هذه الوثائق وتغريبتها على الاسلوب النثري المجمل الذي كان يحتوي على طاقة تعبيرية متفجرة بالاضافة الى هذا فان شخصيات الرواية كانت تتمتع بنسبة كبيرة من الحيوية ونبض الحياة الامر الذي جعلها صادقة ومقنعة بعيدا عن الافتعال والاصطناع .

✶

**● « هيجـــان » رواية للكاتب الاسباني جوزيه لويس دي فيلالونغا صدرت مؤخرا عن دار الحداثة للطباعة والنشر — بيروت .**

**ترجمة منصور ابو الحسن .**

( عن صحيفة « القاعدة » )

« ليعلم الثوريون أنهم فقدوا واحدا منهم »

## موريس كورنفورث :

# عمر بكامله دفاعا عـن الماركسيـــة

منذ شهور توفي في لندن موريس كورنفورث عن اثنين وسبعين عاما، قضى معظمها في خدمة الفلسفة الماركسية.

كان كورنفورث من المجموعة الطلابية بكامبريدج التي تجمعت حول لودفيج فتجشتين. وانضم للحزب الشيوعي البريطاني عام ١٩٢١ وتفرغ عاملا به في عام ١٩٤٥ كمسؤول حزبي لاحدى مناطق المقاطعات الشرقية.

اسهم كورنفورث اسهاما كبيرا في دحض افكار خصوم الماركسية، واستطاع ان يقدم قراءات جديدة في الفكر الجدلي، مركزا على اهمية العمليات فيه والتي اشار اليها من قبل ماركس وانجلز ولينين. كما تميز بشروح مبسطة مدققة لتلك القراءات مبرزا اهمية ودور العمليات وعلاقتها بالاشياء. وتصدى كورنفورث لخصوم الفكر الماركسي، وفتح نيران مدفعيته الفلسفية عليهم مطهرا الفكر من كل الاوهام البرجوازية التي ما فتئوا يحاولون اعادتها للاذهان مرة اخرى.

يرد كورنفورث على الدكتور كارل بوبر وعلى محاولته المستميتة لدحض الماركسية باعتبارها مجموعة من المقولات الدوجماتية الجاهزة!

ويشغل بوبر مكانا متميزا في الفكر المعاصر، باعتباره ممثلا لمبادئ « المنهج العلمي ». وتبدأ اسهاماته بكتابه المعروف « منطقة الاكتشاف » ( وقد نشر بالانجليزية تحت عنوان « منطق الكشف العلمي » )، وله العديد من الكتابات في الصحف الامريكية والانجليزية.

وكتاب كورنفورث ليس مناظرة ضد بوبر، ولكنه رد على مناظرة الاخير ضد الماركسية، وتبيان ان النهج العقلي والعلمي في النظر للقضايا الاجتماعية ( وهو ما يطالب به د. بوبر صراحة ) يدعم الماركسية دعما قويا. ينعت بوبر الماركسية بانها فلسفة ( مغلقة )، نظام من المسلمات الجامدة او ( مسلمات جامدة بدعمة ) او دوجماتية مدعمة. ومن هنا فالدوجمات الماركسية تغلق الاتجاه في الحياة الاجتماعية، بمعنى ان يفرض المجتمع القوانين والقواعد وطغيان العادة، ويدعم هذا كله بالطغيان السياسي مما يؤدي في النهاية الى ان تقفل في وجه الافراد وفي وجه المجتمع ككل سبل التطور الحر. ويتساءل هنا كورنفورث : هل يصبح المجتمع ( مفتوحا ) حقيقة حين يرتبط الانتاج الاجتماعي بضمان تراكم رأس المال عن فائض القيمة؟ اي حين تعتمد ارباح وامتيازات البعض على استغلال عمل الاخرين، وهل يصبح عقل الفرد ( مفتوحا ) اذا ظل عاجزا عن رؤية هذا الوضع في المجتمعات الرأسمالية المعاصرة.

فما ابعد الماركسية عن ان تكون نظاما من المسلمات الجامدة يغلق عقولنا ويحبط الممارسة الحرة للعقل نحو اكتشاف قيمة شبه الحرية والاخوة بين البشر، انها تنظيم طريقة في التفكير بفتح عقولنا على ادراك الامور كما هي، وادراك الامكانيات العلمية لتغييرها نحو الافضل.

يرد كورنفورث على كتابات بوبر ضد الماركسية في ثلاثة من كتبه وهي « المجتمع المفتوح وأعداؤه »، و « افلاس التاريخية » واخيرا كتاب « حدس ونقد ».

وفي الجزء الاول من الكتاب، والمعنون بنحو فلسفة مفتوحة، يثبت الكاتب الطابع العلمي للماركسية مفندا مزاعم بوبر بخصوص ان الفلسفة الماركسية غير علمية، مبرزا ان انجاز ماركس يعد مدا للوسائل المعيارية للعلم الى دراسة المجتمع وحل المشاكل الاجتماعية، وحين فعل ذلك فقد قدم خدمة رائعة لحركة الطبقة العاملة، ذلك ان نظريته العلمية :

١ ـ كشفت طابع ونتائج استغلال العمل في المجتمع الجديد.

٢ ـ صاغت هدفا عمليا هو القضاء على الاستغلال ونتائجه.

٣ ـ وضعت الاسس التي تتحدد، بناء عليها السياسات العملية اللازمة لتحقيق الهدف.

وحول ما قاله « بوبر » من ان النظرية تكون علمية فقط اذا امكن اختبارها عن طريق التجربة فهذا يعني ايضا امكان اثبات زيفها، ـ وهذا تفنيد للماركسية ـ يرد كورنفورث بأن النظريات الماركسية الاجتماعية لا يمكن نقضها بهذا المعنى، ومن ناحية اخرى، فان نظرية ما لم يمكن اثبات زيفها فهذا لا يعني بالضرورة انها غير علمية لانه لم يمكن اثبات زيفها ويدلل على ذلك بقانون الطاقة ( وهو القانون الاول في الديناميكا الحرارية ) يعتبر دائما قانونا علميا جدا تم اختباره، لكن لم يثبت ابدا زيفه.

ويؤكد كورنفورث ان تجاهل «البوبر» لمنهجية ماركس الحقيقية قد ادى به لان يفسر نظريته بانها تعني كل الوان العلمية المضللة ( مضاعفة في شكل نعوت شيء الى المسمعة مثل التاريخانية والجوهرانية والتي لا يمكن ان تكون نتاج منهج ماركسي علمي والتي لم يقل بها ماركس ابدا.

### ●● هل تسمح الماركسية بتناقضات منطقية ؟

يقول د. بوبر، ان ما يجعل الماركسية دوجماتية مدعمة هو استخدامها للديالكتيك الذي يعتبره معارضا للعلم معارضة تامة.

وعلى طريقة بوبر في تفسير الماركسية، يشرح ما يعنيه ( الديالكتيك ) قائلا : « ان النظرية ترى ان شيئا ما، والفكر الانساني على وجه الخصوص، يتطور بطريقة تتميز بما نسميه المثلث الديالكتيكي : الموضوع، نقيض الموضوع، المركب الجامع. ويرد كورنفورث على ذلك بكلمات لينين في كتابه « من هم أصدقاء الشعب ؟ وكيف يناضلون ضد الاشتراكيين الديمقراطيين ؟ » والتي تقول : ان كل من قرأ تعريف ووصف المنهج الديالكتيكي كما قدمه انجلز سيرى أنه حتى المثلث الديالكتيكي لم ترد عنه اشارة واحدة، وكل ما يبلغه هو ان التطور الاجتماعي انما هو عملية تطور طبيعية تاريخية، وما اسماه ماركس وانجلز بالمنهج الديالكتيكي لا شيء أكثر او اقل من المنهج العلمي في علم الاجتماع. ثم يتعرض للمنهج المادي ويؤكد ان المادية في مقابل المثالية، وان الماركسية قد طرحت المسالة الاولى في الفلسفة : ايهما اسبق المادي او غير المادي ( المثالي )، ووضعتها بشكلها العلمي الصحيح.

### ●● الديالكتيك في مواجهة الميتافيزيقا

رغم ان تفسير بوبر للديالكتيك الماركسي يفترض، ان ما عناه انجلز شيئا يختلف تماما عما قاله، فان كورنفورث ينطلق من ذلك، ليبرز كيف عبر انجلز عن نفسه جيدا، وان الديالكتيك الماركسي يتفق تماما مع مقولاته.

ففي مواجهة الميتافيزيقا يرى انجلز ان الديالكتيك هو طريقة في التفكير ترى الاشياء في ترابطاتها الداخلية، في تتابعها، في حركتها، في مولدها وموتها. واخفاق الميتافيزيقية يتمثل، اساسا، في عدم ادراك هذا الترابط. وبتحديد اكثر فان انجلز يضيف التتابع والحركة والمولد والموت الى الترابطات الداخلية.

### ●● التحليل العياني للشروط العيانية

يتطلب التحليل العياني للشروط العيانية دراسة اشكال الترابط الداخلي داخل العمليات في العالم، وهي تكشف أن الاشياء متساندة، متغيرة، تأتي الى الوجود وتمضي، بل وأكثر من هذا تتحول لاضدادها، وتكشف عن جوانب متناقضة في علاقات مختلفة، وتتدخل في علاقات متناقضة تعاني فيها الضغوط والتوترات والصراعات. هكذا كتب ماركس في تعقيبه المنشور في نهاية الطبعة الالمانية الثانية من « رأس المال » بصدد التحليل العياني الذي قام به لشروط المجتمع الرأسمالي.

وبطبيعة الحال ـ يقول كورنفورث ـ فان الدكتور بوبر لا يحب هذا، ويصور الديالكتيك باعتباره لغوا نظريا، ويرى أنه ضد المنطق، لكنه ضد الميتافيزيقا.

### ●● نظرية المادية الديالكتيكية في المعرفة

في مواجهة تبسيطات د. بوبر ـ وفي مواجهة المناهج المعيارية لنظرية المعرفة ـ التي يعاديها د. بوبر نفسه، وفي مواجهة ما يراه بوبر من ان كل النظريات العلمية هي مثل ( حدوس ) تنتظر الدحض، يلخص الكاتب النظرية المادية الديالكتيكية في المعرفة في نقاط خمس أساسية وهي : صدور المعرفة عن الممارسة، وانها لا تتاح الا في مجتمع عن طريق التعاون بين الافراد، وانها تنتقل من الاثبات الى النفي الى الاثبات مرة اخرى، كما انها محدودة وجزئية ونسبية وخاضعة للتصحيح، واخيرا امكانية الانتقال من معرفة الكثير عن العمليات الى صياغة المبادئ العامة او القوانين التي يمكن ان تتجسد في المعرفة او في كل معلومات اصلية.

### ●● ضرورة الديالكتيك

ان رأي د. بوبر في ان المادية الديالكتيكية هي دوجماتية مدعمة يأتي نتيجة فشله في فهم مصطلحي الديالكتيك والمادية معا، او منفصلين ولايشيران الى نظريات دوجماتية خاصة، ولكن الى طريقة التفكير او النهج الضروري لاستنباط نظريات علمية غير دوجماتية.

فمبادئ المادية هي المبادئ العامة التي تجعل النظرية مرشدة. ومبادئ الديالكتيك المادي هي المبادئ التي تدفع النظرية المرشدة الى تحليل لشروط عيانية. والنظرية الفلسفية العامة للمادية الديالكتيكية هي تقرير مبادئ او قواعد المادية والديالكتيك، وهذا ليس شيئا يمكن صياغته صياغة كاملة ونهائية مرة وللابد، لكن من الضروري العمل فيه وتطويره.

### ●● اختبار المادية الديالكتيكية

يلخص الكاتب الاسباب التي تدفع بالماركسيين الى التمسك بالحقيقة الضرورية عن المادية الديالكتيكية، والبحث الواثق عن تطويرها، فالاختبارات يجب ان تكون موجودة دائما. ودون اخضاع القضايا لها، يصير الماركسيون مجرد دوجماتيين، يستخدمون صياغات فارغة كرقى وتعاويذ، والعقلانية تقهر الدوجماتية بما تتطلبه من بحث ومناقشة، وحسم المشاكل على اساس اختيار الاجابات المقترحة.

ولقد عانت الحركة الماركسية من الدوجماتيين، مع تقسيم العمل بين الدوجماتيين والمطيعين الذين يرددون دوما ما يلقى عليهم، وعموما فلقد مضت الدوجمات مجللة بخزيها وبقيت الماركسية معادية للدوجماتية وفي النهاية فان كورنفورث يوضح ان قيمة الفلسفة ليست في أنها تنبئنا بكل شيء عن ( طبيعة الواقع )، وتلخصه لنا في عدة صيغ قليلة، ولكن في انها تتضمن نشاطا عمليا متصلا باستنباط مبادئ كيف نفكر، بحيث نعلم انفسنا، وهي بهذا تسلحنا ضد الوهم المثالي والتجريد الميتافيزيقي، وهذه هي قيمة الفلسفة المادية الديالكتيكية.

**سلوى بكر**

( عن مجلة « الاشتراكي الديمقراطي » الصادرة في بيروت : عدد ايار ١٩٨١ )

---

### بصدد الكرامة ـ بقية

( الآخرين ) الاشتراكية. ان تذوقنا ما تزال ماركس الذي عاش عشرات السنين في انجلترا وأصبح نصف انجليزي وطلب الحرية والاستقلال الوطني لارلنده وفق مصالح حركة العمال الانجليز الاشتراكية.

ان شوفينيينا الاشتراكيين الذين برغرغوا على تربتنا، بليخانوف ومن على شاكلته واضرابه، يظهرون في الحالة الافتراضية الاخيرة التي بحثناها، خونة لا لوطنهم، روسيا الديمقراطية الحرة وحسب، انما يظهرون ايضا خونة للاخاء البروليتاري بين جميع شعوب روسيا، اي خونة للقضية الاشتراكية ■.

---

على مسرح ستانيسلافسكي ـ موسكو

● مشهد من مسرحية « سيرانو دي بيرجيراك » للشاعر والكاتب المسرحي الفرنسي المعروف ادمون روستان التي تعرضها في العاصمة السوفييتية، موسكو فرقة («مسرح ستانيسلافسكي») . ومعروف ان الاديب المصري الراحل مصطفى المنفلوطي كان قد قام بتعريب هذه المسرحية وصدرت في كتاب تحت عنوان « الشاعر »

( صورة خاصة بـ « الاتحاد » من وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء ) ●

---

## للنيـــل عـادات وللمدن السليبة حكمها

### ✻ قصيدة مصطفى مـــراد ✻

من أين ابدا ؟؟
للماء لون الدم ...، ماء النيل يزحف ..
يستدم
على الرمال ...، وحارس البركون اغرق
ضفتيه ..
بدمعه .. ، حزنا عليه ..
وما انتهى ...، واعتاده الكسل ..
من أين أبدأ .. والنهايات انتهت ..
وعساكر السلطان قد سدوا المنافذ ..
والذين
وصلوك .. لم ينسوك ..
ما رحلوا ..
من أين ابدا والنهايات انتهت ..
ومواجع الايتام صارت ..
سلم المتطلعين الى المناصب ..
والمراتب صودرت
وأصابع الكفين تنفصل
والصبية اقتتلوا ..
من أين ادخل ..
كيف أمثل في يديك
يا مصر .. دلني .. عليك ..

✻ ✻ ✻

النيل اشكو لعنة الاسماء
والزمن الدخيل ..
للنيل ..
اشكو الانتظار مدى .. ثلاثين انكسار ..
تحت الكلام الجاهز المطوط ..
والحلم الجميل ..
للنيل .. ، اشكو اندثار ملامح .. ـ
الوجه الاصيل ..
يا مصر .. من للنيل .. ؟؟
والحلم الجميل .. ، وقاتلوك ..
شربوا دمي .. واستعبدوك .. ؟؟
وتقمصوا وجهي الاصيل .. وحاربوك ..
يا مصر .. من للنيل ..
آن دمي .. ،
عشق الرصاصة .. فانتهى ..
زمن الحماسة والخطابات المعدة ..
والكلام المشتهى ... ،
وعلى جدار الصلب يا مصري وقفت .. ،
لم يبدأ الدولاب بالدوران
لكن الحقيقة اينعت اثمارها ..
فارتدت الاطيار عن مصر الى مصر ..
وكم مصر لها .. ؟؟
للنيل عادات ..
وللمدن السليبة حلمها ..
يا مصر .. دليها .. عليك ..
يا مصر .. اعطيها يديك ..

✻ ✻ ✻

للنيل عادات الكرام .. ، والمدى
حد .. وللحلم التضاريس الجميلة
للنيل ذاكرة التواريخ الطويلة
من اين تاتيك المراكب .. ؟؟
كيف صار الدم ماءا راكدا ؟؟ .. ، ومواكب
الشهداء اعطتك الولاء ...، ومجدت فيك..
البطولة .. ؟؟
يا مصر ..
لا يا مصر .. لا يا مصر ..
لم يصل الصباح على الرماح .. مضرجا
بدمائه ..
لم يبدأ الطوفان ..
والبركان لم يشعل فتيله ..
يا مصر ..
لا يامصر .. لا يا مصر ..
من حرق القصائد .. ؟؟
من مزق القرآن في صحن المساجد ..؟؟
من راح يلعن في الضحى انجيله .. ؟؟
يا مصر ..
لا يا مصر .. لا يا مصر ..

من أين ياتي كل هذا الحزن
ماذا ظل للحلم السعيد ..؟؟ ، وكم نبقى..
لاعتبارات الطفولة .. ؟؟
يا مصر ..
لا يا مصر .. لا يا مصر ..
من أين ياتي كل هذا الحزن .. ؟؟
من صمت القبيلة ..
من أين ياتي كل هذا الحزن .. ؟
من يافا ذليلة ..
جلست وراء الصمت تنسج .. حلمها ..
الدامي .. ورؤياها القتيله ..
من أين ياتي كل هذا الحزن .. ؟؟
من حيفا تنام على الجراح ...، وكرمل
حيران ...،
من ركن الجليل المستعد ..
وشرفة القدس الاصيلة ..
من أين ياتي كل هذا الحزن .. ؟؟
من طفل تعذبه الرجولة ..
فمضى الى المدن البعيدة « كانت المدن
القريبة .. » .. كي يعيد الى النهار عيونه
.. ويعيد للبركون جبهته النبيلة ..
يا مصر ..
لا يا مصر .. لا يا مصر ..
سيظل هذا الحزن ما دامت تولول
في الدجى خيمة ..
وقفت تصارع في الدجى الارياح ..
والعتمة
سيظل هذا الحزن .. حتى ينتهي
زمن السراب .. وتسقط الغيمة ..
النيل .. هل يصحو .. ؟؟
فتكتمل القصيدة ...، والمراحل تنتهي ..
من يكسر القيد المهلهل عن يديه
من مانحي تلك البشارة ..
يا مصر ..
لا يا مصر .. لا يا مصر ..
تعبت حراب الفاتحين ..
وما تعبت .
وتكاملت حدقات اعينهم .. ، ـ
ـ ومات الموت فيهم .. ، وانتهى
المتوظفون لشتم اسمك فوق كرسي الخطابة
والمنابر .. ، انتهى زمن الهزيمة .. ،
ينتهي حلم الصغار وما انتهبت ..
والعابرون الى مساحات الفجيعة ..
في عناوين القصائد ..
فوق صفحات الجرائد
ارجعوا الشكوى اليك ..
يا مصر ..
قولي اين انت .. ؟؟
يا مصر .. دليهم عليك

✻ ✻ ✻

النيل ميعاد ..
وحلمي .. لا يساوم ..
والنيل .. لا ينسى ..
ستحبل بالمسرات المكائن ..
سوف تقترب المدائن ..
للمدائن .. ، يسقط المتفرجون ..
ودفاتر الطلاب ..
أحلام الصبايا ..
والاماني الشهيدة ..
والرجال المتعبون ..
سيحققون الحلم .. ، هذا الحلم مفتاح
.. القصيدة .. ، والطريق الى النهايات
البعيدة والطريق الى اليقين ..
النيل ميعاد
وحلمي لا يساوم
فتقمصي يا مصر حلمي ..
وتقمصي .. يا مصر دمي ..
وانهضي قلبا يقاوم !

( باقة الناصرة )

✻ ✻ ✻

---

## وجهـك ومـزارع الضفـة

### ✻ قصيدة غسان صرصور ✻

يسيل لعاب القوارض فوق عظم الجمجمه
وانا احلق في تقاطيع وجهك الممتد ،
من ضفة النهر حتى حدود سخطي ...
ذلك السخط اللانهائي
يجتاز أمواج المحيط اعصارا
ويخترق الخليج
آه لو ان المروج
لم تضع معنا ولم تشهد ذبول الاقحوان...

✻✻✻

اليوم جئت كي القاك فلماذا
صار وجهك شاحبا كمزارع « الضفة »
ولماذا لم تردي الفزاة عنك
حتى هذه اللحظة ؟؟
كنت جوالا يبيع الرفض للتعساء ،
يمنحهم اهله
في موسم الاجداب .. في زمن المذلة
الان جئت كي اجني الثمار
استلقي في حضن رابية
لا تصلها الذئاب ووحوش السواحل ...
رايت دوالي « الخليل » تبكي عصيرا ،
رايت زيتون وطني شحيحا
صرخت .. ناديت ايتها الصاعقة !!
جبل الزيتون لشد ما تغيرت
دخلت في طور التحجر ...
كنا على موعد ولم تات
كي نبدا من جديد
لكنني ساحاول الوصول اليك ،
زاحفا .. متسلقا او مضرجا بدم الصخور.
لابعث فيك الخصب واعيد الحياة
ها هي المدن العمياء تصحو ...
لا شك تصحو ، تنجب الابطال
لقد اقتربنا ... من قمة الجبل البعيد
والنصر قاب قوسين او ادنى
النصر احلى نشيد

✻✻✻

اني اشتهي الموت بين يديك ،
حين تسترجعين نضارة الوجه وماء الورود
ساكون قربانا لذاك العرس فاستعري
وكوني رموز الصمود ...

( كفر قاسم )

---

# أخبار ثقافية

### ✻ اطلاق اسم أبي سلمى على أحد شوارع مخيم اليرموك السوري ✻

● أصدر مجلس محافظة مدينة دمشق قرارا باطلاق اسم الاديب الراحل شفيق جبري على احد شوارع المنطقة الصناعية في منطقة بساتين الشاغور.

كما اصدر قرارا باطلاق اسم الشاعر الراحل عبد الكريم الكرمي ( ابو سلمى ) على احد شوارع مخيم اليرموك وذلك تخليدا للشاعر الكبير.

### ✻ منح لويس اراغون أعلى وسام فرنسي ✻

● منح لويس اراغون مؤخرا وسام جوقة الشرف برتبة فارس وهو اعلى وسام فرنسي واول وسام فرنسي يناله اراغون. الذي يبلغ من العمر ٨٤ عاما.

وقد منح اراغون هذا الوسام الى جانب عدد اخر من الشخصيات البارزة في عالم الفنون بمناسبة عيد ١٤ تموز الفرنسي الوطني.

انضم اراغون الى الحزب الشيوعي الفرنسي عام ١٩٢٧. وانخرط في النضال ضد الفاشية في حركة المقاومة الشعبية الفرنسية، وكان واحدا من ابرز صناع التاريخ الثقافي الفرنسي الحديث. ولا يزال حتى الان مستمرا في هذا النضال وقد اشترك في عدة مهرجانات تأييد في الانتخابات الرئاسية الاخيرة التي اقيمت دعما لجورج مارشيه، الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي.

● اراغون ●

### ✻ دوستويفسكي كاتبا هزليا ✻



● « دوستويفسكي كاتبا هزليا » هو عنوان الكتاب الذي صدر حديثا في باريس. هذا الكتاب يكشف النقاب عن الجانب الهزلي في روايات دوستويفسكي التي يصعب على القارئ العادي التعرف اليها نتيجة استخدام دوستويفسكي اسلوبا جادا في معظم اعماله.

### ✻ تمثال لجبران في المكسيك ✻

● تلقت وزارة الخارجية اللبنانية من السفارة اللبنانية في مكسيكو تقريرا يفيد ان مهرجانا عن جبران اقيم في النادي اللبناني في المكسيك جرى فيه حديث عن جبران وعرض فيلم وثائقي وتوزيع كراس مصور مع عدد خاص بجبران من مجلة « لبنان » في المكسيك.

وعلم ان دعوة قد وجهت الى رئيس جمهورية المكسيك لازاحة الستار عن تمثال لجبران في احدى الساحات العامة.

### ✻ اكتشاف مخطوطة عربية نادرة ✻

● اكتشف فريق من الباحثين المشتغلين باحياء التراث العربي الاسلامي في اكاديمية العلوم السوفييتية بقازان، نسخة خطية نادرة من كتاب عربي في علم الفلك بعنوان « نزهة الحدائق ». تتضمن هذه النسخة معلومات في حساب الفلك.

### ✻ مهرجان فلسطين السينمائي ببغداد ✻

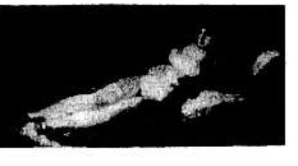
● بدأت الاستعدادات في العاصمة العراقية منذ فترة، للاعداد لمهرجان فلسطين السينمائي في دورته الخامسة الذي سيقام في مطلع نيسان من العام القادم وتشارك فيه اكثر من خمسين دولة.

### ✻ زكريا تامر : مؤلفاته الكاملة بدمشق ✻



● صدرت عن منشورات مكتبة النوري بدمشق مؤلفات القاص السوري الكبير زكريا تامر في طبعة جديدة وهي « صهيل الجواد الابيض » و « ربيع في الرماد » و « الرعد » و « دمشق الحرائق ».

### ✻ لوحات لـ « غويا » بملايين البيزيتات ✻



● بيعت لوحة للفنان الاسباني، فرنسيسكو غويا بمبلغ ١٧٠ مليون بيزيتا اسبانية، وهي للدونا فرنسيسكا بنيت، عرضها ٨١ سم وطولها ١٠٣ سم. وقد عرضت هذه اللوحة في نيويورك خلال سنتي ١٩٢٨ و ١٩٤٣. وتشير المعلومات الى ان هناك لوحة بيعت في لندن منذ مدة بمبلغ ٣٩٢٤٩ مليون بيزيتا، وهي صورة لخوان برنخا.

وفي اذار الماضي بيعت اخرى لـ « غويا » بنيويورك بمبلغ ٤٥٤ مليون بيزيتا وتمثل « جولييت والطفلة المدللة »




القضية الفلسطينية فى صدر اعمال الدورة ال ٣٦ للجمعية العمومية

# نص مذكــــرة الهيئات والمؤسسات الوطنيــة فى الضفــة المحتلــــة الى السكرتيــر العــــام للامــم المتحـــدة

وثيقة

● نيويورك — بدأت دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة ال ٣٦ اعمالها مساء يوم الثلاثاء الماضى . وستستمر اعمال هذه الدورة ٦ اسابيع يجرى خلالها بحث ١٣٦ بندا مطروحا على بساط اعمالها . واكد الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ، فى رسالته الى الدورة ان الوضع فى الشرق الاوسط لا يزال يثير اعمق القلق لدى القوى المحبة للسلام. ويقول المراقبون السياسيون فى اروقة الامم المتحدة : ان القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط وعدوان جنوب افريقيا العنصرى وتصاعد حدة التوتر الدولى وسباق التسلح ستحتل مكانا بارزا فى اعمال هذه الدورة . ويتوقع حكام اسرائيل ( دافار الثلاثاء ١٥ ايلول ) ان تصدر الدورة العديد من القرارات المنددة بممارسات حكام اسرائيل فى المناطق العربية المحتلة وبرفضهم المستمر تنفيذ القرارات الدولية السابقة . ولفت المراقبون السياسيون فى اروقة الامم المتحدة الانظار الى ان هذه الدورة تتزامن مع انعقاد المؤتمر ال ٦٨ للاتحاد البرلمانى الدولى فى العاصمة الكوبية هفانا . وسيبحث هذا المؤتمر ايضا الوضع فى الشرق الاوسط وانتهاكات حكام اسرائيل لحقوق الانسان فى المناطق العربية المحتلة . وكانت حملة التضامن العالمية مع الشعبين العربى والفلسطينى قد بلغت ذروتها فى المؤتمر الدولى الذى انعقد فى بيروت مؤخرا . وفى مهرجان التضامن مع الشعب الفلسطينى فى نيكاراغوا . وكل هذه الاحداث تشير الى ان الراى العام العالمى واع تماما لاهمية القضية الفلسطينية وضرورة حلها حلا عادلا وثابتا ودائما .

هذا وقد وجهت الهيئات والمؤسسات الوطنية فى الضفة الغربية المحتلة ، يوم الاحد الماضى ، مذكرة وافية الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم ، استعرض فيها مجمل الممارسات القمعية العدوانية التى ترتكبها السلطات الاحتلالية الاسرائيلية ضد جماهير الشعب الفلسطينى فى المناطق المحتلة .

وفيما يلى النص الكامل لهذه الوثيقة :

سيادة الامين العام للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم المحترم .

هذه ليست المرة الاولى ولا الاخيرة التى يلجأ فيها شعبنا للمنظمة الدولية لدعمه فى معركته لاجل البقاء امام الهجمة الصهيونية الشرسة لازالة وجوده وتجويعه وتشريده . واننا اذ نرسل اليكم هذه المذكرة فما هي سوى نداء للضمير الدولي والانسانى للعمل على حماية شعبنا من خطر الابادة . ولقد تأكدت لكم وللمنظمة الدولية من خلال اللجان المتعددة صحة اقوال شعبنا وخطورة السياسة الصهيونية المخططة تخطيطا دقيقا والتى كان من مظاهرها ونتائجها الحقائق التالية :

اولا : — لقد كانت الاعمال الوحشية التعسفية والارهابية تصدر عن السلطات العسكرية الاسرائيلية فقط خلال السنين الماضية ، الا انها وخلال حكم الليكود اصبحت تصدر عن افراد من المستوطنين مسلحين باحدث الاسلحة وتسيطر على عقولهم العقيدة الشوفينية الصهيونية الفاشية والعنصرية والحقد النابع عن كره كل ما هو فلسطينى مع التأييد الكامل والايعاز الموجه لهؤلاء المستوطنين من قبل الحكومة الاسرائيلية مع ما رافق ذلك من تنفيذ لسياسة التمزيق الاقليمي والسكاني للوطن الفلسطينى وفقدان جميع مظاهر الامن الشخصي لكل عربى عنها بسبب الهجوم السافر من المستوطنين على العزل من شعبنا الفلسطيني فى المناطق المحتلة .

ثانيا : — قامت السلطات العسكرية بمصادرة ما يزيد عن ٥٠ بالمائة من اراضى المناطق المحتلة بما فيها القدس الشرقية . وزرعت هذه الاراضى بالمستوطنات ، وزيادة على ذلك فقد بدأت تستوطن المدن الآهلة بالسكان العرب كما حدث فى الخليل وجبل الطويل فى مدينة البيرة . وقامت باتباع جميع طرق الاحتيال والاساليب غير المشروعة للاستيلاء على الاراضى التى عجزت عن مصادرتها . ولم تكتف بمصادرة الارض ، بل قامت بوضع سيطرتها الكاملة على المصادر الطبيعية للمياه والكهرباء لصالح المستوطنين وحددت استعمالها من قبل المواطنين العرب كما حدث عندما منعت بلدية نابلس من حفر بئر ارتوازية لحل ازمة المياه فى المدينة . وعندما قامت بربط الشبكة الداخلية بالكهرباء لقرية سبسطية عنوة بالشبكة القطرية الاسرائيلية بالرغم من وجود القطرية الاسرائيلية بالرغم من وجود عقد قانوني بين القرية ومدينة نابلس لانارتها بالكهرباء .

ثالثا : — قامت السلطات العسكرية بتعديل القوانين والانظمة المعمول بها قبل الاحتلال واستبدالها باوامر عسكرية بلغ عددها على ما يزيد عن ٩٠٠ امر عسكري وضعت للتدخل فى الشؤون الحياتية لمواطني الاراضي المحتلة ، سواء اكان ما يتعلق بالاراضي او المياه او الضرائب او التجارة الصناعية او الكهرباء او المؤسسات النقابية العمالية والمهنية النقابية او المؤسسات العامة .

كل ذلك لتنفيذ سياسة الضم غير المعلنة للاراضي العربية المحتلة وخلق الظروف الاقتصادية والاجتماعية السيئة بهدف تهجير المواطنين العرب .

رابعا : — دأبت السلطات منذ الساعات الاولى من الاحتلال على تغيير المناهج الدراسية . وحذف كل ما يتعلق بتنمية الشخصية الوطنية او التاريخ او الجغرافية العربية والفلسطينية من كتب المناهج المدرسية . كما وانها قيدت حرية القول والكلمة والكتابة والمطبوعات . ومنعت تداول ما يزيد عن ثلاثة الاف كتاب . وطاردت الفنانين والكتاب الفلسطينيين خوفا من قيامهم بدورهم الوطني فى اظهار الحقيقة للقضية الفلسطينية وصورتها اليومية بالرسم والصورة .

وكان اخر هذه التصرفات والتحديات اصدار الامر العسكري رقم ٨٥٤ والذي بموجبه عدل قانون التعليم العالي الاردني لعام ١٩٦٦ ، هذا الامر الذي يهدف الى تحويل الجامعات فى المناطق المحتلة الى مؤسسات تعليمية تخضع لضابط التربية والتعليم الاسرائيلي مباشرة مع تخويله التدخل فى كل صغيرة وكبيرة فى شؤون الجامعات . وبموجبه يحظر على اي جامعة ان تدرس مادة او تعين موظفا اداريا او اكاديميا او تقبل طالبا الا بموافقة السلطات المحتلة .

ولما رفض شعبنا وجامعاتنا هذا الامر وابدى استعداده للتضحية فى سبيل الغائه قامت السلطات العسكرية باستعمال العنف والبطش والارهاب واغلقت جامعة بير زيت والنجاح الوطنية وبيت لحم لمدد متفاوتة . واعتقلت العشرات من الطلاب والهيئة التدريسية . ودخلت القوات العسكرية الحرم الجامعي . واعتدت على جميع افراد اسرة الجامعة بلا استثناء . وحطمت الاثاث والاجهزة العلمية . وكان اخر هذه الممارسات الاعتداء السافر على الكلية الفنية الوطنية « البوليتكنيك » فى الخليل ، اذ قامت السلطات العسكرية بدخولها فى مبناها الجديد الذي قدمته لها بلدية الخليل ، ونقلت محتوياته الى خارج الكلية مع كافة تجهيزاته العلمية وكتبه وملفاته . كما قامت باعتداء على الهيئة التدريسية والطلاب واعتقالهم بالعشرات بحجة مخالفة الاوامر العسكرية . مما ادى الى احتجاج الهيئات الوطنية فى الخليل وسائر المناطق المحتلة ، كما قامت السلطات اخيرا بمهاجمة اجتماع مهني لمعلمي الضفة الغربية فى رام الله واعتقالهم بعد ضربهم من سلطات الاحتلال .

خامسا : — بالرغم من التقارير التي وردت عن سوء احوال السجين والتعذيب فى السجون الاسرائيلية بما يتنافى مع ابسط الشروط الصحية ولوائح حقوق الانسان والمواثيق الدولية لحماية المعتقلين السياسيين . فان الحالة المؤلمة التى وصل اليها معتقلو سجن نفحة الصحراوي وبئر السبع والتى ادت الى وفاة بعضهم وانهيار صحة الاخرين فان هذه الحالة المؤلمة لا تزال تزداد سوءا . ولا تزال السلطات تزيد من ممارساتها اللاانسانية ضد المعتقلين الفلسطينيين بهدف تصفيتهم نفسيا وعقليا وجسديا .

سادسا : — وامام هذا التحدي الكبير الذي واجهه شعبنا لم يكن بد من الوقوف بحزم امام هذه السياسة العدوانية مما ادى الى اشتداد حملة البطش والعنف الصهيونية وتماديها بالاعتداء على رؤساء بلديات الضفة الغربية المنتخبين سواء اكان بابعاد بعضهم ، كما حدث مع فهد القواسمي ومحمد ملحم ، او بالاعتداء على حياتهم بهدف تصفيتهم جسديا ، كما حدث مع بسام الشكعة وكريم خلف . ولم تكتف السلطات بما اصابهم بل فرضت عليهم الرقابة المستمرة وقيدت حرية حركتهم كما قامت بفرض رئيس بلدية اربحا متجاهلة راي الاكثرية . وطردت رئيس بلدية الظاهرية المنتخب قانونيا وعينت مكانه من اعوانها .

استنادا لهذه الصورة المؤلمة فان شعبنا فى المناطق المحتلة ومؤسساته وهيئاته الوطنية تناشدكم وتناشد المنظومة الدولية والهيئات الانسانية والقانونية الدولية ان تقف مع شعبنا لنصرته وذلك بارسال اللجان المفوضة للتحقيق . واصدار القرارات التنفيذية من قبل مجلس الامن حتى ترفع عن شعبنا هذا العنف والكبت والارهاب والتجويع .

كما ونرجو اعتبار هذه الوثيقة احدى وثائق الامم المتحدة وتوزيعها على جميع اعضاء الوفود الدولية فى هيئة الامم المتحدة .

## × حـوار مـع قـارىء ×

# مجتمع بدون اجرام — مجتمــع حقيقى

بقلم — فلاديمير بنكراتوف
[ المرشـح فى العلـوم ( قانون ) ]

● « الاتحاد » — امام تصاعد آفة الاجرام والاجرام المنظم فى الانظمة الرأسمالية يحاول المنظرون البرجوازيون القول : ان الاجرام هو آفة تعانى منها كل المجتمعات الانسانية . وذلك بهدف التستير على الاسباب والدوافع الكامنة فى صلب النظام الرأسمالى لوجود هذا الاجرام . وفيما يلي الجزء الاول من المقال التحليلي ، الذى كتبه المرشح فى العلوم فلاديمير بنكراتوف ، حول الاجرام . على ان ننشر الجزء الثانى فى العدد القادم .

ازدياد الاجرام فى الغرب من اخطر مشاكلنا . انا ايضا قرأت ان الاجرام المنظم تم القضاء عليه فى الاتحاد السوفييتى منذ وقت طويل . كيف امكن ذلك ؟ لماذا يفتقد الاجرام ابعاده فى ظل نظامكم ؟ على الرغم من انى اعرف عن نجاحاتكم فى السيطرة على الاجرام الا انه ينبغى ان اقول ان فكرة القضاء التام على الاجرام فى المستقبل تبدو لى غير معقولة بالمرة . اليست مثالية ؟ اليست هى نوع من التفكير الغيبى ؟

جون فيلدنج — الولايات المتحدة

السؤال المنشور اعلاه بعث به جون فيلدنج من الولايات المتحدة الى مجلة «الاشتراكية: نظرية وتطبيق» الشهرية التى تصدر فى الاتحاد السوفييتى . وقد ردت المجلة على السؤال بما يلى تحت العنوان المذكور أعلاه :

عزيزي السيد فيلدنج !

ان ازدياد الاجرام فى البلدان الرأسمالية هو حقا مشكلة خطيرة جدا . لقد أصبح الاجرام واسع الانتشار ، وجزءا لا يتجزأ من طريقة الحياة الغربية . وهو يزداد بمعدلات تفوق الازدياد فى عدد السكان .

انني لا اريد ان أرهقك بالاحصائيات التي اعتقد انك تعرفها تماما . ان معدل الاجرام ونطاقه فى البلدان الرأسمالية يفوقان تصور حتى الباحثين فى علم الجريمة .

فما هي المسألة ؟ هل هي مسألة العدوانية البيولوجية الابدية للطبيعة البشرية ؟ أم هى مسألة النتائج السلبية الناجمة عن سرعة سير الحياة الحديثة ؟ أم مسائل اخرى ؟

ربما هذا الازدياد فى الاجرام هو حصيلة الثورة التكنولوجية الجارية أو التمدن العاصف وتأثيراتها السلبية على الشخصية كما يدعي مرارا المختصون فى علم الجريمة البرجوازيون ؟!

ان وضع اللوم على التأثيرات المعاكسة للثورة التكنولوجية غير مقنع اذا ما فسر الاجرام بأنه ناجم عن دوافع بيولوجية . وهنا اقدم احد الامثلة للتوضيح :

فى بلدان أوروبا الاشتراكية ، التى تقع هى ايضا فى منطقة النمو السريع للثورة العلمية والتكنولوجية والتمدن، يوجد ميل ثابت نحو الانخفاض فى الاجرام . لقد قام رجل القانون الهنغارى ، جوزف غدونى ، بتحليل الاجرام فى بعض الدول الرأسمالية وقارنه بالاجرام فى الدول الاشتراكية. وقد توصل الى ان النمو السكانى ، خلال العقود القليلة الماضية ، فى بريطانيا والسويد والولايات المتحدة واليابان وجمهورية ألمانيا الاتحادية ، كان يتراوح بين ٧ و ١٢ بالمئة ، والى ان معدل الاجرام فى هذه البلدان كان يتراوح بين ٤٧ و ١٧٦ بالمئة ! أما فى البلدان الاشتراكية — تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وبولونيا والاتحاد السوفييتي — فقد كان نمو السكان يتراوح بين ١٠ و ١٥ بالمئة بينما انخفض معدل الاجرام بنسبة تتراوح بين ٧ و ١٣ بالمئة .

ولنأخذ الرقمين التاليين : فى منتصف سنة ١٩٧٠ سجلت فى جمهورية ألمانيا الاتحادية ٤٤١٩ جريمة لكل ١٠٠٠٠٠ مواطن من السكان . أما فى جمهورية ألمانيا الدمقراطية ( الاشتراكية ) فلم تسجل سوى ٧١١ جريمة لكل ١٠٠ ألف نسمة .

ان الاجرام ، كظاهرة اجتماعية ، هو ، حسب رأينا ، نتيجة حتمية للتملك الفردى لوسائل الانتاج ولانقسام المجتمع الى طبقات متناحرة ذات مصالح متناقضة ولشرعية استغلال الانسان للانسان . وكلما تعمقت التناقضات الاجتماعية أكثر فى مجتمع الاستغلال كلما ازدادت سرعة نمو الاجرام . « ان مجتمع العصر الراهن ، الذى يولد العداوة بين الانسان الفرد واي انسان اخر » — كتب ماركس — « يؤدي بالتالي الى حرب اجتماعية هى حرب الجميع ضد الجميع . وهذه الحرب تتخذ حتما ، فى القضايا الفردية وعلى الاخص بين الناس غير المتعلمين ، شكل الجريمة العنيف الوحشى والدموى » .

### الاجرام فى المجتمع الاشتراكى : طابعه وأسبابه

ان الاشتراكية تختلف عن الرأسمالية فى ان كل التناقضات الاجتماعية العدائية فيها ، بين العمل ورأس المال ، بين الطبقات المستغلة ( بكسر الغين ) والشعب العامل ، التى تولد الظلم الصارخ وعدم المساواة فى المداخيل والفرص الاجتماعية ، تميل الى الزوال مرة والى الابد . ان الثورة الاشتراكية تزيل الاسباب الاجتماعية الاساسى ، التى تولد الاجرام والموجودة منذ آلاف السنين .

ولكن لماذا يوجد هناك قانون العقوبات فى ظل الاشتراكية ؟ الحقيقة هى ان المجتمع الاشتراكي لا يتطور فى بادىء الامر على أساس المبدأ الخاص به وانما هو ينبثق ، كما قال ماركس، من المجتمع الرأسمالى . ولذلك فانه، على الرغم من ان الشيوعية فى المراحل الاولية من تطورها هى نظام اجتماعى — اقتصادى متقدم ، يحمل « وحمة » المجتمع القديم وبضمنها الشعور الانفرادى وأفكاره عن قيم الحياة ، التى تسميها أحيانا « بقايا الرأسمالية » ، والعادات الفردانية ( التى تقول ان مصلحة الفرد فوق كل اعتبار ) فى سلوك الانسان . الى جانب ذلك توجد الاشتراكية اليوم جنبا الى جنب مع الرأسمالية بتأثيرها السلبي الناجم عن اخلاقيات البرجوازية والسلوك المقلوب ( أي الذي تعوزه الاصالة أو الشخصية ) الانفرادى وهذا أحد الاسباب .

ولكن هناك سببا آخر لاستمرار الإجرام فى ظل الاشتراكية . فالاشتراكية كمرحلة اولى للشيوعية ، مع اختلافها بشكل نوعى عن المجتمعات الاستغلالية فى مجال المساواة الاجتماعية التى تحققت ، لا تستطيع حتى الان ، ان تتغلب على العجز الواضح فى الامكانيات الاقتصادية والاجتماعية .

خذوا ، مثلا ، مبدأ الاشتراكية الاساسي : « من كل حسب مقدرته ولكل حسب عمله » . ان هذا اعدل مبدأ للتوزيع حسب العمل يلغي استغلال الانسان للانسان والاستيلاء الفردى على ثمار عمل الكثير من الناس . ولكن هذا المبدأ أيضا متناقض الى حد ما .

ففى أثناء تطبيق المبدأ الاشتراكى فى التوزيع يحق لكل عامل ان يحصل على كمية متساوية من مواد الاستهلاك مقابل العمل المتساوي كمية ونوعية . ولكن لان الناس يختلفون فى قدرتهم وقوتهم ومتطلباتهم وفى حجم العائلة وما أشبه ، فان التوزيع حسب العمل يستلزم تفاوتا معينا فى الاستهلاك — اى « ظلما » معينا ( معدل المداخيل الدنيا والعليا فى المجتمع الاشتراكي هى بنسبة ١ : ٣ أو ١ : ٥ ) . ان المجتمع الجديد يستطيع ان يخفف تدريجيا وباستمرار — مع ازدياد القوى المنتجة — من حدوث أي تفاوت . وعند ذلك — بعد بناء الشيوعية — يستطيع ان يلغى فى النهاية كل اثار التفاوت الاجتماعي من خلال الانتقال الى التوزيع حسب الحاجات .

بالطبع لا يمكن لمبدأ توزيع القيم المادية الاشتراكي ، فى حد ذاته ، أن يثير الشعور بالغبن الاجتماعي بالقدر الذى يهم الاكثرية الساحقة من الشعب العامل .

مهما يكن من أمر فان بقايا التفاوت فى التوزيع هذه تؤثر على ذهنية بعض اعضاء المجتمع . وهى بالاضافة الى بقايا الملكية الخاصة والنفسية البرجوازية الانفرادية يمكن أن تغريهم — أو هى بالفعل تغريهم — على ارتكاب الاعمال المعادية للمجتمع لكي يلبوا بصورة غير شرعية احتياجاتهم التى هى أكثر احيانا من الجهد الذى يساهمون فى بذله فى الاقتصاد العام . هذا هو الاساس الموضوعي لامكانية السلوك المعادي للمجتمع فى ظل الاشتراكية .

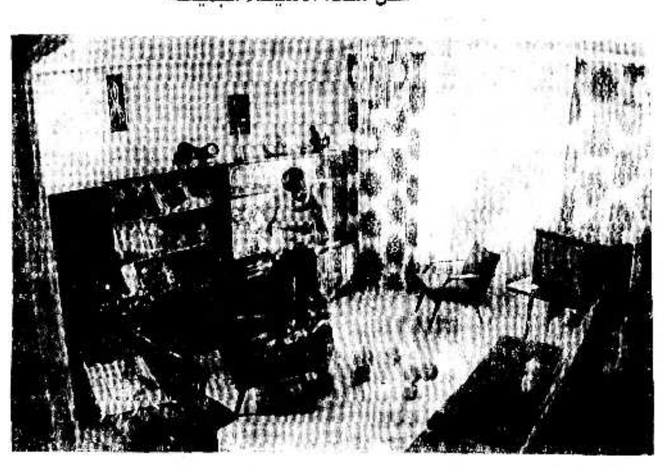
والان بعض الكلمات عن سبب موضوعى آخر للسلوك المعادي للمجتمع . وأعنى بعض عدم التوازن فى الحياة الاجتماعية التى يولدها حتما تطور المجتمع الاشتراكى الدينامى على نطاق واسع :

اننا فى بلادنا لم نتغلب تماما بعد على التفاوت بين الارتفاع المستمر فى مستويات التعليم ونوعية العمل الذى يقوم به اعضاء المجتمع ، بين رخاء السكان المتزايد بسرعة والمتطلبات الثقافية غير الوافية لقسم منهم ، بين مقدار الفراغ والامكانيات المحدودة للانتفاع منه بشكل مثمر الخ . ان هذه التفاوتات التى يولدها النمو غير المتساوى المفروض تاريخيا فى كل مجالات الحياة الاجتماعية الاشتراكية يخلق احيانا الظروف الملائمة للسلوك المعادي للمجتمع الذي يعتبر الاجرام احد اشكاله المتطرفة .

يجب التأكيد على انه لا مبادىء الاشتراكية ولا التفاوتات الموجودة فى المجتمع الاشتراكى هى بحد ذاتها تجعم الاجرام . فقط عندما تصبح هذه التناقضات الموضوعية فى الحياة الاجتماعية حادة ، بسبب الشعور الانفرادى المتخلف وعندما تستمر التشويهات فى الشعور الانفرادى يمكن ان تنشأ الظروف لخرق القانون .

( يتبــع )

## كـل هـذه الاشيـاء الجميلـة



● هذه الاشياء الجميلة أصبحت [illegible] فى كل بيت فى الاتحاد السوفييتي ، فقط بتوفير مثل هذه الاشياء [illegible] يمكن بناء الانسان الجديد ●

دول المواجهة الافريقية تدين المعتدين العنصريين

# كـل الدعـم لشعب انغــولا البطــل

● لاغوس — أدان مؤتمر قمة دول المواجهة الافريقية الولايات المتحدة الامريكية وتأييدها المفضوح لنظام بريتوريا العنصرى فى عدوانه الدموى على جمهورية انغولا الشعبية . واعلن رؤساء دول انغولا وموزمبيق وزمبابوى وتنزانيا وباتسوانا ونيجيريا فى بيانهم الختامى ، من يوم السبت الماضى ، ان ادارة الرئيس الامريكى ريغن تشجع حكام جنوب أفريقيا العنصريين على الاستمرار فى عدوانهم على جمهورية انغولا الشعبية أرضا وشعبا وعلى ارتكاب المزيد من الجرائم.

ودعا البيان الدول الافريقية الى تقديم الدعم العسكرى اللازم لانغولا من أجل طرد الغزاة المحتلين . وطالب البيان بجلاء القوات العنصرية عن الاراضى الانغولية فورا .

وكان رؤساء دول المواجهة الافريقية وممثل حركة سوابو قد بحثوا فى العاصمة النيجيرية اسقاطات العدوان العنصرى على الاراضى الانغولية وما يجب اتخاذه من الخطوات الكفيلة لدحره . واعلنوا ايضا تأييدهم لدعوة ال ٦١ دولة من منظومة عدم الانحياز لفرض العقوبات الالزامية على نظام الابرتهيد فى جنوب أفريقيا .

ومن جهة اخرى اعلن الرئيس التنزانى جوليوس نيريرى فى العاصمة الجزائرية يوم الاحد الماضى ، ادانته مجددا للعدوان العنصرى على انغولا . وقال فى تصريح صحفى له ، ان افريقيا الحرة تقف بحزم الى جانب الشعب الانغولى فى تصديه للمعتدين العنصريين .

وفى هذه الاثناء تستمر حملة التنديد العالمية بالعدوان العنصرى المستمر على الاراضى الانغولية . ففى يوم السبت الماضى تظاهرت الجماهير البرتغالية فى شوارع العاصمة لشبونة منددة بالعدوان ومطالبة بوضع حد له وبانسحاب المحتلين العنصريين فورا . كذلك شهدت لواندا مظاهرة شعبية حاشدة منددة بالعدوان عندما صعدت القوات الشعبية الانغولية من تصديها للقوات الغازية .

وأفاد الصحفيون الاجانب ، الذين نظمت لهم الحكومة الانغولية جولة فى مناطق الاشتباكات ، ان طائرات النظام العنصرى تقصف المستشفيات والمناطق الآمنة مما يؤدى الى سقوط مئات الضحايا من المدنيين . وأضافوا : ان اكثر من ١٣٠ الف انسان تشردوا من بيوتهم نتيجة العدوان العنصرى الدموى .

وأفاد مندوب جمهورية انغولا الشعبية فى هيئة الامم المتحدة فى مؤتمر صحفى عقده ، يوم الاربعاء الماضى ، ان القوات العنصرية المعتدية هى فى حدود ١٥ الف جندي من القوات النظامية والمرتزقة الروديسيين الذين عملوا من قبل لحساب ابل موزوريو . وقال ان بلاده ترقب باهتمام اجتماع دول الاتصال الغربية المقرر عقده بعد أسبوعين بهدف البحث فى حل لقضية ناميبيا .

## السجين عبد العزيز شاهين يشكو من أعمال الانتقام ضده

● الناصرة — لمراسلنا — توجه المحامي وليد الفاهوم فى العاشر من ايلول الجاري الى مدير مصلحة السجون بشكوى باسم السجين الفلسطيني عبد العزيز علي شاهين الموجود فى سجن شطة ، والذي يعاني من ظروف السجن القاسية ومن الاعمال الانتقامية المنفذة ضده .

وجاء فى الشكوى ان السجين المذكور مع السجينين عبد الرحمن القاضي وجبر عبد الله عمار يعيشون فى ظروف صعبة . فالغرفة التى يعيشون فيها لا تتعدى ال ٧ امتار مربعة . وهي موجودة فى قسم الزنازين . ولا يرون الشمس الا لمدة ساعة واحدة بينما يفرض عليهم العيش فى الظلمة ٢٣ ساعة وذلك بسبب صغر حجم النوافذ . وبسبب الظروف الصعبة كان السجناء الثلاثة بحاجة الى العلاج فى مستشفى الرملة . الا انه لدى نقل السجينين عبد العزيز شاهين وعبد الرحمن القاضي الى المستشفى فى منتصف حزيران هذا العام تعرضا لاستفزازات وقحة من الجندي المرافق لهما . واجبرهما هذا الجندى على الجلوس على ارضية السيارة الامر الذى زاد من آلامهما . وبعد ذلك اشتكى عبد العزيز شاهين على هذه التصرفات امام نائب مدير السجن وممثلة الصليب الاحمر الدولي . الا انه لا يعرف حتى الان مصير هذه الشكوى . هذا ويذكر ان هذا التصرف الانتقامي اضطر السجين المذكور الى رفض السفر للعلاج ، الامر الذى يزيد وضعه الصحي سوءا خاصة وانه يعاني من العديد من الامراض ، التي اصيب بها خلال هذه السنوات ال ١٤ .

واعاد المحامي وليد الفاهوم الى الاذهان ما كان تعرض له هؤلاء السجناء لدى نقلهم من سجن نفحة فى تموز العام ١٩٨٠ ، وحيث قذفوا بالغاز المسيل للدموع . واشار الى ان مدراء السجون لا يحققون فى هذه الشكاوى لان عملية الانتقام من السجناء لا تجرى داخل السجن . وطالب المحامي الفاهوم باجراء تحقيق فى هذه الشكوى وبتحسين ظروف السجناء .

# قرارات استفزازية معادية للنظام الاشتراكى فى بولندا يتخذها مؤتمر «تضامن»

● وارسو — وكالات الانباء — أنهت منظمة « تضامن » يوم الخميس الماضى ، المرحلة الاولى من مؤتمرها ، الذى سيستمر حتى ٢٦ ايلول الجارى ، بسلسلة من القرارات المعادية للنظام الاشتراكى فى بولندا .

وقال عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى البولندى ستيفان اولزوفسكي فى تعليق له على نتائج المؤتمر ان طبيعة هذه المنظمة المبنية على أساس الاستيلاء على السلطة ، قد اصبحت واضحة .

وكانت منظمة تضامن قد اتخذت حتى الان سلسلة من القرارات الاستفزازية المعادية للنظام الاشتراكى دعت فيها الى اجراء « انتخابات حرة » للبرلمان والسلطات المحلية ، واقسمت على تحرير البولنديين « من البؤس والاستغلال والكذب والخوف». وطالبت بان تشرف على المواد الغذائية وعلى وسائل الاعلام وبانتهاج اسلوب « الادارة الذاتية » فى المصانع .

وقد اعلن زعيم منظمة تضامن ليخ فاليسا انه « امامنا الفرصة الان لكي نخلق بولندا التى كان يحلم بها اسلافنا .. » !

وقد وصل الاستفزاز الى حد عرض مشروع قرار على المؤتمر ينص على ضرورة تحديد واجبات الحزب الشيوعى البولندى من جديد لمنعه — كما جاء فى مشروع القرار — من قيادة بولندا الى « كارثة قومية جديدة » ! ولكن اعضاء المؤتمر رفضوا الموافقة على مشروع هذا القرار الاستفزازى الوقح .

كذلك اتخذ المؤتمر قرارا يدعو الى اعطاء البولنديين حق الهجرة من البلاد !

وقد طالب فاليسا فى المؤتمر بالسماح بانشاء قيادة يقوم فيها الرئيس بدور قوى ، واعلن قائلا : « فى هذه القيادة انا الذى سأحل القضايا » . ودعا الى فرض الديكتاتورية التى ستكون على حد زعمه « ديكتاتورية البروليتاريا » .

وقال فى الرسالة التى بعث بها الى « العمال » فى بلدان أوروبا الاشتراكية — والتى كانت بمثابة دعوة واضحة للاطاحة بالنظام الاشتراكى فى هذه البلدان — « اننا نريد ان نطبق الشعار الشيوعى : يا عمال العالم اتحدوا » !

### ثلاثـون ساعــة — بقيــة

الاستيطان الصهيونى فى فلسطين وتضحيات حزب العمال الصهيونى فى سبيل احتلال الارض والعمل وتقارن ذلك باللامبالاة القائمة اليوم وبانعدام الحماس الصهيونى وبعدم الاهتمام بالعمال والفقراء . واخذت تصف احوال الفقراء اليوم .. فلم يحتمل الليكود اكثر . واخذ مندوبوه يقاطعونها . اما رئيس الجلسة المراخى فحاول اسكاتهم قائلا : اخجلوا . انها امرأة مسنة . فلم يرتدعوا ..

واستمرت المقاطعات . وتحولت الى مشاجرات وتشابك بالايدى . فما كان من رئيس المؤتمر يهودا بن مئير ، الا ان يغنى أغنية الوحدة الصهيونية :

انظروا كم هو جميل وجيد
ان يجلس الاخوة سوية

وشارك الجميع فى الغناء . وعند الانتهاء من الغناء نهض اعضاء الليكود . حملوا عصيهم وكل ما لاقته ايديهم . وهجموا على المنصة . وكسروها . وفجروا المؤتمر فلم يعد الى الانعقاد الا بادارة البوليس وحرس الحدود .






اجتماع النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة :

# يجب تعميق عمل الحركة بين العاملات العربيات اللواتي يتعرضن لابشع استغلال

● **الناصرة — خاص بـ « الاتحاد » — عقد مجلس حركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة ، يوم الجمعة الاسبق ، اجتماعا له في قاعة بيت الصداقة في المدينة . وقد شاركت في هذا الاجتماع ٤٥ مندوبة يمثلن ٢١ فرعا من فروع الحركة في المنطقة وقطاعات عمل مختلفة .**

وقدمت الرفيقة اوديت نمر ، عضو السكرتاريا القطرية للحركة ، بيانا حول الاوضاع السياسية — الاقتصادية للمرأة في اسرائيل وانعكاس ذلك على المرأة العربية . كما استعرض البيان نشاط الحركة في شتى المناسبات النضالية الدمقراطية ونوه بدور النساء ابان معركة الانتخابات للكنيست العاشرة في نصرة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وخلال مخيم العمل التطوعي السادس في الناصرة .

ثم جرى نقاش على البيان والقضايا الاخرى المطروحة على بساط البحث شاركت فيه ١٩ مندوبة . وننشر فيما يلي ملخصا لنقاش بعضهن :

● الطالبة الجامعية هيفاء حمزة ( شعب ) — تحدثت عن الاوضاع المزرية التي تعاني منها المدارس العربية . ودعت الى تنظيم النساء في معركة الكفاح من اجل تحسين هذه الاوضاع .

● ام جمال دغش ( دير حنا ) — أكدت على أهمية الاهتمام بأوضاع عاملات الزراعة العربيات والقيام بحملة توعية بينهن على حقوقهن النقابية والاجتماعية .

● صبحية ابو يونس (سخنين) — دعت الى الاهتمام بتنظيم نشاطات للاطفال العرب مثل تلك التي تم تنظيمها في العام الدولي للطفل .

● نهاد جرامنة ( مقيبلة ) — تحدثت عن قريتها التابعة لمجلس اقليمي يهودي، وسياسة التمييز التي تعانيها القرية بالمقارنة مع الكيبوتسات اليهودية المجاورة .

● سمية أبو الهيجا ( طمرة ) — أشارت الى الاستغلال الذي تتعرض له عاملات المشاغل في طمرة .

● فاطمة نجمي ( عيلبون ) — استعرضت أوضاع المدرسة الثانوية القائمة في القرية التي اضطرت عددا كبيرا من الطلاب الى الانتساب لمدارس أخرى خارج القرية ، رغم الاعباء الناجمة عن ذلك .

● رسمية طه ( كفر كنا ) — قالت : في قريتنا نعاني من نقص ٥٠ غرفة دراسية يستعاض عنها بغرف مستأجرة . ويتعلم طلاب الصفوف الخامسة الى الثامنة في مدرسة بدون شبابيك وابواب .

● لطفية حبيب الله (عين ماهل) — طالبت قيادة الحركة بالاهتمام بفرع عين ماهل حديث العهد .

● جميلة سعدى ( عرابة ) — اقترحت أن يبادر فرع عرابة ، وأن تحتذي بقية الفروع حذوه ، الى اقامة لجنة نساء عامة تحضيرا لمؤتمر النساء العالمي ومن أجل تعميق تجند المرأة في معارك الجماهير العربية .

● نظمية بدر ( طرعان ) وشاهرة غطاس ( يافة الناصرة ) — أكدتا على ضرورة تكثيف عمل الحركة بين العاملات العربيات في المشاغل المختلفة .

● نغريد صليبا وفتحية زغير ( شفاعمرو ) — تحدثتا عن البطالة بين أوساط الخريجات الثانويات والجامعيات وضرورة توسيع نشاط الحركة ووضع برامج ملائمة .

● هناء زريق ( الناصرة ) — تحدثت عن تجربة عمل فرع الناصرة في مجالات النشاط الشعبي والنشاط الخاص بالنساء، العاملات والمتعلمات .

واختصت النقاش الرفيقة سميرة خوري ، عضو السكرتاريا القطرية لحركة النساء الدمقراطيات ، فأكدت ان هذا الاجتماع ، بسعة تمثيله ومجريات نقاشه ، كان مدرسة هامة علمتنا الكثير . وأشارت الى أن الاوضاع الحالية السائدة في البلاد تستدعي تجند الحركة ومؤيديها .

ودعت الرفيقة خوري الى نقل هذه الاوضاع لمؤتمر «النعمات» الذي سيعقد في ٢٢ ايلول الجاري واطلاع الرأي العام العالمي عليها خلال مؤتمر النساء العالمي الذي سيعقد في براغ بين ٨ — ١٣ تشرين الاول المقبل .

واتخذ الاجتماع سلسلة من القرارات اهمها اقامة اجتماعات نسائية في فروع الحركة والعمل على اقامة لجان للمرأة العاملة تناط بها مهام تجنيد النساء من أجل حقوقهن وتأييد مؤتمر النساء العالمي .

---

# الخدمات البلدية وضائقة السلطات المحلية العربية

*** بقلم أحمد الخطيب ***
**( نائب رئيس مجلس المكر المحلي )**

■ تعاني السلطات المحلية عموما في البلاد من ضائقة خانقة ونتيجة لذلك فان وضع السلطات المحلية العربية هو اقسى وأمر حيث تعاني من التمييز اللاحق بها منذ وجودها وحتى اليوم . وقد ادركت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ومعها السلطات المحلية العربية بقضها وقضيضها ، خطورة سياسة التمييز اللاحق بها وبالخدمات التي تقدمها لمواطنيها نتيجة ضآلة المخصصات التي تتقاضاها من السلطة المركزية حيث لا تصل تلك المخصصات الى اكثر من ٢٠٪ من المخصصات التي تتقاضاها سلطة محلية يهودية بنفس عدد السكان . ولذلك وقع الاضراب الانذاري الذي اعلنته السلطات المحلية العربية يوم ٢٩—٧—٨١ . وعقد مؤتمر السلطات المحلية العربية في الناصرة يوم ١٥—٨—١٩٨١ . وقد طلب المؤتمر من اللجنة القطرية اتخاذ الاجراءات النضالية الكفيلة بحل أزمة هذه السلطات بما فيه الاضراب المتواصل اذا اقتضى الامر .

فما هي المشاكل والمصاعب التي تواجهها السلطات المحلية العربية؟!

ان من ابرز واهم القضايا التي تجابهها السلطات المحلية العربية :

١ — قضية الميزانيات العادية : فمعظم السلطات المحلية العربية اقرت ميزانياتها في شهر آب الماضي بعد أن مضى على اقرارها في السلطات المحلية اليهودية خمسة أشهر على الاقل . والامر الاساسي والجوهري هنا هو ان تاريخ الاقرار جاء في ظروف وأوضاع أسعار تختلف عن تلك التي وضعت فيها الميزانيات ( بسبب الارتفاع المستمر في الاسعار ) والانكى من هذا هو سياسة التشطيب التي لا يزال حكام الالوية ينتهجونها خاصة حاكم لواء الشمال اياه .

ونحن نستطيع أن نجزم انه لا توجد ميزانية لسلطة محلية عربية تقر كما تقترحها السلطة المحلية . وهذا التشطيب يتراوح بين ٣٠ ٪ — ٦٠٪ من قيمة الميزانية المقترحة الامر الذي يفقد الميزانية كل قيمة مادية فعلية لتغطية اعباء الخدمات المختلفة الملقاة على عاتق السلطات المحلية .

٢ — وتبعا لذلك ، وخاصة لسياسة التاخير في اقرار الميزانية ، تصرف وزارة الداخلية للسلطات المحلية ١/١٢ من ميزانية السنة الماضية شهريا. فكيف سيكون بامكان السلطة بهذا الصرف الهزيل الذي يكاد يكون صفرا بالنسبة لارتفاع الاسعار المذهل أن تقوم بتقديم الخدمات ؟!

والنتيجة الملموسة للعيان نتيجة هذا الواقع التعيس هو الازمة المادية الخانقة التي تمسك بخناق السلطات المحلية العربية بشكل خاص .

٣ — اما ميزانيات التطوير فهي تكاد تكون معدومة . فما معنى أن تخصص ميزانية تطوير للسلطة المحلية العربية لسنة كاملة بحجم يتراوح بين مائة الف شاقل وثلاثمائة الف شاقل ؟! انه يعني بلغة واقع أسعار اليوم مد ثلاثمائة متر مربع من الاسفلت حتى تسعمائة متر مربع .

فاي تطوير هذا ؟!

٤ — تطبق في السلطات المحلية اليهودية ميزانيات على أساس سلة خدمات ، الامر الذي تحرم منه ولا تعرفه السلطات المحلية العربية .

٥ — في مثل هذه الاوضاع والظروف لا يكون بامكان السلطة المحلية العربية حتى مجرد التطلع الى اقامة الحدائق العامة والملاعب الحديثة ولا حتى اقامة ابنية للمدارس لاستيعاب الطلاب ناهيك عن التفكير ببرك سباحة أو مرافق اجتماعية وثقافية .

هذا من جهة ومن جهة أخرى تحاول السياسة الصهيونية المنتهجة في هذه البلاد اصطياد بعض السلطات المحلية العربية بطعم خسيس على سنارة تفرقة الصفوف وتفسيخ الوحدة الكفاحية للسلطات المحلية العربية .

فما هي حقيقة هذا الطعم في اطار سياسة التمييز اياها ؟!

من المعروف ان قرية المكر معدة لاستيعاب المرحلين من عرب عكا القديمة في اطار سياسة الحكومة لتفريغ عكا من سكانها العرب ومن الممكن التصور أو التفكير بان المكر قد تكون من المحظيين لدى الدوائر المركزية الحكومية فلنر الوقائع :

هل شفع هذا الوضع لمجلس المكر المحلي ومنحه حصانة ضد التشطيب في ميزانيته العادية .

١ — ان الواقع هو ان ميزانية مجلس المكر المحلي التي اقرها مجلس المكر المحلي بالاجماع بلغت ١٢٠ مليون ليرة ولكن الميزانية التي أقرت لم تتجاوز ال ٦٠ مليون ليرة أي ٥٠٪ من الميزانية المقترحة .

٢ — في العام ١٩٧٩ أعلن مجلسا المكر والجديدة عن مناقصة لبناء مدرسة اعدادية شاملة لاستيعاب طلاب القريتين وتم تفويض المناقصة لاحد المقاولين واضطر المجلسان الى الغاء المناقصة الامر الذي اضطر المجلسين الى دفع تعويض للمقاول الذي فاز بالمناقصة وحتى هذا التعويض رفضت ان تدفعه وزارة المعارف والتي كانت هي السبب في الغاء المناقصة بسبب عدم دفع التمويل المطلوب .

٣ — منذ اكثر من سنتين وضع الاساس لبناء مسجد في قرية المكر وخلال المدة من ذلك الوقت وحتى اليوم تتابعت حملات التبرعات من المواطنين وعلى موجات متلاحقة كان آخرها يوم ١٠—٨—٨١ عندما وضع حجر الاساس للمرحلة الثانية حين بلغت التبرعات خلال الشهر الماضي لوحده اكثر من مليون ونصف المليون ليرة ومع ذلك لا يزال المطلوب لانجاز هذا البناء الديني ملايين الليرات اذا ما عرفنا انه حسب المناقصة فان اعمال المقاولة لبناء الهيكل فقط وفي هذه المرحلة تكلف ٥ ملايين ليرة بدون المواد .

٤ — لقد فكر المجلس بافتتاح مركز جماهيري وخطط لهذا واعلن عن قبول عروض لاشغال وظائف في هذا المركز ومؤخرا اشعر المجلس بايقاف كل الخطوات على هذا الطريق الامر الذي حدا برئيس المجلس المحلي الى ان يطير برقيات الاحتجاج على ذلك الى وزير المعارف والمدير العام لوزارة المعارف ومدير المعارف العربية .

٥ — لا يزال المجلس المحلي موجودا في بناية مستأجرة وفي ميزانية التطوير في العام الماضي خصص لغرض اقامة بناية للمجلس مبلغ مليون ليرة لم تغطي أكثر من تخطيط الارض واعداد الخرائط المطلوبة .

٦ — تطوير شبكة المياه المتآكلة في بعض احياء القرية يتطلب اكثر من ٥ ملايين ليرة . وقد صرف للمجلس حتى الان قرض من وزارة الزراعة بمبلغ نصف مليون ليرة وهنالك وعد بصرف نصف مليون أخرى ، ومنذ السنة المالية الماضية وحتى الان لم يصرف هذا المبلغ .

من هذا يتضح أن لا طريق أمام السلطات المحلية بشكل عام سوى طريق النضال من أجل المزيد من المخصصات والميزانيات .

اما بالنسبة للسلطات المحلية العربية فالضرورة الحياتية ، ضرورة البقاء ، تتطلب المحافظة على الوحدة النضالية بالمزيد من الالتفاف حول اللجنة القطرية والالتزام بقراراتها الكفاحية لاننا جميعا وفي نهاية المطاف عرب نعاني من سياسة التمييز والاضطهاد القومي .

ويجب علينا جميعا ان نكون واعين لهذه الحقيقة وان لا نسمح لاي طمع أو اغراء ان يهدد بتفسيخ وحدتنا فهي سر بقائنا وبلسم نضالنا من اجل المساواة ولا أقل من المساواة .

---

دنون :

## تزايد المطلب الشعبي باجراء انتخابات للجنة المحلية

● دنون — لمراسلنا — أصدر فرع الجبهة الدمقراطية في قرية دنون ، اواخر الاسبوع الماضي ، منشورا وزعه على الاهلين فضح فيه سياسة التمييز والاستخفاف التي يمارسها مجلس جعتون الاقليمي ازاءهم في مجال الخدمات المحلية . ودعا المنشور مواطني القرية الى رص صفوفهم وتوحيد كلمتهم من اجل الضغط على مجلس جعتون كي يستجيب لمطالبهم العادلة وفي مقدمتها اجراء انتخابات دمقراطية للجنة المحلية في القرية التي مضى على تعينها اكثر من ٣ سنوات .

وكان اهالي القرية قد تسلموا في المدة الاخيرة اشعارات من مجلس جعتون تطالبهم بدفع ضريبة «الارنونا» عن المنازل وتشمل كذلك ما يسمى « رسوم لجنة محلية » . ويتساءل الاهلون : كيف يطالبنا مجلس جعتون بدفع الضرائب بينما لا يقدم لنا حدا أدنى من الخدمات الحيوية ؟! ولماذا لا يضع المجلس ميزانية عامة للقرية ويعمل على اقامة المشاريع التطويرية لتحسين الخدمات ؟!

وتجدر الاشارة هنا الى أن قرية دنون لا تعرف اية ميزانية قبل وبعد الحاقها بسلطة مجلس جعتون الاقليمي شأنها في ذلك شأن قرية المزرعة . وهذا في الوقت الذي تصرف فيه ادارة المجلس الميزانيات الكبيرة على المستوطنات اليهودية التابعة له فقط .

---

# ازدياد العنصرية المعادية للعرب في اسرائيل

يوسف الذي تسمى باسم يوسي وعلي الذي تسمى باسم ايلي

**■ يستعرض المقال التالي ، الذي نشرته مجلة « هعولام هزيه » بتاريخ ٢٩—٤—١٩٨١ بقلم « تسيرا غال » تحت عنوان « حياة محمد المزدوجة » ، وضع العرب في المدن الاسرائيلية ويقدم صورا حية لمواطنين عرب في اسرائيل يخشون أن يكشفوا عن هويتهم العربية حتى لا يفقدوا اعمالهم . والصورة الاولى في هذا المقال ( سائق التاكسي اسماعيل الذي يعمل في تل أبيب ) نشرناها في العدد الماضي . وهذه هي الصورة الثانية ( يوسف وعلي ) .**

يوسف الذي يسمي نفسه يوسي يعمل رئيسا للندل ( السفرجية ) في احد الفنادق الكبرى في تل أبيب . ومستخدمه ( صاحب العمل ) هو الذي أمر بتسميته باسم يوسي . لقد عمل تحت هذا الاسم المزيف مدة ١٢ عاما . يقول يوسف : « حصلت على العمل بعد حرب الايام الستة حيث كانت هناك مشاعر قوية معادية للعرب . لذلك فكر صاحب الفندق ان من الافضل ان لا اكشف عن هويتي وان أظهر بمظهر اليهود . كان رجال البوليس يعرفون انني عربي . وقد اعتادوا على مضايقتي . كل ليلة في الساعة الثالثة صباحا كانوا يوقظونني، لكي يتفحصوا اوراقي ويتعقبوني .

واستمر هذا الوضع ثلاث سنوات الى ان اضطررت الى رشوة رجال البوليس بالطعام . وبعد ذلك ، تدريجيا ، تركوني وشأني .

« لقد اندهشت الى اقصى حد عندما اكتشفت ان صاحب الفندق نفسه كان عربيا ! وعندما شاعت هذه الحقيقة غادر البلاد . لقد اصبحت أفهم اكثر مستخدمي الجدد اليهود الذين يريدون مني ان أخفي هويتي العربية . ففي الفندق زوار يخافون العرب . واحس بهذا الخوف عندما اصغي اليهم وهم يتحدثون عن العرب . أحاول ان اقنعهم بانهم مخطئون . وعندما ينادي أحدهم : يوسي ! من الطرف الآخر للغرفة — ان كل شيء غلط » .

ويقول انه يشعر انه اشبه بممثل ، يمثل على مسرح الحياة ، أو اشبه بجاسوس في أرض العدو ، يعيش متخفيا . في العلن يقرأ فقط الصحف العبرية ، يتحدث الى الفتيات اليهوديات في الفندق ، يزور أرقى النوادي في تل أبيب ويظهر دائما بأحسن زي .

« أنا البس أحسن من الرجل الفرنسي » — يقول متباهيا . انه يقضي معظم وقته مع اليهود الاسرائيليين . انه لا يتحدث كثيرا لكي يتجنب الاسئلة المحرجة . « انني اعيش في خوف دائم من اكتشاف هويتي » !

علي : طالب عربي في كلية الآداب في جامعة تل ابيب . لقد غير اسمه الى ايلي . كل مساء ، بعد الدراسة ، يعود الى قريته لانه ، على الرغم من كل جهوده ، لم يقدر على استئجار غرفة في تل ابيب .

يقول علي : انا انسان لكن أتجنب مواجهة الجمهور . انا لا أريد أن توجه الي اسئلة ، وخاصة عندما اقابل الدوائر الرسمية والناس الذين لا يوجد لديهم من الذكاء ما يكفي لفهم القضية ، واولئك الذين آراؤهم معروفة الي تماما . انني انجنب المواجهة حتى مع البوليس ذلك لان بعضهم غير مثقف ويرفض كل ما هو عربي ! انهم يتحاملون بشدة على العرب . انهم لا يعرفون حقيقة العرب ! لهذا علي ان انستر لكي لا اهان او أعذب جسمانيا .

ان علي يقوم بالاعمال التي لا يرغب اليهودي في القيام بها . وهو يشق طريقه بجهد جهيد . ويقول « انني اريد ان ابين انني حسن مثلهم وربما افضل منهم » .

ويتحدث والغضب باد في عينيه عما حدث له في الجامعة :

«كانت لي صديقة يهودية في الجامعة انها الوحيدة التي كانت تعرف هويتي الحقيقية . في الصف كان يهوديان يجلسان الى جانبي . كنت دائما اساعدهما في اللغة الانجليزية لانني كنت اشطر منهما . في يوم من الايام اخبرتني صديقتي ان هذين الشخصين كانا من بين الذين تظاهروا في اليوم السابق ضد العرب وكانا يصرخان : « الموت للعرب » !

« في اليوم التالي ، عندما جاء الاثنان يطلبان مساعدتي في الانجليزية ، لم اقو على الاحتفاظ بهدوئي وقلت لهما : الا تخجلان ؟ قبل ان تطردا العرب وتطرداني من هذه البلاد امتحاني من الوقت ما يكفي لكي اعد لكما الفرض المنزلي » ! فاصيب الاثنان بالدهشة ، واعتراهما الخجل . ولم يعرفا ماذا يقولان . ومنذ ذلك الوقت وهما لا يريدان حتى ان يجلسا الى جانبي » .

ان الطلاب العرب سيواجهون صعوبات كبيرة في الحصول على غرفة في تل ابيب . ولكن ليس الطلاب فقط . ان اصحاب الشقق يرفضون تأجير شققهم الى العرب على الرغم من انهم مستعدون للدفع . كل شيء يسير على مايرام حتى اللحظة التي يعرف فيها المالك هوية المستأجر . عندها يقول ان لديه خسارات [illegible] تفحصها !

[illegible]

( في العدد القادم عن عبد الله الذي تسمى باسم عوفاديا )

---

## غورئيل يستأنف علاقاته «الدبلماسية» مع الاسطول الامريكي السادس



● حيفا — نشرت صحيفة « جروزلم بوست » ، في عددها الصادر امس الاول ، أن رئيس بلدية حيفا آريه غورئيل وافق على استئناف « العلاقات الدبلماسية » مع الاسطول الامريكي السادس وذلك في اعقاب الزيارة الودية التي قام بها مؤخرا قائد الاسطول ، نائب الادميرال ولدام رودون ، لدار البلدية .

وأوضحت الصحيفة أن « الازمة » في العلاقات بين الجانبين نشبت بسبب قيام ثلاث سفن تابعة للاسطول الامريكي السادس ، وبضمنها أكبر بارجة في الاسطول ، بزيارة ميناء اسدود ، بدلا من حيفا ، لمدة اسبوعين . وهذه السفن لا تزال ترسو في الجنوب ، ولكن زيارة رودون هدأت رئيس البلدية وجعلته يقول : « عفا الله عما مضى » !

ونفى رودون أن يكون هناك اي تغيير في العلاقات بين الاسطول الامريكي السادس العامل في البحر المتوسط والاسطول الاسرائيلي في اعقاب « التعاون الاستراتيجي » الجديد الذي تم التوصل اليه بين الدولتين .

---

« ليالي الصيف » في الرامة

## ثلاث امسيات الكلمة المكافحة والبرامج الثقافية الفنية الهادفة

● **الرامة — لمراسلنا — بنشيد « نحن الشباب لنا الغد » افتتح طلاب المدارس وهم يرتدون زيهم الرسمي برنامج « ليالي الصيف » في الرامة ، الذي تحول الى عيد شعبي تقليدي تلتقي فيه كل عام جماهير القرية مع الكلمة الهادفة والبرامج السياسية والثقافية والفنية الفنية .**

وقد امتد البرنامج ، الذي عقد بحضور جمهور غفير في قاعة وقف الروم الارثوذكس ، على ثلاث امسيات أيام الخميس والجمعة والسبت ١٠ و ١١ و ١٢ الجاري .

افتتح الامسية الاولى الاستاذ خليل خوري . ثم عقدت ندوة حول « دور المدرسة والبيت والفرد في خلق أجيال صالحة » ادارها العامل الاجتماعي كميل قسيس وشارك فيها كل من الاب رفيق شوباش والاستاذ شفيق جهشان والاستاذ سمير ناصر والاستاذ جورج بهو . واستضافت الامسية رئيس مجلس طمرة المحلي ، السيد عباس حجازي ، الذي تحدث عن دلالة وجود الجبهات الدمقراطية في ادارات المجالس المحلية العربية . واختتمت الامسية الاولى بعروض مسرحية قدمتها فرقة مسرح « الغربال » الشفاعمرية .

وافتتح الامسية الثانية الطالب الجامعي فائق غطاس . ثم اقيمت ندوة حول « الصحافة والتلفزيون وتأثيرهما على المجتمع » ادارها الرفيق الشاعر سميح القاسم وشارك فيها الرفيقان اميل حبيبي وسلمان ناطور والصحفي رفيق حلبي ( نشرنا تفاصيل عنها في العدد الماضي من « الاتحاد » ) . وكان ضيف الامسية الاستاذ الشاعر شكيب جهشان فتحدث عن تجربته في مجال نظم الشعر وألقى قصيدتين . وتضمن البرنامج الفني ، الذي ختم الامسية الثانية ، ثلاث اغنيات لمرسيل خليفة وفرقة « الميادين » قدمتها جوقة فرع الشبيبة الشيوعية ووصلة من الاغاني الوطنية قدمتها الرفيقة نجاة طنوس من جوقة « الطليعة » الناصرية ووصلة من الاغاني الشعبية قدمها الرفيق المطرب رفيق بكري .

أما الامسية الثالثة والاخيرة فقد افتتحها الرفيق موسى غطاس . واستضافت الامسية الرفيق جمال موسى ، سكرتير منطقة عكا الحزبية والدكتور سهيل ضو والمخرج المسرحي فايق اسماعيل . ثم قدمت فرقة « النجوم » المحلية ، المؤلفة من المطرب الياس نخلة وعازف القيثار اسعد واكيم وضارب الايقاع احسان سوسان ، فقرة فنية حافلة .

واختتمت الامسيات الثلاث بنشيد « بلادي بلادي » الذي انشدته الرفيقة نجاة طنوس وردده الجمهور معها .

---

## يخدم من الائتلاف الضيق في مجلس شعب المحلي ؟

● **شعب — لمراسلنا — بعد مضي أكثر من عشرة اشهر على انتخابات المجلس المحلي في شعب عقد المجلس المنتخب جلسة له لانتخاب لجانه . وقد احتشد امام بناية المجلس جمهور كبير من أهالي القرية ولكن خمسة من اعضاء المجلس قرروا فيما بينهم ان تكون الجلسة مغلقة كيما يتسنى لهم تنفيذ ما اتفقوا على تنفيذه .**

وقد تبين في سياق الجلسة ان الخلافات بين رئيس المجلس عفو ناعم والاعضاء المحتملين لدخول ائتلافه قد سويت . واهم هذه الخلافات كانت قضية نيابة الرئيس والمرتبات . وظهر ان الحل الذي بواسطته أمكن تشكيل الائتلاف من ٥ اعضاء ( من مجموع ٩ أعضاء ) هو اشراك جميع الكتل الائتلافية في اقتسام منصب نائب الرئيس ومرتبه .

كذلك تقرر تسليم المناقصات على [illegible]

استبعاد كتلة الجبهة الدمقراطية ( ٤ اعضاء ) من رئاسة اية لجنة ما عدا لجنة المراقبة رغم كونها اكبر كتلة في المجلس .

ويذكر ان كتلة الجبهة كانت قد دعت غداة الانتخابات الى اقامة ائتلاف شامل يضع مصلحة القرية وتطورها في الاعتبار الاول . وقد عقب رئيس الكتلة ، الرفيق محمود عبد الرحمن ، على هذا الموضوع بقوله : ان الجبهة التي قامت لخدمة مصالح القرية واهلها ستواصل كفاحها داخل المجلس من اجل ارغام ادارته على السير في طريق خدمة هذه المصالح وستتصدى لنزعة العمل الفردي الانعزالي الذي نزل الاضرار الكثيرة بكفاح اهالي شعب من اجل المساواة والتطور .

هذا واثار هذا الائتلاف الضيق غضب فئات واسعة من الاهلين هنا . ويذكر هؤلاء الان ان عضوين من الائتلاف الحالي كانا قد صرحا في جلسة سابقة للمجلس بان ادارتها تضع مصلحتها الخاصة فوق مصلحة القرية العامة .

---

## مجلس ام الفحم المحلي يقر صيغة الخارطة الهيكلية

● **ام الفحم — لمراسلنا — عقد مجلس ام الفحم المحلي ، في أواخر الاسبوع الماضي ، جلسة خاصة أطلع اعضاؤه خلالها على صيغة الخارطة الهيكلية النهائية التي تم الاتفاق عليها بواسطة مهندس المجلس المحلي ، السيد دوف نفروده .**

ويذكر أن العمل على اعداد خارطة البلدة الهيكلية قد بدأ في العام ١٩٧٢ . وخلال هذه السنوات قدم العديد من الاقتراحات التي تم اجمالها في الصيغة النهائية .

واتخذ المجلس قرارا بالاجماع بالموافقة على هذه الصيغة وتفويض المهندس لتقديمها الى دائرة التنظيم اللوائية .

وتبين من استعراض الخارطة الهيكلية ان عدد سكان ام الفحم يتجاوز الـ ٢١ الف نسمة وان مجموع المساحة الواقعة ضمن صلاحية المجلس المحلي هي ٢٥٠٨ الف دونم وتضم مسطح القرية الحالي ( ٥ آلاف دونم ) والاراضي الحكومية والاحراج وأملاك الغائبين . وخصصت الخارطة الهيكلية مساحة ١٢ الف دونم لاغراض البناء واقامة المرافق العامة حتى العام ٢٠٠٠ . واتخذ قرار بالتوجه الى حاكم اللواء ومطالبته بتنفيذ وعده بتمويل مصاريف الخارطة الهيكلية ودفع المبالغ المستحقة للمهندس . كما تقرر التوجه الى وزارة الداخلية وحاكم اللواء بطلب المصادقة على قرار مجلس ام الفحم اقامة لجنة تنظيم محلية يمكن من خلالها التغلب على صعوبات اصدار رخص البناء وتناط بها مهمة تنظيم البلدة حسب البنود المنصوص عليها في الخارطة الهيكلية .

---

راهط :

# مخطط سلطوي لفصل عشرات الطلاب الثانويين

* « التقدم » تحتج لدى وزير المعارف *

● راهط — لمراسلنا — تلقت لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة الثانوية ببلدة راهط ( النقب ) رسالة من اللجنة المعينة لادارة شؤون البلدة تطالبها فيه بتقديم قائمة بأسماء الطلاب الذين يتراوح عمرهم بين ١٧،٥ — ١٨ عاما تمهيدا لفصلهم عن الدراسة بسبب عدم سريان مفعول قانون التعليم الثانوي المجاني عليهم .

ويذكر ان هؤلاء الطلاب ، ومعظمهم من طلاب الصفين الحادي عشر والثاني عشر ، قد وصلوا هذه المرحلة من دراستهم الثانوية بهذا السن بسبب انعدام مدرسة تلويهم في حينه .

وقد توجهت لجنة الاولياء الى كتلة «التقدم» بطلب مساعدتها . وعلى الفور ابرقت الكتلة الى وزير المعارف والثقافة مطالبة بتدخله في الموضوع من اجل احباط هذه المحاولة .

وتجدر الاشارة ايضا الى ان صفوف المدرسة القائمة تعاني من ازدحام شديد في عدد الطلاب . فعلى الرغم من قرار وزارة المعارف بتقليص معدل عدد الطلاب في الصفوف تتعلم في كل صف من هذه المدرسة اكثر من ٤٠ طالبا .

## تصحيح خطأ

● جاء في خبر نشرته « الاتحاد » يوم الثلاثاء الماضي وعلى الصفحة الاولى : ان « وفدا كبيرا من لجنة الطلاب العرب ومنظمة كامبوس في الجامعة العبرية قام بزيارة تضامن مع اهالي الهضبة المحتلة » والصحيح ان الوفد من جامعة حيفا ، ولهذا اقتضى التنويه ، ونحن نعتذر عن هذا الخطأ .

* الغلاء الاخير يعوض للعاملين فقط في شباط ١٩٨٢ *

# ضربات الغلاء المتلاحقة تبدد الاوهام الحكومية الدماغوغية عن «لجم التضخم المالي»

* ارتفاع جدول الغلاء في شهر آب ( ٣٫٩٪ ) لا يعكس الواقع * وعلاوة الغلاء ١١٫٥٪ لا تغطي القيمة الحقيقية للغلاء * « يديعوت أحرونوت » : « انتهت مرحلة الرفاه (!) وانتظروا فترة أقسى » *

● مكتب « الاتحاد » — لمحرر الشؤون الاقتصادية — جاءت ضربات الغلاء الحكومية المتلاحقة ، كافية وزائدة ، لتبديد الاوهام الديماغوغية التي تحاول حكومة بيغن — اريدور — مريدور زرعها لدى الجماهير العمالية بانها تنجح في لجم التضخم المالي .

وكانت وزارة المالية تباهت بان مؤشر ارتفاع جدول الغلاء في شهر آب ( الذي اعلن في ١٥ الجاري ) لم يتعد نسبة ٣٫٩٪ . ويعني هذا ان معدل التضخم المالي السنوي سيتراوح بين ٩٠ و١٠٠٪ . غير ان هذا «التباهي» يأتي في غير محله خصوصا وان هذه النسبة ( وهي ليست قليلة وفي دول اوروبا تكون كافية لاخراج ملايين العاملين الى المظاهرات الاحتجاجية ) ليست ثابتة . وضربات الغلاء الاخيرة تشير الى ان نسبة ارتفاع الجدول ستبلغ قمما جديدة في الاشهر القادمة . وقد كتب دوب جنغوفسكي ، محرر « يديعوت أحرونوت » الاقتصادي ، ان هذا الجدول يمثل نهاية مرحلة « الرفاه » . وستأتي مرحلة قاسية ( ١٦—٩—٨١ ) .

ويضاف الى هذا ان نسبة ارتفاع الجدول ٣٫٩٪ ليست واقعية ، بمعنى انها لا تعكس حقيقة معاناة العاملين والفقراء من جراء الغلاء . فالمواد الغذائية الاساسية والخدمات الحيوية الاخرى ارتفعت اسعارها في شهر آب بنسبة اعلى بكثير من نسبة ارتفاع الجدول . وعلى سبيل المثال ارتفعت اسعار الخضراوات والفواكه بنسبة ٤٫٨٪ ومصاريف صيانة دور السكن ( تنظيف والمخ .. ) بنسبة ٧٪ والخدمات الصحية بنسبة ٤٪ والاثاث والاجهزة بنسبة ٥٫١٪ والخدمات والادوات التعليمية ٥٫١٪ . وكلها اعلى من نسبة ارتفاع الجدول .

اما السبب في عدم ارتفاع الجدول بنسبة اعلى فهو انخفاض اسعار الالبسة والاحذية بنسبة ٢٪ ( من الجدول ) وذلك لان اصحاب هذه المنتوجات قدموا موعد تنزيلات آخر الموسم . وكذلك قيام الوزارة بتوزيع ارتفاع الاسعار على فترات متفاوتة بشكل مخطط .

### * غلاء *

هذا وبشرتنا حكومة بيغن بضربة غلاء جديدة هذا الاسبوع تشمل اسعار اهم المواد الغذائية بمعدل نسبة ١٥٪ وذلك على النحو التالي :

● الخبز — الرغيف الافرنجي الاسود ١٠٦ شاقل ( ١٠٤ سابقا ) والابيض ٢ شاقل ( ١٤٧ ) .

● الزيت — قنينة زجاجية وزنها ٨٥٠ غراما — ٦٠٥ شاقل ( ٥٠٧٥ ) وقنينة بلاستيك سعتها لتر واحد ١٠٠٧ شواقل ( ٩٠٢ ) وقنينة بلاستيك سعتها ٣ لترات — ٣١٠٢ شاقل ( ٢٧٠٤ ) .

● اللحوم المثلجة — لحم البقر المطحون ٤٤ شاقلا للكيلو غرام الواحد ( ٣٨٠٨ سابقا ) ، لحم بقر فيليه ٣٢٠٣ شاقلا ( ٤٤٠٥ ) ، ستيكات ٦٤ شاقلا ( ٥٣٠٣ ) .

● المرجرينا — قطعة وزنها ٢٠٠ غرام — ٢٠٢ شاقل ( ١٠٩ )

● البيض — بيضة رقم ١ أصبح سعرها شاقلا واحدا ( ٨٥ اغورة في السابق ) . رقم ٢ — ٠٩٧، شاقل ( ٠٨٣، ) ، رقم ٣ — ٠٨٩، شاقل ( ٠٧٧، ) .

● الدجاج المثلج — رقم واحد — ٢١٠٤٠ شاقلا ( ١٨٠٦٠ ) دجاج (ميني) — ٢٠ شاقلا (١٩٠١٠).

● الحليب ومنتجاته : الحليب المعقم بحجم لتر واحد — ٣٠٤٥ شواقل ( ٢٠٩٩ ) ، كاس اللبن ١٠٧٠ شاقل ( ١٠٠٧ ) ، ١٠٠ غرام زبدة ٤٠٠٦ شاقل ( ٣٠٥٣ ) ، جبنة لزجة من نوع ٢٥٠ غراما ٤٠٢٧ شاقل ( ٣٠٧١ ) ، جبنة كوتيج ٤٠١٤ شاقل ( ٣٠٦٠ ) .

واعلن امس الخميس عن ارتفاع اسعار الكهرباء بنسبة ١٢٪ ( ابتداء من ٧ ايلول بشكل تراجعي ) والماء بنسبة ١٦٫٨٪ . كذلك يجري الحديث عن رفع اسعار المزيد من المواد الحيوية والخدمات الضرورية بشكل مستمر . ويذكر ان الغلاء الذي حصل هذا الشهر سيتم تعويضه بعلاوة غلاء ( بنسبة ٨٠٪ ) وفقط في مرتب شهر كانون ثاني ١٩٨٢ الذي سيدفع في شباط ١٩٨٢ .

### * علاوة غلاء *

هذا وعلى اثر ظهور مؤشر ارتفاع الغلاء عن شهر آب اصبح واضحا ان علاوة الغلاء ( بنسبة ٨٠٪ فقط من ارتفاع الجدول ) عن الغلاء في اشهر حزيران وتموز وآب ستكون بنسبة ١١٫٢٪ فقط وستدفع في مرتب شهر تشرين الاول الذي سيدفع في شهر تشرين الثاني . ( تصوروا كم هبطت قيمة الاموال التي دفعتموها مقابل الغلاء في حزيران حين تقبضون نسبة ٨٠٪ منها فقط في تشرين الثاني . اي بعد خمسة اشهر ) . واذا اضفنا الى العلاوة ما ينتج عن تعديل نقاط الاعفاء من ضريبة الدخل تكون العلاوة المدفوعة على النحو التالي ( الجدول كما اجرت حسابه صحيفة « يديعوت احرونوت » ، ١٦—٩—١٩٨١ ) :

المصدر : ● المبالغ المحلية بالشواقل ● الاجور محسوبة بالاساس لرجل متزوج من امرأة غير عاملة ، وبالطبع لكل اجر تسعيرة مختلفة .

| الاجرة الاجمالية في ايلول | الاجرة الصافية في ايلول | الاجرة الاجمالية في تشرين | الاجرة الصافية في تشرين | قيمة علاوة الغلاء | نسبة علاوة الغلاء |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢٠٠٠ | ١٩٠٨ | ٢٢٣٠ | ٢١٢٧ | ٢١٩ | ١١٫٥٪ |
| ٣٠٠٠ | ٢٧٩٤ | ٣٣٤٥ | ٣١٣٥ | ٣٤١ | ١٢٫٢٪ |
| ٤٠٠٠ | ٣٤٩٨ | ٤٤٦٠ | ٣٩٢٠ | ٤٢٢ | ١٢٫١٪ |
| ٦٠٠٠ | ٤٩٠٦ | ٦٦٩٠ | ٥٤٩٠ | ٥٨٤ | ١١٫٩٪ |
| ٨٠٠٠ | ٦٢٣٤ | ٨٩٢٠ | ٦٩٩٨ | ٧٦٤ | ١٢٫٣٪ |
| ١٠٠٠٠ | ٧٤٣٢ | ١١١٥٠ | ٨٣٤٥ | ٩١٣ | ١٢٫٤٪ |
| ١٢٠٠٠ | ٨٤٤٠ | ١٣٣٨٠ | ٩٤٨٤ | ١٠٤٤ | ١٢٫٤٪ |

قيادة شرطة اللواء الشمالي يتآكلها العفن

# توفيق طوبي : ما هو دور الضابط فرانكو في مجزرة كفرياسيف ؟

● عكا — لمراسلنا — بعث النائب توفيق طوبي ، امس الخميس ، برسالة الى وزير الداخلية يوسف بورغ يطالبه فيها باسم كتلة الجبهة الدمقراطية باجراء تحقيق جذري يميط اللثام عن دور الضابط دافيد فرانكو في مجزرة كفرياسيف ، التي وقعت في نيسان هذا العام ، وذلك على اثر كشف النقاب عن المخالفات الخطيرة التي ارتكبها الضابط المذكور تحت ستار اشغاله منصب قائد منطقة الجليل في شرطة اسرائيل .

وكان القائد العام للشرطة ، ارييه ايفتسان ، أصدر أمس الاول الاربعاء اوامره بابعاد فرانكو عن منصبه وباخراج الضابط حاييم افراموفيتش ، رئيس دائرة السير في شرطة عكا ، الى العطلة وذلك في اعقاب الاستنتاجات الاولية التي توصلت اليها لجنة التحقيق القطرية في خلفية قيام احدى الشرطيات بمحاولة انتحار . وكانت هذه الشرطية قد اشتكت ، خلال الاسابيع الاخيرة ، من ان الضابط افراموفيتش تتعرض لها باستمرار . ولكن فرانكو طالبها بالسكوت وهددها بالويل والثبور . واشتكت الشرطية الضابطين لدى قائد اللواء الشمالي ، الضابط رحاميم حداد ، وطلبت اليه ان ينظم لها لقاء مع القائد العام للشرطة لكنه ايضا رفض طلبها . ولهذا قررت الانتحار وقبل الاقدام على ذلك كتبت رسالتين سلسلت فيهما قضيتها وابتلعت كمية كبيرة من الحبوب المنومة . ولكن صادف ذلك زيارة احد الاصدقاء لها فهب لانقاذها وهي في الرمق الاخير . وتعرضت الشرطية ، يوم الثلاثاء الماضي ، الى اعتداء من شرطي سابق لدى حضوره الى مركز الشرطة لتقديم افادته حول الموضوع . واشاع ضباط اللواء الشمالي حملة ارهاب بين افراد الشرطة لردعهم عن الادلاء بافاداتهم امام لجنة التحقيق .

وتتهم الشهادات التي جمعتها لجنة التحقيق الضابط فرانكو باستغلال منصبه لطلب « خدمات جنسية » من الشرطيات وبممارسة الجنس مع شرطيات بالقوة . وقد علق ضابط مسؤول في القيادة على استخلاصات لجنة التحقيق الاولية بقوله « ان الشهادات تعكس صورة رهيبة للذي يحدث خلال السنوات الاخيرة في منطقة الجليل وفي اللواء الشمالي كله » .

ممثلو الهيئات الشعبية في منطقة الناصرة :

# متابعة النضال ضد القرار العنصري بنقل المكاتب الحكومية من الناصرة

يطالبون بلقاء مع رئيس الحكومة والمسؤولين

● الناصرة — لمراسلنا — قرر رؤساء السلطات المحلية العربية وممثلو الهيئات الشعبية في منطقة الناصرة تشكيل لجنة لمتابعة النضال ضد القرار الحكومي العنصري بنقل المكاتب الحكومية من الناصرة العربية الى نتسيرت عيليت .

وطالبوا في الاجتماع الذي عقدوه ، مساء أمس الاول الاربعاء في المعهد الثقافي البلدي في الناصرة ، بعقد لقاء مع رئيس الحكومة وغيره من المسؤولين للتباحث حول الموضوع . كما قرروا اعداد مذكرة حول ابعاد القرار العنصري والاضرار التي يسببها لاكثر من ١٦٠ الف مواطن يتلقون الخدمة من هذه المكاتب .

وكان افتتح رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، فأكد ان القرار المذكور يرمي الى تفريغ الناصرة العربية وتحويلها الى حي مهمل بالنسبة لمستوطنة نتسيرت عيليت اليهودية وضرب مكانتها كعاصمة للجماهير العربية في اسرائيل واكبر مدينة عربية فيها واكبر مدينة عامة في الجليل والاضرار بمكانتها العالمية كمدينة مقدسة .

وتكلم ايضا رئيس مجلس اكسال المحلي ، السيد صالح دراوشة ، فقال : ان القرار العنصري يضر بمئة وستين الف عربي في المنطقة ولا يعقل السكوت عليه .

وبعد نقاش جرى باشتراك عدد من الحاضرين اتخذت القرارات المذكورة اعلاه .

وكان حضر الاجتماع سبعة رؤساء سلطات محلية وممثلون عن مختلف الهيئات في منطقة الناصرة .

# مؤتمر عصبة حقوق الانسان والمواطن يدعو الى تصعيد الكفاح ضد الاحتلال والفاشية

* العصبة تستدعي وفدا دوليا للتحقيق في أوضاع سكان الضفة وغزة والجولان * « لا مجال لمهادنة المجرم ، بل يجب مقاومته والكفاح ضده » *

● القدس — لمندوبنا الخاص — ناشدت عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل الرأي العام التقدمي العالمي والاسرائيلي أن يصعد من اعمال التضامن مع جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ومع وطنيي الجولان السوري المنتقلين اداريا . وطالبت العصبة في المؤتمر الصحفي ، الذي عقدته أمس الاول ، الاربعاء في بيت أغرون في القدس ، بارسال وفد دولي للتحقيق في أوضاع أهالي الهضبة السورية المحتلة .

كما دعا المحدثون في المؤتمر الى الكشف عن حقيقة ما يجري في سجن غزة المركزي وفي عسقلان وغيرهما . وكان كل من المحامية الشيوعية فليتسيا لانغر والشاعر أسعد الاسعد ( رام الله ) والشاب يحيى شاقي ( غزة ) والبروفسور يسرائيل شاحك ( رئيس مجلس العصبة ) ، قد عرضوا على الصحفيين ما يتعرض له جماهير الشعب في المناطق المحتلة من أعمال القمع والارهاب والعسف . ورئس المؤتمر الصحفي يوسف الغازي ، سكرتير العصبة . ويذكر ان رؤساء البلديات في نابلس ورام الله والبيرة ، الشكعة وخلف والطويل ، قد ارسلوا برسائل الى المؤتمر الصحفي تعرضت الى اعمال القمع الاحتلالية المتتالية والمتصاعدة في ظل حكومة الليكود .

● مؤتمر العصبة ●

وكانت عصبة حقوق الانسان والمواطن عقدت مؤتمرها الدوري ( كل سنتين ) في حيفا ، هذه الثلاثاء ، وانتخبت لجنة ادارية جديدة لها .

وقد افتتح المؤتمر واختتمه الكاتب مردخاي ابي شاؤول ، رئيس العصبة ، فقال اننا نعيش في اقسى اوضاع تمر بها دولة اسرائيل منذ قيامها أخطرها هو وصول الفاشية الى الابواب . وعلينا الا نسكت وان نشن نضالا مستمرا ضدها وضد كل مظاهر دوس حقوق الانسان . وأكد ابي شاؤول أن لا مجال لمهادنة المجرم ويجب فقط مقاومته والكفاح ضده .

هذا وترأس المؤتمر الدوري يوسف الغازي ، سكرتير العصبة ، وقدم فيه تقريرا عن نشاط العصبة . كما تحدث كل من رئيس مجلس العصبة ، البروفسور يسرائيل شاحك ، ونائب رئيس العصبة ، المحامي حنا نقاره ، وعضو ادارة العصبة المحامية فليتسيا لانغر عن جانب من جوانب دوس حقوق الانسان في اسرائيل والمناطق المحتلة . واجمع المتحدثون على انه بسبب سياسة حكام اسرائيل العدوانية والاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة يصبح دوس حقوق الانسان في البلاد والتمييز العنصري وسن القوانين العنصرية نهجا يوميا يتخذ عدة اشكال وصور لكن مصدرها واحد . فبالاضافة الى الممارسات الوحشية ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة واسرائيل بدأ هذا النهج يصل الى المواطنين اليهود ايضا .

وأكد هذا الامر عدد من المشاركين في النقاش وبينهم محامون ونشيطون آخرون . وفي الختام اتخذت عدة قرارات لتصعيد الكفاح من اجل صد هجمة الفاشية ووضع حد لدوس حقوق الانسان . وقرر المؤتمر شجب كل القوانين العنصرية وقوانين الحد من الحريات ، مثل قانون تمير وغيره .. وطالب بالغاء هذه القوانين .

وكان المؤتمر قد تلقى رسالة تحية من رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، ( سننشرها في عدد قادم ) رد عليها بتحية أخرى مؤكدا دعم العصبة الكامل لكفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل تقرير مصيره وتحرره من نير الاحتلال .

# الجبهة تطالب بدفع زيادة أجور ١٥٪ للتعويض عن الغلاء

● حيفا — أصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية بيانا الى جمهور العاملين دعت فيه الى وضع حد للغلاء والى تعويض العاملين عن ضربة الغلاء الاخيرة بدفع زيادة اجور لمرة واحدة بنسبة ١٥٪ من الاجور . كذلك طالبت بدفع علاوة غلاء كاملة بنسبة ١٠٠٪ شهريا وفورا . وجاء في البيان : ان رئيس الحكومة ، بيغن ، يقترح على أمريكا خدمات اسرائيل كشرطي دولي بابخس الاثمان . انه ليس قلقا على مصير العاملين . نحن العاملين ندفع غاليا ثمن المواد المستهلكة وندفع غاليا ثمن مغامرات بيغن . ودعا البيان قيادة الهستدروت الى بدء المفاوضات لتوقيع اتفاقات العمل الجماعية .

لجنة مهرجان — بقية

الدولية . وكذلك سيقام كشك لبيع الساندويتشات والمرطبات باسعار شعبية .

وسينظم السفر الى المهرجان من جميع انحاء البلاد في سيارات باص خاصة تنظمها فروع الحزب الشيوعي المختلفة .

ومن جهة أخرى يفيد مراسلونا بان اللقاءات بين قراء ومحرري الصحافة الشيوعية ( الاتحاد والجديد والغد والدرب وزو هدرخ ودبرفيج وعرخيم و «الانفورميشن بولتين» مستمرة وتلقى اقبالا كبيرا . ويؤكد محررو الصحافة الشيوعية على اهمية هذه اللقاءات لتطوير عملهم وتقدمه وعلى كونها احدى المعالم الهامة للعلاقة الخاصة بين الصحافة الشيوعية بالذات وبين قرائها .

سلطات — بقية

وجدير بالذكر ان وكالة الانباء الفرنسية اشارت في وقت سابق الى ان القنبلة هي من النوع الذي يستعمله الجيش الاسرائيلي . واضافت : ان المسؤولين الايطاليين يطالبون باجراء تحقيقات اساسية في الحادث .

الصحف — بقية

الاعلام الامريكية والاسرائيلية من الحديث عما اسموه « حشودات فلسطينية في جنوب لبنان وشواطئه » « ووصول دفعات جديدة من السلاح الليبي والسعودي ( ! ) الى قوات الثورة الفلسطينية » و « تصعيد التغلغل السوفييتي في الشرق الاوسط » ليس سوى ستار يبغون اتخاذه مبررا للعدوان على لبنان .

### عرفات : نعرف !

هذا وكان الرئيس الفلسطيني ، ياسر عرفات ، اعلن في مقابلة مع صحيفة « لي كوتيديان دي باري » الفرنسية ان لدى الثورة الفلسطينية معلومات وثيقة عن اعداد امريكي اسرائيلي مشترك للقيام بعملية عسكرية واسعة النطاق ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني . واضاف عرفات : ان بيغن وريغن لم يبحثا موضوع لبنان لايجاد حل لازمته وانما للقيام بعدوان جديد يرمي الى ضرب م. ت. ف. والقوى الوطنية اللبنانية وضمان السيطرة الاسرائيلية على جنوب لبنان . ويجيء كل هذا في اطار مؤامرة فرض الاستسلام على الشعوب العربية .

بمساعدة — بقية

يصلون الى جنوب لبنان عن طريق مطار اللد الاسرائيلي بمعرفة ودعم السلطات الاسرائيلية . واكد مراسل الصحيفة في لبنان انه التقى شخصيا بعشرة من هؤلاء . ومع أن الناطق الاسرائيلي العسكري نفى أن تكون اسرائيل تساعد حداد في هذا الامر ( ولم ينف عمليا الخبر الاصلي ) فقد اكد بعض المرتزقة انهم قدموا الى مدينة المطلة الاسرائيلية بموجب التعليمات الواردة في اعلانات طلب المرتزقة التي ينشرها حداد في صحف وتلفزيونات الدول المذكورة .

تعلن
المدرسة الثانوية البلدية — الناصرة
ان استقبال جمهور خريجي المدرسة هو يوم السبت من كل اسبوع فقط ، من الساعة الثامنة صباحا حتى الواحدة ظهرا . على الجمهور الكريم التقيد بالوقت .
● ادارة المدرسة ●

اعلان بلدية الناصرة

تعلن بلدية الناصرة عن حاجتها الى موظف مختبر « لابورنت » للعمل في المدرسة الثانوية البلدية ، على أن يكون حاصلا على شهادة جامعية في هذا المجال .

فمن يجد لديه الاستعداد والكفاءة للعمل في هذه الوظيفة ، عليه ان يقدم طلبا مرفقا بجميع الوثائق التي تثبت مؤهلاته الى سكرتير البلدية خلال ساعات الدوام حتى يوم السبت الموافق ٢٦—٩—١٩٨١ .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

صندوق يونس نصار لنشر الوعي والثقافة

يعلن لطلاب وطالبات الجامعات والمعاهد العليا عن النية لتوزيع منح دراسية للسنة ٨١/٨٢ . يمكن الحصول على نماذج الطلبات الرسمية من مكتب المحاسبة . حسين سليمان ، شارع النمساوي ، الناصرة ، مكتب مجلس طرعان المحلي ، او من الدكتور محمد حبيب الله ، دار المعلمين العرب ، حيفا ، وذلك لغاية يوم الخميس ١٥—١٠—١٩٨١ .

ملاحظة : يمكن لمن يرغب في ارسال تبرعات الى الصندوق أن يرسلها الى البنك العربي الاسرائيلي ، فرع طرعان حساب رقم ١٨/٦٣٧

حسين سليمان
محاسب الصندوق




الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص.ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤